



## «الراكية».. دفء شتاء المصريين

20 ص



## إدمان ألعاب الفيديو مرض نفسي

19 ص



## لبنان: النأي بالنفس يتعارض مع الواقع

7 ص

أزمات الجزائر وراء  
تصعيد البوليساريو

□ الرباط - لم يكن تلويح جبهة البوليساريو الانفصالية بالخيار العسكري بشكل مفاجئ معزولا عن الوضع الداخلي للجزائر التي تعيش أزمة اقتصادية وسياسية خانقة، ما يجعلها تلجأ إلى ورقة التصعيد مع المغرب لإلهاء الشارع الجزائري عن ظروفه الصعبة وتبرير سياسة الهروب إلى الأمام التي دأبت على اعتمادها مع كل أزمة حادة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عما يسمى "وزير الدفاع" في البوليساريو عبدالله لحبيب قوله إن الجبهة الانفصالية مستعدة "لأي طارئ أو احتمال من أجل انتزاع حق الشعب الصحراوي في الاستقلال وتقرير المصير".

وقال متابعون للشأن المغربي إن التلويح بالعمل العسكري من طرف القيادي الانفصالي ليس له ما يبرره على الأرض، فالمعادلة العسكرية تراوح مكانها، فضلا عن أن مختلف الفرقاء ينتظرون أفكار المبعوث الأممي الجديد إلى الصحراء هورست كوهلر ومبادراته لتحريك المفاوضات، مشيرين إلى أن هذا التصعيد لا يعود أن يكون ورقة جزائرية ولا اعتبارات داخلية تهدف من ورائها إلى تسليط الأضواء على قضية خارجية للتغطية على الفشل في إدارة الأزمة المالية الخانقة في ضوء عجز تجاري غير مسبوق.

وأعلنت الجزائر منذ أيام عن شروعا في عملية طبع العملة المحلية (الدينار) لسد عجز في الخزينة يفوق 5 مليارات دولار، عن إطار آلية "التمويل غير التقليدي"، لكن خبراء ومختصين حذروا من أن هذا الإجراء سيؤثر على معدلات التضخم، التي سترتفع معها الأسعار وتنهيار القدرة الشرائية للجزائريين.

ويعزو مراقبون هذا التصعيد الكلامي للوزير الانفصالي إلى التغطية على حالة العجز داخل البوليساريو ذاتها، حيث قالت مصادر من الاتحاد الأوروبي إن الجزائر حجت 12 مليون دولار عن البوليساريو كما امتنعت عن تحديث الترسانة التسليحية للجبهة بسبب أزمته المالية، فضلا عن أن البوليساريو تحولت إلى عبء ثقيل يربك موازنة الجزائر.

وأكد صبري الحو، الخبير المغربي في نزاع الصحراء، لـ"العرب" أن ما يعمق من أزمة البوليساريو هو ظهور حركة داخلية غاضبة من خيارات الجبهة، نجحت في استغلال انعدام الثقة وحالة الشك لدى سكان المخيمات تجاه استبداد وعجز قيادة البوليساريو لسحب البساط من تحتها.

## طوق عثمانى للخليج ومصر بعد الطوق الإيراني

## • تركيا توظف الدعم الاقتصادي لتعزيز نفوذها في السودان وتونس وتشاد وعينها على ليبيا



## أوسمة لدوركم القادم

نجحت في تطويق أداء الجماعة في الشرق العربي، مشيرين إلى الحضور الإخواني الواسع في مؤتمر حزب تواصل الإخواني الموريتاني منذ أيام.

واعتبر هؤلاء أن زيارة أمير قطر إلى دول غرب أفريقيا تفرش الطريق أمام النفوذ التركي استباقا للدورين السعودي والإماراتي أكثر مما تبحث عن نفوذ قطري خاص.

والقى اللقاء الثلاثي الذي جمع رئيس أركان الجيش التركي الجنرال خلوصي أكار، بنظيره السوداني عماد الدين مصطفى عدوي، والقطري غانم بن شاهين الغانم بظلاله على أصداء زيارة الرئيس التركي، بسبب الوجود المفاجئ للمسؤول العسكري القطري وخفايا اللقاء في أجواء يسيطر عليها الحديث عن تعاون فرنسي أفريقي سعودي إماراتي لمواجهة التيارات المتشددة غرب القارة، ووسط مخاوف في الدوحة من انكشاف أدوارها في دعم تلك التيارات، وإمكانية إعادة تدويرها والرهان عليها مجددا.

ويعتبر المراقبون أن زيارة الخرطوم وتونس ونجامينا تحمل دلالة واضحة على أن أنقرة تضح عينها على ليبيا، وأنها تنتظر فرصة نجاح الحل السياسي فيها لتقفز إليها عبر الاستثمارات مستفيدة من دعمها لجماعات سياسية وقبلية ومليشيات إسلامية مسلحة في العاصمة ومصراته ما يساعدها على دخول ليبيا من موقع قوة.

وتشكو تونس من غياب التوازن في الميزان التجاري بين وارداتها وصادراتها إلى تركيا، فضلا عن نجاح أنقرة في إغراق السوق التونسية بسلع ومنتجات لا تحتاجها، مستفيدة من اتفاقيات وتسهيلات حصلت عليها خلال فترة حكومة الترويكا التي كانت تقودها حركة النهضة ذات الخلفية الإخوانية المتحالفة مع أردوغان.

لكن ما يثير مخاوف المراقبين أن هناك تحركا تركيا قويا مترامنا غرب أفريقيا يثير الشكوك حول محاولات لإعادة تدوير ملف الإخوان غربا وبعيدا عن السعودية التي

تركيا، ما يجعل الأمن الإقليمي العربي مهددا، وأن على الدول العربية التخلي عن أسلوب المناكفة وعن المزاجية في التأسيس لتعاون استراتيجي ثنائي وجماعي يحول دون أي اختراق خارجي.

وأعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور الثلاثاء، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو، أن السودان وتركيا وقعا اتفاقيات للتعاون العسكري والأمني خلال زيارة أردوغان إلى الخرطوم.

وقال وزير الخارجية التركي إنه "تم توقيع اتفاقيات بخصوص أمن البحر الأحمر"، مؤكدا أن تركيا مهتمة بأمن أفريقيا والبحر الأحمر.

وأضاف تشاوش أوغلو "لدينا قاعدة عسكرية في الصومال ولدينا توجيهات رئاسية لتقديم الدعم للأمن والشرطة والجانب العسكري للسودان (...). ونواصل تطوير العلاقات في مجال الصناعات الدفاعية".

□ الخرطوم وتونس - كشفت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السودان وتونس ولاحقا إلى تشاد عن استراتيجية تركية للتصمد السياسي من بوابة الدعم الاقتصادي لخواصر عربية وأفريقية رخوة لم تنجح في الحصول على دعم عربي قوي لإنقاذ اقتصادها المتراجع. ووصف مراقبون سياسيون التقدم التركي بأنه طوق عثمانى للخليج ومصر يضاف إلى الطوق الإيراني.

وأشار المراقبون إلى أن الرئيس التركي الحالي باستعادة الخلافة العثمانية، كقوة مهيمنة في المحيط العربي الإسلامي، يبحث عن مواطن نفوذ في السودان، وخاصة للإطلال على البحر الأحمر بما يتيح لتركيا تهديد الأمن القومي لمصر ودول الخليج العربي التي تكافح لكف يد إيران في اليمن، والتي تسعى لتطويق السعودية من الجنوب، فضلا عن أدوارها التي تهدد الأمن الخليجي في العراق وسوريا ولبنان.

وأعلن أردوغان الإثنين في الخرطوم أن السودان خصص جزيرة سواكن الواقعة في البحر الأحمر شرقي السودان لتركيا كي تتولى إعادة تأهيلها وإدارتها لفترة زمنية لم يحددها.

وقال أردوغان في ختام ملتقى اقتصادي بين رجال أعمال سودانيين وأتراك في اليوم الثاني لزيارته للسودان أولى محطات جولته الأفريقية "طلبنا تخصيص جزيرة سواكن لوقت معين لنعيد إنشائها وإعادتها إلى أصلها القديم والرئيس البشير قال نعم". وأضاف أن "هناك ملحقا لن أتحدث عنه الآن".

ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن تركيا تتحرك في منطقة رخوة، حيث يغيب الدور الاستثماري العربي الجدي في السودان وتونس، ما يجعل هامش المناورة أمام البلدين ضعيفا في رفض الاستثمارات التركية أو تقييدها.

وشدد الخبراء والمحللون على أن التركيز التركي على اتفاقيات ذات طابع عسكري وأمني على البحر الأحمر يكشف عن نوايا أنقرة في استهداف أمن الدول العربية المطلة على هذا البحر، وأنها لم تكتف بالحملات الدبلوماسية والإعلامية التثويجية لتمرير إلى البحث عن وسائل لاستفزاز مصر والسعودية وبينها التمرکز في السودان.

وحذر هؤلاء من أن غياب استثمارات عربية وازمنة في السودان دفع الرئيس حسن البشير إلى عرض مواقع استراتيجية على البحر الأحمر لكل من إيران وروسيا ثم

## الطبقة السياسية في العراق تتجه لتأجيل الانتخابات خوفا من المقاطعة

## • عزوف الناخبين عن تحديث سجلاتهم لدى المفوضية العليا • المكونات الطائفية الرئيسية تميل إلى التأجيل ستة أشهر

ويقول ساسة سنة من الإنبار ونيوى وصلاح الدين إن هناك نحو مليوني نازح لم يتمكنوا من العودة إلى مناطقهم في هذه المحافظات الثلاث، بالرغم من مرور مدة طويلة على استعادتها من تنظيم داعش.

ولا تملك الحكومة المال اللازم لتأمين عودة النازحين، كما أنها تواجه عجزا كبيرا في تمويل إعادة إعمار المناطق المدمرة. ولمرحة الأولى، منذ أول موعد انتخابي في 2005، لا يبدو أن محركات التنافس الانتخابي في استحقاق 2018 ستكون طائفية أو قومية. واعتادت المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والسنة والاكراء، على خوض الانتخابات السنوية تطالب السفارة الأميركية في بغداد بالتدخل لطلب تأجيل الانتخابات إلى حين إعادة نازحي المحافظات المحررة حديثا من تنظيم داعش إلى مناطقهم.

ويقول مراقبون إن الطبقة السياسية الشيعية تخشى أن يؤدي نجاح العبادي في الحرب على داعش، وإدارة أزمة استفتاء كردستان، إلى حصوله على نتائج كبيرة في الانتخابات المقبلة، إذا ما أجريت في موعدها. في المقابل، تخشى هذه الأحزاب أن يقود انفراد العبادي بالسلطة، في حال تأجيل الانتخابات، إلى تعزيز شعبيته.

وتقول مصادر عراقية رفيعة لـ"العرب" إن "السفارة الأميركية في بغداد، وهي أحد أهم اللاعبين السياسيين في البلاد، ربما لن تمنع في تأجيل الانتخابات العراقية لسنة أشهر". وتضيف هذه المصادر أن "الأطراف السياسية السنوية تطالب السفارة الأميركية في بغداد بالتدخل لطلب تأجيل الانتخابات إلى حين إعادة نازحي المحافظات المحررة حديثا من تنظيم داعش إلى مناطقهم".

أداء الحكومة، بعد نهاية مدتها القانونية، ما يتيح للحكومة التي تتحول إلى تصريف الأعمال، تنفيذ مهامها بلا رقابة برلمانية. ويقول مراقبون إن العبادي، الذي تتزايد شعبيته، يمكن أن يستغل فترة الفراغ الدستوري لتعزيز سلطاته في حال تأجلت الانتخابات.

وبالمجمل، تتردد الأحزاب الشيعية في العراق بين الالتزام بإجراء الانتخابات في موعدها وبين طلب تأجيلها.

شعبية العبادي  
تدفع حلفاء إيران  
للمسك بتأجيل  
الانتخابات

□ بغداد - يبدو خيار تأجيل الانتخابات العراقية العامة، المقررة في مايو 2018، قويا الآن، مع تزايد المؤشرات بشأن صعوبة الإيفاء بالتزامات هذه العملية، قبل حلول موعدها، خاصة في ظل مخاوف من مقاطعة واسعة بين العراقيين الذين سئموا من وعود الطبقة السياسية.

ويعتقد مراقبون أن هذا الاستحقاق الانتخابي، ربما هو الأهم الذي تشهده البلاد منذ العام 2003. إذ يحل في لحظة تخلص خلالها العراق من تهديد أخطر تنظيم إرهابي عرفه العالم وهو تنظيم داعش، كما تتزامن الانتخابات مع تنامي تيار النفور من أحزاب الإسلام السياسي التي أوصلت البلاد إلى حافة الهاوية، وكادت تدمر وحدتها.

وأبرز المؤشرات على إمكانية تأجيل الانتخابات في العراق، تتمثل في عزوف



«ضرورة توفير رعاية دولية لعملية السلام تنطلق من مشاركة أوروبية وروسية وصينية بعد فشل الذريع للإدارة الأميركية في تحقيق السلام وانتهاء دورها في هذا الملف».

أحمد مجدلاوي  
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«من الأفضل العودة عن مرسوم الضباط كي لا يخلق ارتجاجات في الجيش والأسلاك الأمنية، ولست أدري إذا كانت الرسائل السماوية كافية للعلاج، شخصيا سأستشير بوندا».

وليد جنبلاط  
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

## موقف المعارضة من سوتشي رهين ضغوط الداخل وحسابات الخارج

● أربعون فصيلا مسلحا ترفض المشاركة في الحوار السوري ● روسيا بدأت عمليا تشكيل قوات دائمة في سوريا



### الوجه الآخر للسلام

ويرى مراقبون أن المعارضة السورية قد تجد نفسها في الأخير مضطرة إلى الحضور إلى سوتشي في حال توصلت القوى الدولية إلى اتفاقات بشأن تفاصيل الحل السوري، وهو ما تعمل عليه روسيا التي ورغم أنها الطرف الأقوى في المعادلة السورية إلا أنها لا تستطيع تجاوز قوى مثل الولايات المتحدة في هذا الملف.

والتلثة أعلنت وزارة الدفاع الروسية بدء تشكيل قوات دائمة لها في سوريا، وقال الوزير سيرغي شويغو إن هذه القوات ستعمل في قاعدة طرطوس وحميميم.

وهذه الخطوة الروسية كانت متوقعة حيث أن من الأسباب الرئيسية التي دفعت روسيا إلى الانخراط مباشرة في النزاع السوري في العام 2015، حماية قاعدة طرطوس وإضافة ثانية وهي حميميم لضمان مصالحها في البحر المتوسط، ولكن ما لم يكن متوقعا أن تتحول إلى اللاعب رقم واحد في الساحة السورية، والطرف الفيصل في النزاع المستمر منذ 2011.

للمعارضة السياسية التي لم تصدر موقفا حتى الآن، منتظرة ضمانات ليكون سوتشي جزءا من العملية السياسية الدائرة في جنيف وليس بديلا عنها.

ودعا مساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الثلاثاء إلى وجوب عقد مؤتمر الحوار السوري المزمع إجراؤه في مدينة سوتشي الروسية، برعاية الأمم المتحدة.

وكانت دمشق قد أعلنت نيتها المشاركة في المؤتمر في سوتشي، فيما انتقدت مرارا سير المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في جنيف.

ومن المرتقب أن يطرح على طاولة سوتشي التي تأمل روسيا في أن تضم نحو 1700 شخصية سورية من المعارضة ومن النظام، تشكيل لجنة دستورية تتولى مهمة صياغة دستور جديد لسوريا يكون المرتكز لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

ويرى مراقبون أن رفض الفصائل المشاركة في حوار سوتشي لا يمكن حصره فقط في أنه جاء استجابة للدول الداعمة لها، بل إن هناك اعتبارات عديدة تجعل من الفصائل المسلحة على وجه الخصوص ترفض هذه المبادرة الروسية، فموسكو تعد شريكا رئيسيا في الصراع الدائر في سوريا، وحتى الآن لم تكشف عن رغبة فعلية في الضغط على النظام للقبول بتسوية سياسية عادلة.

وعلى خلاف المعارضة السياسية (معظمها خارج أرض سوريا) محكومة بالبيئة والحاضنة الاجتماعية الموجودة فيها، وأي تنازل قد يؤلب عليها تلك البيئة خاصة إذا لم تكن هناك أي تنازلات على الجهة المقابلة. وكانت الخارجية الروسية قد رسمت خطوطا حمراء أمام المعارضة المشاركة في سوتشي حين قالت إنها لن تسمح برفع أي شعار على أرضها يطالب برحيل الرئيس بشار الأسد، وهذا مؤشر سيء حتى بالنسبة

إعلان نحو أربعين فصيلا مسلحا من المعارضة السورية رفضها المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي لا يمكن فصله عن حسابات الدول الإقليمية والدولية الداعمة لها، وإن كان هناك سبب لا يقل أهمية وهو موقف البيئة الحاضنة لها في الداخل.

السوري، ولا يستطيع أي طرف إقصاءه. ومطالب تركيا من الجانب الروسي لا تنحصر في عدم إشراك الاتحاد الكردي الذي تعتبره تنظيميا إرهابيا في المؤتمر، بل تتعداه إلى الرغبة في الحصول على ضوء أخضر من روسيا للتقدم صوب بلدة عفرين في محافظة حلب التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردي، الذراع العسكرية للاتحاد الديمقراطي.

وترنو تركيا إلى تعزيز نفوذها العسكري في الشمال السوري للحيلولة دون تمدد الأكراد، ومنع أي تواصل بين كتوناتهم، فضلا عن أن ذلك سيوفر لها ورقة إضافية لضمان حصتها من التسوية السورية.

ويقول خبراء إن روسيا تجد صعوبة في هضم المطالب التركية، ليس فقط لجهة أنها تؤيد طموحات الفئة السورية (الأكراد)، بل أيضا لاعتبارات أخرى من ضمنها الموقف الأميركي، فضلا عن أن الوحدات الكردية تسيطر عمليا على أكثر من ربع المساحة السورية وبالتالي لا يمكن بالمطلق إقصائهم من التسوية السياسية.

وبالإضافة إلى الفصائل المدعومة تركيا، وقعت فصائل معارضة محسوبة على واشنطن على البيان الراض لسوتشي بينها الفصائل المقاتلة في الجنوب على غرار قوات الشهيد

أحمد العبدو، ولواء فرسان حوران، وفرقة أسود السنة، وجيش أسود الشريعة، فضلا عن «لواء المعتصم» الناشط في شمال حلب.

ولم تبد الولايات المتحدة الأميركية أي موقف علني من سوتشي بيد أن هناك العديد من المؤشرات تؤكد أن لها تحفظات كبيرة عليه، ومن بينها تقليصها لحضورها الدبلوماسي في الجولة الأخيرة من مؤتمر استانة الذي ترعاه موسكو والذي تقرر خلاله تحديد موعد عقد مؤتمر سوتشي في الـ 29 والـ 30 من يناير المقبل.

وفي تعقيب عن سبب رفض المشاركة في سوتشي قال القيادي في «لواء المعتصم» مصطفى سيجري «إن من يريد أن يلعب دور الوساطة والضامن في المسألة السورية يجب أن يتمتع بحيادية والإنصاف والصدق في دعم الانتقال السياسي، وهذا ما لا يتحقق في الجانب الروسي». وأضاف «هم شركاء في قتل الشعب السوري وداعمون لإرهاب (الرئيس السوري بشار) الأسد».

## الأجواء الإقليمية تضغط على مصر لإيجاد حل دبلوماسي لسد النهضة

● القاهرة تقترح دخول البنك الدولي كطرف محايد في أزمة السد

### أقتراح ضم البنك الدولي يأتي في ضوء العمل على تدويل القضية عبر البحث عن منظمات إقليمية ودولية تلعب دور الوسيط

والتقى وزير الخارجية المصري في وقت لاحق برئيس الوزراء الإثيوبي هيلما ماريام ديسالين، حيث كرر على مسامحة المبادرة المصرية بشأن إشراك البنك الدولي، مع التركيز على ضرورة حل أزمة سد النهضة لما لذلك من مصلحة لكلا الجانبين.

ومن المقرر أن يقوم ديسالين الشهر المقبل بزيارة إلى القاهرة، وسط ترجيحات بأن يسعى لتقديم تلميحات للجانب المصري خلالها، خاصة وأن إثيوبيا تشهد أزمة سياسية خانقة، وبالتالي فإن افتعال المزيد من التوترات لا يصب في صالحها.

وتعيش الحكومة الإثيوبية على وقع أزمات متتالية، أبرزها تقديم رئيس مجلس النواب أبادولا جمدا ومستشار رئيس الوزراء الإثيوبي بركت سيمون استقالتهما.

ويمثل جمدا وسيمون قومييتي أوروبو وأمهرا، وهما من القوميات الكبرى الثلاث التي تشكل الائتلاف الحاكم في إثيوبيا.

وقد تجد إثيوبيا نفسها مضطرة إلى راب الصدع سريعا داخليا وسد الأزمات الخارجية وأهمها أزمة سد النهضة مع مصر، وتعي أن محاولات قطر وتركيا والسودان لجرها إلى تحالف معها، يمكن أن تجلب عليها أزمات مضاعفة، في ظل ما تملكه القاهرة من شبكة علاقات قوية مع الكثير من دول حوض النيل. وكشفت المصادر أن إثيوبيا، كقوة اقتصادية صاعدة، ترفض الدخول في أحلاف مع دول تتبنى أيديولوجية إسلامية، وهي بلد غالبية مسيحية، ما يؤلب على النظام الحاكم والتوجع والمرارات الطائفية.

الإطاري الذي تناول قواعد ملء وتشغيل خزان سد النهضة دون المساس بحقوق مصر.

وقالت المصادر إن مصر لا تزال تملك بعض الأوراق المهمة، لكن الحكومة المصرية لا تريد الدخول في صراع من نوع آخر إلا بعد نفاذ الطرق السلمية، في إشارة إلى الحل العسكري. وفي إطار الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان وقبلها زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي لقطر وعقد اتفاقات تعاون عسكري بينهما، تبدو القاهرة أمام معضلة كبيرة لفك تحالف جنوبي يتبلور بين قطر وتركيا والسودان وإثيوبيا.

وأشارت تقارير أمنية إلى عدم استبعاد لجوء مصر لسياسة الضغط على إثيوبيا عن طريق توطيد علاقتها مع إريتريا والمعارضة الإثيوبية وقبيلة بني شنقول التي تتعرض لضرب مباشر من بناء سد النهضة، لكن المصادر قالت لـ «العرب» إن القاهرة مصممة على توظيف جميع الحلول الدبلوماسية.

وتواجه القاهرة إشكالا كبيرا بعد أن أعلنت الشهر الماضي فشل المفاوضات التي دامت عامين منذ أن وقع زعماء دول مصر والسودان وإثيوبيا اتفاقية في مايو 2015 تبشر بقرع انقضاء الأزمة، لكن لم تسفر المفاوضات والتقارير الفنية للشركات الأجنبية عن حل تتفق عليه البلدان الثلاث.

وترى القاهرة أن أدريس أبابا، تعنتت في الموافقة على القواعد الفنية في البناء والتي تتلخص في زيادة سنوات ملء خزان السد والتي من شأنها التأثير على حصة مصر المائية من نهر النيل.

وتجد مصر نفسها أمام تكتل إثيوبي سوداني بعد أن اتهمت الخرطوم القاهرة بإثارة أزمة دون داع، وصرح مسؤولون في السودان بأن في سد النهضة منافع لبلدهم. وأكدت مصادر مطلعة لـ «العرب» أن زيارة شكري جاءت بمثابة النداء الأخير من القاهرة لأدريس أبابا للالتزام بما جاء في الاتفاق



### الخيار الأمثل

### محمود زكي

القاهرة - اقترحت مصر إشراك البنك الدولي كطرف محايد في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية لمفاوضات سد النهضة الإثيوبي، نظرا لما يتمتع به من خبرات فنية واسعة، ورأي يمكن أن يكون ميسرا للتوصل إلى اتفاق داخل أعمال هذه اللجنة، بحسب بيان للخارجية المصرية.

وجاء المقترح خلال اجتماع وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الإثيوبي وركنا جيبوتي، في أدريس أبابا الثلاثاء.

وسعى وزير الخارجية المصري خلال زيارته التي بدأها في وقت سابق لإثيوبيا إلى إحداث خرق في ملف سد النهضة، خاصة وأن المتغيرات الإقليمية المرتبطة بسعي تركيا وقطر الحديث لتوظيف هذا الملف للنيل من القاهرة تفرض على الأخيرة التحرك، وطرح إجراءات عملية على الجانب الإثيوبي.

ووعد وزير الخارجية الإثيوبي دراسة المقترح المصري بشأن البنك الدولي وأكد أن بلاده حريصة على نجاح المفاوضات والتعاون مع مصر والسودان، مشددا على أن إثيوبيا لا تسعى للإضرار بمصالح القاهرة المائية.

وقال نادر فوزي، المستشار السابق لوزير الري المصري، إن اقتراح ضم البنك الدولي للمباحثات يأتي في ضوء العمل على تدويل القضية عن طريق البحث عن منظمات دولية وإقليمية تلعب دور الوسيط لحل المسألة، وعلى رأسها الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة. وأضاف لـ «العرب» أن إثيوبيا كانت تراوغ خلال الأشهر الماضية وترفض الاستجابة لتوصيات المكتب الفني المختص بدراسات سد النهضة، بتحريض من الدول الداعمة لها لتأجيج الصراع مع القاهرة، مرجح أن تتغير السياسة الإثيوبية باتجاه المزيد من التفاهم بسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعاني منها وعدم رغبتها في فتح جبهات للصراع مع مصر.

## إعدام 15 مدانا بالإرهاب في مصر

القاهرة - أعدمت مصر الثلاثاء 15 إرهابيا أدنياوا بشن هجمات أسفرت عن مقتل عدد من رجال الجيش والشرطة في شبه جزيرة سيناء، وذلك فيما يبدو أنه أكبر عملية لتنفيذ أحكام إعدام في يوم واحد منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة عام 2014، والذي سبق وأن توعد الشهر الماضي باستخدام «القوة الغاشمة» لردع المتطرفين.

وقالت مصادر أمنية إن عملية الإعدام نفذت في سجنين في شمال البلاد في وقت مبكر من الثلاثاء، مشيرة إلى أن الأحكام أصدرتها محكمة عسكرية ونفذتها وزارة الداخلية في وقت متزامن في سجنين برج العرب ووادي النطرون.

وأوضحت أن معظم الذين نفذ فيهم الإعدام من سيناء ومتهمون «بالانضمام إلى تنظيمات مسلحة والاشتراك بالتنفيذ والتخطيط والمساعدة في قتل عدد من أفراد الشرطة والجيش في سيناء».

ويتزامن تنفيذ هذه الأحكام مع إجراءات أمنية مشددة تفرضها السلطات لتأمين دور العبادة والمنشآت الحيوية قبل احتفالات المسيحيين بعيد ميلاد السيد المسيح.

كما يأتي بعد أيام من هجوم خطير تبناه تنظيم الدولة الإسلامية استهدف مطار العريش بالتزامن مع جولة تفقدية لوزير الدفاع والداخلية في مدينة العريش، الأمر الذي أثار المخاوف من وجود اختراقات على مستوى المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وتشن جماعة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد هجمات على قوات الأمن في شمال سيناء منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013.

وأمر الرئيس المصري الشهر الماضي قائد أركان الجيش الفريق محمود فريد حجازي بالقضاء على الإرهاب في سيناء في فترة لا تتجاوز الثلاثة أشهر باستخدام كل القوة الغاشمة، فيما اعتبر ردا على الهجوم الإرهابي الأكبر في تاريخ البلاد المعاصر والذي استهدف مسجد الروضة في شمال سيناء وأسفر عن مقتل 305 شخصا.

### مصطفى سيجري:

من يريد أن يلعب دور الوساطة يجب أن يتمتع بالحيادية





«نحن وأشقاؤنا في السعودية ودول التعاون حاولنا منذ اليوم الأول لاندلاع الأزمة اليمنية إيجاد مبادرة خليجية... إلان من قوض هذه الجهود قاد اليمن إلى هذا الانحدار».

الشيخ صباح خالد الحمد الصباح  
وزير الخارجية الكويتي

«نظام أردوغان القومي على كف عفريت، اعتقالات بالآلاف المؤلفة، اقتصاده في انكماش.. الاتحاد الأوروبي لا يريد، والعرب لا يتقنون فيه».

سلمان الأنصاري  
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



## تركيا تنسج سيناريوهات تهديد وهمي لقطر لتبرير تدخلها في الخليج

● قصة «غرائبية» عن هجوم عسكري للإطاحة بالشيخ تميم ● ترسيخ صورة قطر كمحمية تركية



عيونكم على قصر الأمير

الماضي سارع البرلمان التركي لسن قانون يسمح بنشر قوات إضافية في قطر. واتضح في السنوات الأخيرة ملامح «تحالف» بين قطر وتركيا، أساسه دعم الحركات الإسلامية المتشددة التي يكاد يحصل إجماع دولي على تجريمها وتصنيفها في خانة الإرهاب، لكن المراقبين يقولون إنه تحالف مصلحي، لجهة قيامه على «نزوات سياسية»، مرتبطة بوجود إسلاميين على رأس الدولة التركية. ويصف محللو الشؤون الخليجية ذلك التحالف بـ«الأعرج» نظرا لعدم تكافؤ طرفيه، ما يجعل قطر المعزولة في محيطها القريب عرضة للاستغلال والابتزاز من قبل تركيا التي تفوقها قدرات في كل المجالات.

فرصة ثمينة لإحتواء الدوحة والاستفادة من ثروتها الهائلة المتأتية من عائدات الغاز الطبيعي. وباتت قطر بفعل عزلتها عن محيطها الخليجي والعربي مدار صراع شرس بين تركيا وإيران الساعية بدورها للفوز بحصة من الإخوان المسلمين وبذت جزءا من ثروة البلاد في دعمها ورعايتها وضحت لأجلها بالعلاقة الحوية مع المحيط الخليجي والعربي. وتجد تركيا التي توطئت تحت حكم رجب طيب أردوغان، في صراعات دامية وملفات شائكة أثرت سلبا على علاقاتها الإقليمية والدولية، وانعكست بشكل واضح على وضعها الاقتصادي وحتى الأمني، في الأزمة القطرية،

للترويج لمظلوميتها، ولتصوير قطر مهددة من قبل جيرانها الأقربين، وذلك في إطار تبرير الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها تلك القيادة سواء في عهد الأمير الحالي الشيخ تميم أو في عهد والده الشيخ حمد، والتي اقامت علاقات وثيقة مع منظمات متشددة مثل جماعة الإخوان المسلمين وبذت جزءا من ثروة البلاد في دعمها ورعايتها وضحت لأجلها بالعلاقة الحوية مع المحيط الخليجي والعربي. وتجد تركيا التي توطئت تحت حكم رجب طيب أردوغان، في صراعات دامية وملفات شائكة أثرت سلبا على علاقاتها الإقليمية والدولية، وانعكست بشكل واضح على وضعها الاقتصادي وحتى الأمني، في الأزمة القطرية،

الآلة الإعلامية التركية وهي تحاول تأليف سيناريوهات بطولية بشأن دور تركي مزعوم في حماية قطر وإنقاذها من جيرانها الأقربين، لا تنال بالإهانة التي تلحقها بـ«الحليف» الصغير الذي أصبح في منظور الإعلام التركي مجرد محمية يرتبط مصيرها ومصير قيادتها بـ«شهامة» الزعيم أردوغان وجيشه.

وأورد في مقاله «أن القوات السعودية والإماراتية عجزت عن الإطاحة بالأمير القطري واضطرت لأن تعود أدرجها في منتصف الطريق»، مدعيا «أن عضوا في الحكومة التركية، طلب عدم الكشف عن اسمه، أكد أن نحو 200 جندي تركي تلقوا أمرا في 5 يونيو الماضي، بحماية مقر إقامة الأمير تميم خلال الليل تحسبا لمحاولة الإطاحة به».

ويبدو سرد الأحداث بهذه الطريقة، مع القفز على تفاصيل مهمة من قبيل الجهة التي كشفت المخطط المزعوم، وموقف القوات الأميركية المتواجدة على الأراضي القطرية، والطريق التي سلكتها «القوات المهاجمة»، ونقطة انطلاقها، والجهة التي تولت قيادتها، وهل كانت قوات جوية أم بحرية، أقرب إلى أسلوب القمص الخيالية.

وأضاف أجيبت أن طائرات سلاح الجو التركي كانت مستعدة للتحرك خلال الليل أيضا، موضحا أن قرار تركيا هذا جاء بعد اتصال أجراه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأمر قطر الذي طلب -حسب المقال- من أنقرة التحرك وحماية الدوحة قبل محاولة القوات السعودية والإماراتية القيام بانقلاب. ومما تجدر ملاحظته في المقال هو الإغفال التام لأي دور للقوات المسلحة القطرية في عملية إفشال «الانقلاب»، وكأن تلك القوات رغم إنفاق المليارات على تسليحها غير موجودة على الأرض.

والقفز على ذكر القوات القطرية ملائم تماما لمقال صحافي تبدو الغاية الواضحة من ورائه تكريس صورة قطر كمحمية تركية، وترسيخ فكرة أن التواجد العسكري التركي على الأراضي القطرية بمثابة مسالة وجودية لهذه الدولة الصغيرة التي دخلت في خصومة مع محيطها ما كرس عزلتها عنه.

ومن هذا المنظور فإن مقال المجلة التركية يأتي في صميم العمل الدعائي التركي الموازي للجهود السياسية والدبلوماسية لانتقار، لتعميق الشرح بين قطر وحاضنتها الطبيعية الخليجية، للاستفراد بها. ومن المفارقات أن المقال ذاته يلام مسعى القيادة القطرية

□ أنقرة - تعمل تركيا عبر ألتها الإعلامية والدعائية على ترسيخ فكرة دخول قطر تحت حمايتها، وذلك من خلال نسج سيناريوهات وهمية بشأن تعرض هذا البلد الخليجي الصغير لتهديدات من قبل جيرانه.

ونشرت مجلة «بارتيسك حياة» (الحياة الحقيقية) التركية المحلية، الثلاثاء، مقالا ادعى كاتبه محمد أجيبت أن القوات التركية أحبطت انقلابا في شهر يونيو الماضي على أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

واتهم الكاتب كلا من الملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بتحريك قوات للإطاحة بالأمير، مسندا «دورا بطوليا» للقوات التركية التي أجبرت تلك القوات على التراجع.

ويصف خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية هذا السيناريو بـ«الغرائبي والموغل في الخيال». وأكد مسؤول أمني قطري متقاعد، طلب عدم الكشف عن اسمه لتجنب الملاحقة من السلطات القطرية، عدم تسجيل أي تحرك عسكري غير طبيعي في ليلة الخامس من يونيو الماضي التي ادعى صاحب المقال أنها شهدت محاولة الانقلاب المزعومة.

### سيناريو مهين للقوات القطرية التي لم يرد ذكرها في قصة إحباط الانقلاب المزعوم رغم إنفاق المليارات على تسليحها

وقال إن تحركا من هذا القبيل في تلك المنطقة شديدة الحساسية حيث تحتفظ الولايات المتحدة بإحدى أكبر قواعدها العسكرية الخارجية، كان سيكشف على الفور. وقال أجيبت في مقاله إن القوات التركية عملت على حماية مكان إقامة الشيخ تميم بالدوحة في الليلة الأولى للأزمة التي نشبت بين قطر والدول الأربع التي أعلنت مقاطعتها بسبب دعمها للإرهاب، وهي السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

## الكويت تشدد رقابتها على الأئمة لضبط المنابر الدينية

رسائل إلى الأئمة والخطباء بغية إتاحة قدر من الثقافة الشرعية اللازمة في موضوعات اختيرت بعناية في سياق برنامج متكامل يتناول مجموعة من القضايا الأساسية في الإسلام».

وفي مطلع سنة 2015 أعلنت الوزارة ذاتها الحاجة إلى إعادة النظر في الخطاب الدينية من حيث موضوعاتها الطروحة، في إشارة إلى ما يتخلل تلك الخطب من منزلقات تصل حد الترويج لأفكار أطراف سياسية وجماعات تناقض توجهاتها مصالح البلاد وتخرج عن خطها السياسي العام وتصل حد المساس بأمنها وتهديد علاقاتها مع باقي الدول.

□ الكويت - أعلن وزير العدل والأوقاف الكويتي فهد العفاسي، الثلاثاء، عن إحالة 24 إماما من أئمة المساجد إلى التحقيق لمخالفتهم ميثاق الأئمة.

ووضع الميثاق المذكور لضممان تقيد أئمة المساجد وخطبائها بجملة من الشروط ينصل بعضها بطبيعة مواضيع الخطب وطرق معالجتها، وذلك في إطار توجه لضبط المنابر الدينية انتهجته الكويت خلال السنوات الأخيرة بهدف النأي بالبلد عن التوترات السياسية والطائفية والعرقية وما ينصل بها من أوضاع أمنية. وعرفت وكالة الأنباء الرسمية الكويتية الميثاق بأنه «سلسلة

الترويج والدعاية لبعض الفصائل المقاتلة في تلك الساحات تحت يافطة «نصرة المجاهدين»، ووصل الأمر حد جمع التبرعات في المساجد والجموع وإرسالها لتلك الجامعات. ولم تكن دعوات «الجهاد» مظهر الانفلات الوحيد في المنابر الدينية الكويتية، حيث يؤكد كويتيون أن الدعوة لبعض جماعات الإسلام السياسي مثل أكبر مظهر للانفلات، حين استفادت جماعة الإخوان المسلمين من اختراقها لوزارة الأوقاف والمؤسسات التابعة لها، وهو وضع مترتب عن فترة سابقة تمتعت فيها الجماعة بحرية كبيرة في التحرك والنشاط وتسربت إلى مؤسسات الدولة.

وقال العفاسي ردا على سؤال برلماني إنّه سيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق كل من لا يلتزم بالميثاق الذي ينظم عمل الأئمة، مؤكدا حرص وزارته على حماية النشء ودعم توازن المجتمع عبر التزام المراكز التابعة لها برسالة الاعتدال والوسطية.

وخلال السنوات الماضية وما تميزت به من ظرف إقليمي حساس تعالت الأصوات من داخل الكويت بضرورة ضبط المنابر الدينية ومنع انفلاتها.

وعقب موجة الربيع العربي وما أعقبها من تفجر الأحداث في أكثر من بلد عربي على رأسها سوريا، بلغ الحماس ببعض أئمة الكويت حد

## ميليشيا الحوثي تدرن حملة لمصادرة أموال معارضيها في صنعاء

سلطات الاستدلال» باعتبارهم وفقا للمذكرة الحوثية «فارين من وجه العدالة».

وكانت المحكمة الجزائية المتخصصة التابعة للحوثيين قد حكمت في العام 2015 بإعدام الرئيس هادي وعدد من قيادات الدولة. واعتبرت مصادر حقوقية أن الإجراء الحوثي الأخير يكشف عن حالة الارتباك التي تعيشها

الوزراء عبدالعزيز جباري ومستشار الرئيس سلطان العتواني وأمين عام حزب الإصلاح عبدالوهاب الأنسي ورئيس جهاز الأمن القومي السابق علي حسن الأحدي، إضافة إلى المئات من الأشخاص وردت أسماؤهم ضمن ما أطلقت عليه الميليشيات الحوثية «كشف بأسماء الخونة المرفوعة من قبل

واسعدت الميليشيا، الثلاثاء، قرارا بما أسمته «الحجز التحفظي على ممتلكات وأموال» من وصفته بـ«الخونة»، في إشارة إلى المناهضين للانقلاب الحوثي.

وجاء أمر التحفظ بناء على مذكرة موجهة من وزارة الداخلية في الحكومة الموازية إلى البنك المركزي «فرع صنعاء» تقضي بالحجز على ممتلكات 1223 شخصا وردت أسماؤهم في كشف مرفق.

واسعدت الميليشيا الحوثية المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء من دائرة انتهاكاتها لتشمل وضع اليد على ممتلكات سياسيين وإعلاميين ومسؤولين في الحكومة الشرعية غادروا اليمن عقب الإجتياح الحوثي في سبتمبر 2014.

وشملت قوائم المشمولين بقرار المصادرة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وسفيري اليمن في باريس وواشنطن رياض ياسين وأحمد عوض بن مبارك، ونائب رئيس



هات ما عندك

وكان الحوثيون قد دشنوا مرحلة جديدة من الانتهاكات عقب تصفيتهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، حيث قام الحوثيون بإطلاق حملة واسعة لنهب ممتلكات صالح ومحتويات منازل ومنازل قيادات حزبه وأقربائه.

وأرجع مراقبون هذا السلوك الذي أقدمت عليه الميليشيات الحوثية لتنامي حالة الشعور بالهزيمة ما دفع قياداتها لشن حملة نهب سريعة للحصول على أكبر قدر ممكن من الأموال قبل فقدان السيطرة على العاصمة، حيث تشير العديد من التقارير إلى تزايد المؤشرات على عدم إيمان القيادات الحوثية بإمكانية مواصلة السيطرة على صنعاء لوقت أطول مع اقتراب قوات الشرعية من مشارفها، وهو ما سيدفع وفقا لخبراء عسكريين معظم قادة وعناصر الميليشيا للعودة إلى معقل الحوثيين الأصلي في صنعاء والدفاع عنه كخيار أخير.

### « باختصار

أعلنت الشرطة العراقية الثلاثاء أن 45 شخصا من المدنيين وقوات الأمن قتلوا في هجمات شنها مسلحو تنظيم داعش على قضاء الحويجة بمحافظة كركوك، خلال نحو شهرين منذ الإعلان الرسمي في أكتوبر الماضي عن استعادة القضاء بشكل كامل من التنظيم. وقال ضابط بالشرطة المحلية إنه تم في الفترة ذاتها قتل ما لا يقل عن 288 من عناصر داعش واعتقال 55 آخرين.

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، الثلاثاء، القبض على أربعة متهمين قاموا بثب مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وصفته بالمشيء لولي العهد الشيخ نواف الأحمد، مشيرة إلى أن المتهمين يشغلون وظائف حكومية في مؤسسات هامة بالدولة.

لقي ملاح جوي مصرعه وأصيب طياران إثر تعرض مروحية تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني لحادث ارتطم بالأرض أثناء مهمة تدريبية في ولاية المصنعة شمالي البلاد.

اتهم نواب أكراد عراقيون، الثلاثاء، قوات الأمن الكردية من بيشركة وأسايش، باعتقال نحو 600 شخص في أعقاب موجة المظاهرات التي شهدها عدد من مدن إقليم كردستان للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية واحتجاجا على استشراف الفساد.

أصدرت محكمة استئناف أبو ظبي الاتحادية، الثلاثاء، أحكاما تراوحت بين البراءة والسجن لمدد من 18 شهرا إلى 10 سنوات بحق 13 متهما من جنسيات عربية وخليجية في قضايا مختلفة تمثلت إجمالا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشويه سمعة الدولة والإساءة لرموزها، والترويج لتنظيم إرهابي والتخابر مع دولة أجنبية.



«الأزمة التي تمر بها البلاد أزمة سياسية بامتياز، على السياسيين الاضطلاع بدورهم في تأطير المجتمع واحتواء الاحتقان الاجتماعي».

نور الدين الطيوي  
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



«من الضروري أن يؤدي الإعلام في الجزائر دورا هاما في تعبئة المواطنين من أجل خدمة البلاد لاسيما في الظروف الصعبة التي تمر بها».

جمال كعوان  
وزير الاتصال الجزائري

## زيارة أردوغان تستفز شريحة واسعة من التونسيين

● مخاوف من توسيع النفوذ الاقتصادي التركي في تونس



لا تحظى زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تونس بترحيب التونسيين الذين ينظرون إليها بالكثير من التوجس باعتبار أن تركيا تتزعم محور الدول التي عملت على السيطرة على تونس خلال السنوات التي تلت إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

الجمعي قاسمي

□ تونس - تثير الزيارة التي يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تونس استياء الكثير من التونسيين الذين ينظرون إلى تركيا كإحدى أبرز الدول الداعمة للجماعات الإسلامية التي تعد أذرعها لبيسط سيطرتها ونفوذها على عدة بلدان.

واعتبر الإعلامي التونسي الهاشمي نويرة المستشار لدى اتحاد الكتاب والصحافيين العرب، أن المجتمع التونسي الذي يطمح إلى المزيد من الحرية والديمقراطية، لا يمكن أن يرحب بأردوغان باعتباره واحدا من أبرز رموز التحالف الإخواني الذي يسعى إلى واد الحرية.

وقال لـ«العرب» إن زيارة أردوغان لتونس تحمل في طياتها استفزازا لشريحة واسعة من المجتمع التونسي ما زالت تنظر إليه على أنه يتزعم محور الدول التي عملت على أذية تونس خلال السنوات القليلة الماضية.

وبدأ أردوغان الثلاثاء زيارة رسمية إلى تونس تستغرق يومين، تندرج في سياق جولة أفريقية بدأها بزيارة السودان ثم تشاد، أثار ردود فعل متباينة، ارتباطا بتوقيتها، واستهدافاتها في هذه الفترة بالذات التي تزايدت فيها التحذيرات من نقل إرهابي داعش من العراق وسوريا إلى ليبيا وبقية دول الساحل والصحراء الأفريقية.

وسيجري أردوغان خلال هذه الزيارة التي تأتي بدعوة من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، سلسلة من اللقاءات مع نظيره التونسي، ورئيس مجلس نواب الشعب

الهاشمي نويرة:

أردوغان يتزعم محور الدول التي عملت على أذية تونس خلال السنوات الماضية



## استعدادات لإعادة إعمار مدينة بنغازي

□ بنغازي (ليبيا) - أعلنت السلطات في شرق ليبيا عن عقد مؤتمر في مارس لحشد الدعم لإعادة إعمار مدينة بنغازي ثاني أكبر مدينة ليبية بعد أن لحقت بها أضرار بالغة جراء ثلاث سنوات من القتال بين قوات الجيش وجماعات إرهابية على غرار تنظيمي داعش وأنصار الشريعة.

ويشير الإعلان عن عقد المؤتمر إلى رغبة في إظهار عودة الأمور إلى طبيعتها في ميناء بنغازي بعد أن أعلن القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر نهاية حملة لطرد الإرهابيين في يوليو الماضي.

واستمرت الاشتباكات بوتيرة منقطعة في بعض المناطق المعزولة لكن الحياة عادت إلى طبيعتها في باقي أنحاء المدينة وإن كانت بعض الأحياء تعرضت لدمار شبه كامل بفضل الإصف والضربات الجوية.

وقال منظمون إن المؤتمر سيعقد تحت مسمى «المؤتمر والمعرض الدولي لإعادة إعمار مدينة بنغازي» في الفترة من 19 إلى 21 مارس. وأضافوا في دعوة نشرت على الإنترنت أن المعرض مدته ستة أيام سيقام في نفس الشهر.

وكانت عائشة الطريقي رئيسة لجنة التحضير للمؤتمر العالمي لـ«إعمار بنغازي» أكدت الشهر الماضي أنه تم البدء في إرسال دعوات إلى الشركات العالمية والإقليمية والمحلية لتقديم تصوراتها لإعمار المدينة، مشيرة إلى أن المؤتمر سينعقد قريبا كي يتم البدء في العمل العام المقبل.

ومنذ أن وضعت الحرب أوزارها، زار عدد من رجال الأعمال من مختلف الدول العربية والأوروبية، مدينة بنغازي لبحث المشاركة في إعادة الإعمار التي يقول مراقبون إن تكلفتها تقدر بعشرات المليارات من الدولارات.

وأعرب سفير إيطاليا لدى ليبيا خلال زيارة أداها إلى بنغازي عن رغبة بلاده في المشاركة في إعادة إعمار المدينة.

وقال «ناقشنا مع عميد البلدية كيفية تقديم كافة الخدمات والتعاون لخدمة المدينة، فهناك الكثير من الشركات الإيطالية التي تريد المشاركة في إعادة إعمارها، كما نسعى إلى دعوة الشركات الإيطالية للمشاركة في تنفيذ مؤتمر في بنغازي في كافة المجالات».

وذكر بيروني أن الشركات الإيطالية لديها الخبرة الكبيرة في كل المجالات، وهي مستعدة للعودة إلى ليبيا للمساهمة في إعادة بناء المدارس والموانئ، والمساعدة في تقديم كافة الخدمات التي تحتاجها ليبيا.

ضيف ثقيل

حيث استهدف قواه الحية، وكل فكر حر، وخاصة الصحافة وحرية الرأي والتعبير التي ضربها في العمق.

وقال إن «أردوغان الذي يجسد أشجع صور الدكتاتورية، لا يمكن أن يحظى بترحيب المجتمع التونسي الذي يرنو إلى المزيد من الحرية والديمقراطية».

وحذر من هذه الزيارة التي وصفها بـ«الغريبة» لأهدافها في هذا التوقيت بالذات، لافتا إلى أن تحرك الصحافيين التونسيين الرافض لها هو تحرك مشروع وله مبرراته باعتبار أنه لا يمكن أبدا أن «تكون في صف أعداء الحرية».

وكانت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين قد استنقبت وصول أردوغان إلى تونس، بدعوة كافة الصحافيين ونشطاء المجتمع المدني للمشاركة في وقفة تضامنية مع الصحافيين الأتراك الذين يتعرضون لحملة مُمنهجة تحت عناوين مُتعددة.

إغراق السوق بالتوريد العشوائي للبضائع التركية المعفاة من الرسوم الجمركية بنحو مليار دولار. وتُعتبر هذه الزيارة الثالثة من نوعها التي يقوم بها أردوغان إلى تونس في غضون سبع سنوات، حيث زارها بصفته رئيسا للحكومة التركية في 15 سبتمبر 2011، ثم زارها في 5 يوليو 2013 في عهد حكومة الترويكا برئاسة حركة النهضة الإسلامية.

وأشارت الزيارتان الأولى والثانية جدا تخللته مظاهرات رافضة لهما، تماما مثل هذه الزيارة الثالثة التي استفزت الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، وخاصة منها النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين التي استنقبتها بالدعوة إلى تنفيذ وقفة تضامنية مع الصحافيين الأتراك.

واعتبر الهاشمي نويرة أن الرفض الذي عبرت عنه العديد من القوى التونسية لهذه الزيارة له مبرراته، خاصة وأن أردوغان عمد بصورة مُمنهجة إلى تدمير المجتمع التركي،

(البرلمان)، محمد الناصر، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد.

كما سيشارك خلالها في أعمال المنتدى الاقتصادي التونسي-التركي الذي ستنظم بالشراكة بين الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل)، ونظيره التركي، وذلك بحضور عدد هام من رجال الأعمال.

ومن المنتظر أن يتم توقيع اتفاقيات اقتصادية جديدة وهو ما يثير مخاوف التونسيين من أن تؤدي إلى المزيد من تعميق نفوذ تركيا اقتصاديا في تونس.

وينتقد مراقبون النفوذ الاقتصادي لتركيا في تونس وهو ما يعكسه اختلال الميزان التجاري بين البلدين إذ تميل الكفة لصالح تركيا، الأمر الذي دفع الحكومة إلى فرض معلوم جبائي على السلع التركية في قانون المالية لسنة 2018. ويقدر اقتصاديون خسائر مختلف القطاعات التونسية بسبب

## تلاسن بين جبهة التحرير الجزائرية وحزب العمال بسبب القضية الأمازيغية

طرف الحزب الواحد في السابق، ومن طرف الأحزاب الحاكمة الآن، وباتت تمثل عائقا كبيرا أمام ترقيتها، في إشارة إلى إسقاط نواب الأغلبية لمقترح حزبها في البرلمان.

وقالت «لقد ناقشت الموضوع (اللغة الأمازيغية) مع رئيس الجمهورية شهرين قبل دسترتها كلغة وطنية ثانية، وقلت له إن عرض «تمازيغت» على الجزائريين للاستفتاء على لغتهم الأم سوف يمزق الجزائر بيوتا، وقلت له نحن شعب واحد بلغتين ليس مثل يوغسلافيا السابقة التي كانت مشكلة من شعوب كثيرة توحدت في دولة».

بجبهة التحرير الوطني هي التي تكفل لها الاستمرار والانتشار، بدل مراجعة خطابها وبرامجها».

والمخ تصريح ولد عباس إلى حزب العمال اليساري، الذي تقوده لويزة حنون، والذي سجل تراجعاً في الانتخابات التشريعية والمحلية الماضيتين، وتبنى الدفاع عن تجسيد مقتضيات الدستور الجديد تجاه الهوية الأمازيغية.

وفي أول رد فعل لها على اتهامات حزب جبهة التحرير الوطني، أكدت زعيمة حزب العمال أن «الأمازيغية تعرضت للإنكار من

من طرف الأغلبية البرلمانية، في محاولة للإثارة الوضع خلال الأيام الأخيرة ببعض مدن وبلدات منطقة القبائل، لفرض موقعه في المشهد العام، بعد فشله في الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت خلال الأشهر الأخيرة».

وقال الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني إن «هناك أحزابا سياسية تحاول تطبيق شماعة فشلها في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، على ثقل القوى السياسية الفاعلة في المشهد المحلي، وتعتقد أن محاولاتها اليائسة للمساس

صابر بلبيدي

□ الجزائر - عاد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، الثلاثاء، إلى تربة حزبه، ونواب الأغلبية البرلمانية، من مسالة إسقاط التعديلات المقترحة من طرف نائب حزب العمال اليساري، لتخصيص موارد مالية في الموازنة العامة للعام الجديد، لترقية وتعميم اللغة الأمازيغية.

ووجه جمال ولد عباس أصابع الاتهام إلى حزب العمال، في استثمار إسقاط مقترحه

## غضب في البرلمان المغربي على خلفية الاحتجاجات في جرادة

محمد بن امحمد العلوي

ولتوفير وسائل العمل والتشغيل الذاتي فقد قرنا أن تنطلق هذه المبادرة بتخصيص ثلاثين مليارا من الاستثمارات تضاف إليها مساهمات عدة مؤسسات، لتمويل مشاريع المقاولات، على أن يقوم المركز الجهوي للاستثمار بمهمة الإشراف على هذه العملية».

ويقول مراقبون إن الاحتجاجات بمدينة جرادة لا بد أن تواجه بالإصغاء وسرعة التقصي في مال المشاريع التنموية التي لم تر النور، على غرار ما حدث في مشروع «الحسيمة منارة المتوسط».

وتم إغلاق مناجم الفحم بمدينة جرادة بشكل نهائي في العام 2001، بقرار انفق عليه بين النقابات والحكومة لكن العمل على استخراجها لم يتوقف.

ويرجع النائب ياسين دغو أسباب الاحتقان في جرادة إلى عدم تطبيق الحكومة للاتفاقية الاجتماعية والاقتصادية المبرمة مع الممثلين الاجتماعيين لعمال «المفاح» بعد تصفية شركة «مفاح» في 27 فبراير 1998، وخاصة قضية الحجز على منازلهم.

ومن بين المخططات البديلة بالمنطقة والتي بقيت حبرا على ورق فك العزلة عن المدينة بربطها طريقيا بمحاور متعددة إلى جانب إنشاء وحدة صناعية للورق المقوى بنيتة «الحلفاء»، ومعامل لصناعة الأجر وصناعة البطاريات باعتبار أن المنطقة تتوفر على الرصاص الخاص بصناعة البطاريات.

من المسؤولين والوزراء ثبت تقصيرهم في تنفيذ مشروع «الحسيمة منارة المتوسط».

وكان العاهل المغربي أكد سنة 2003 حرصه على إدراج استفادة مدينة جرادة من وكالة تنمية الأقاليم الشمالية، «تجسيدا لعطفنا الملكي الفائق عليها».

وقال الملك محمد السادس حينئذ «سعيانا للتخفيف من بطالة فئات من شباب الجهة

عوامل. ويرتبط العامل الأول بمالات حراك الريف الذي ساهم في تقوية مبدأ ربط تحقيق المطالب بالنضال، في حين يرتبط العامل الثاني بالوضع الاجتماعي الهش للمنطقة وبمخلفات تدبير قطاع المناجم.

وأرجع لزعر العامل الثالث إلى نتائج ما عرف بـ«الزلزال السياسي» وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، بعد أن تم إعفاء عدد



مطالب يدعمها البرلمان

« باختصار

قال خفر السواحل الإيطالي

إنه أنقذ الثلاثاء أكثر من مئتين وخمسين شخصا خلال عمليات إنقاذ لمهاجرين غير شرعيين قادمين عبر البحر المتوسط من ليبيا.

أعلن رئيس حزب نداء التونسيين

بالخارج رياض جعidan، أن الحزب سيقدم قضية لدى المحكمة الإدارية ضد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات «لتجاوز السلطة»، معتبرا أن القرارات التي اتخذتها الهيئة منذ أكتوبر الماضي «غير قانونية».

طالب رئيس اللجنة القانونية

بالمجلس الأعلى للدولة الليبي، فتح الله السريري، بضرورة تعاون الدول الإقليمية ودول الجوار والمنظمات الدولية، في مساعدة ليبيا على تفعيل قانون مكافحة الاتجار بالبشر.

قررت عشرة أحزاب تونسية، من

بينها حركة مشروع تونس وحزب البديل التونسي وفاق تونس، التقدم للانتخابات المحلية، ضمن قوائم موحدة.

قال وزير الدفاع التونسي

عبدالكريم الزبيدي إن ملف التونسيين الذين قضاوا في حادثة غرق مركب هجرة غير شرعية، إثر اصطدامه بخافرة عسكرية في عرض سواحل قرقنة في شهر أكتوبر الفارط، ما زال بين يدي القضاء العسكري الذي يواصل التحقيق في هذه الحادثة.

أعلنت مصادر من شركة الواحة

للفظ الليبية الثلاثاء عن تفجير خط نقل نفط خام تابع لها بالقرب من منطقة «مرادة» الواقعة جنوب شرق البريقة في ليبيا.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«هل توجد ضمانات لدى واشنطن بأن الأسلحة التي سيتم بيعها لأوكرانيا لن تقع في أيدي الإرهابيين أو يبعها إلى جهة ما في الشرق الأوسط».

غريغوري كاراسين  
نائب وزير الخارجية الروسي

«إذا نجحنا في التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا ينظم العلاقات مع أوروبا بعد خروجها من الاتحاد، سيكون ذلك نموذجا جيدا للدول أخرى مثل أوكرانيا».

زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني



# أخبار

## باكستان وأفغانستان تغازلان طالبان بدعوتها للانضمام إلى عملية السلام

● الصين تخط الأوراق الأميركية في باكستان ● واشنطن تتهم إسلام آباد بتوفير ملاذات آمنة للإرهابيين



### اليد في اليد لمواجهة التطرف

المجتمع الدولي لم ينظر إلى تضحياتنا في هذه الحرب بمنظور إيجابي. وتابع «عندما زادت قوة طالبان في أفغانستان، بدأت أميركا بإلقاء اللوم على باكستان لتبرير فشلها». وكان وزير الخارجية الباكستاني قد صرح في سبتمبر الماضي أن «الولايات المتحدة سلمت حركة طالبان خلال السنوات الـ15 الماضية 40 بالمائة من الأراضي الأفغانية»، مشددا على أن الحركة ليست بحاجة إلى ملاذ آمن في باكستان.

بدونها دعم العمليات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان». وأعرب جانجوا عن رفضه للمخاوف الدولية بشأن دور بلاده في محارب الإرهاب ومعالجة القضايا المتعلقة بالعلاقات مع الدول الأجنبية، مشيرا إلى أن بلاده تعاني من مشكلات أمنية منذ أربعة عقود، وأن السلام في أفغانستان «لا يزال على رأس أولوياتنا». وأضاف «باكستان عانت كثيرا في الحرب ضد الإرهاب سواء من حيث الخسائر في الأرواح أو من الجانب الاقتصادي، إلا أن

انتهت»، مشيرا إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد حذر من ذلك مرارا. وتابع «تحت قيادة الرئيس ترامب فإن القوات المسلحة الأميركية ستظل منخرطة في أفغانستان حتى نقضي على التهديد الإرهابي لوطننا وشعبنا بشكل نهائي». وخلفت اتهامات واشنطن لإسلام آباد، موجة من الغضب لدى المسؤولين في باكستان الذين ردوا على لسان مستشار الأمن القومي ناصر خان جانجوا بالقول «باكستان بدأت تواجه تهديد الإرهاب، منذ

أعاد التدخل الصيني في ملف مكافحة الإرهاب في كل من أفغانستان وباكستان خلط الأوراق الأميركية في المنطقة، من خلال تقديم ضمانات وحزمة من المساعدات لإسلام آباد، يرى فيها مراقبون، بديلا عن المساعدات الأميركية التي تستغلها واشنطن للضغط على الحكومة الباكستانية في العديد من الملفات.

بكين - تعهد وزراء خارجية الصين وأفغانستان وباكستان، أثناء مؤتمر ثلاثي، عقد في بكين الثلاثاء، بالعمل سويا من أجل تحقيق الأمن الإقليمي ودعم جهود مكافحة الإرهاب، داعين حركة طالبان المتشددة إلى الانضمام لعملية السلام. وأصدرت الدول الثلاث بيانا مشتركا يدعو إلى أن تظل عملية السلام في أفغانستان «مملوكة لأفغانستان وقيادة أفغانية»، مناشدين حركة طالبان الأفغانية لـ«الانضمام إلى عملية السلام في أقرب وقت ممكن». وشدد البيان المشترك على أهمية عملية السلام الأفغانية، التي تحظى بتأييد إقليمي ودولي واسع، بصفتها الحل الأمثل لإنهاء سنوات طويلة من الصراع.

### خواجة أصف:

أميركا سلمت حركة طالبان خلال العقد الماضي 40 بالمائة من الأراضي الأفغانية



وتهدف مبادرة الحزام والطريق، التي أعلنها الرئيس الصيني عام 2013، لضخ استثمارات لتطوير البنى التحتية للممرات الاقتصادية العالمية لربط أكثر من 70 بلدا. ومنذ أبريل الماضي، تصاعدت هجمات حركة طالبان المتشددة ضد قوات الأمن الأفغانية والقوات الأميركية، ضمن ما يعرف بـ«هجمات الربيع»، ردا على إعلان الولايات المتحدة إمكانية إعادة تعزيز تواجدها العسكري في أفغانستان. وتتهم الولايات المتحدة إسلام آباد بالتقاعس في محاربة الإرهاب من خلال توفير ملاذات آمنة للإرهابيين لشن هجمات في أفغانستان، وهو ما نفته باكستان. وقال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، الذي وصل أفغانستان الخميس في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، إن «باكستان قدمت منذ فترة طويلة ملاذات آمنة لطالبان والعديد من المنظمات الإرهابية ولكن هذه الأيام قد

وأضاف أن «الصين بصفتها جارا مشتركا وصديقا لكل من أفغانستان وباكستان، فإنها تؤيد دائما تنمية التعاون المشترك مع البلدين في كل المجالات».

وأعرب وزير الخارجية الصيني وانغ يي عن تفاؤله إزاء نتائج الحوار الذي يعد جزءا من مبادرة الرئيس الصيني شي جين بينغ، لتعزيز العلاقات وتطوير التعاون بين الدول الثلاث.

وتحدث الدبلوماسيون البارزون عن استعدادهم للقيام بالمزيد من التعاون فيما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب، حيث قالوا إنهم «لن يسمحوا لأي دولة أو منظمة أو فرد، باستخدام أراضيهم للمشاركة في

## الهند تعلن مقتل زعيم جماعة «جيش محمد» في كشمير

الهند فيها نحو نصف مليون جندي، مطالبة بالاستقلال أو لإحاق المنطقة بباكستان. وتتهم نيودلهي إسلام آباد بإرسال مقاتلين عبر الحدود إلى كشمير من أجل شن هجمات على قواتها، فيما تنفي إسلام آباد الاتهامات مؤكدة أنها تقدم الدعم الدبلوماسي فقط للناشطين من كشمير من أجل حقهم في تقرير مصيرهم.

### الهند تعتبر مقتل نور محمد

انتصارا آمنا على الإرهاب في منطقة كشمير

ويعد العام الجاري الأعنف في كشمير منذ عقود، بعدما شن الجيش الهندي حملة واسعة قتل فيها المئات من المتمردين، معظمهم من السكان المحليين.

نجحا في الفرار. وأضافت أن القضاء على تانتراري في كشمير الهندية يعتبر حلا «لمشكلة أمنية كبيرة». وتقول الشرطة إنه امضى 12 عاما في السجن في قضية تتعلق بنشاطاته في 2003، لكن أفرج عنه بعد سنتين والتحق بجماعة «جيش محمد».

ومع انتشار نيا مقتله، نزل المئات من السكان إلى الشوارع وهم يهتفون «لنرحل الهند.. لنرحل الهند»، حيث رشقوا بالحجارة القوات الحكومية التي ردت باستخدام الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة ستة محتجين بجروح ومقتل شرطي. وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ عام 1947 بعد انتهاء الاستعمار البريطاني لشبه الجزيرة الهندية، حيث تطالب كل منهما بالسيادة الكاملة عليها.

ومنذ العام 1989، تقاتل جماعات انفصالية مسلحة من بينها جماعة «جيش محمد» القوات الهندية في المنطقة التي تنتشر

كشمير - أعلنت الشرطة الهندية الثلاثاء، أن القوات الحكومية قتلت زعيم جماعة «جيش محمد»، المتمركزة في باكستان والناشطة في الشطر الهندي من كشمير، وحوصر نور محمد تانتراري، الذي يتزعم الجماعة في وادي كشمير، في منزل خارج محافظة سريناغار الإثنين، كبرى مدن المحافظة مع شركاء له، مما أدى إلى معركة شرسة ليلا.

ووصفت الشرطة العملية بأنها إنجاز كبير، بعدما عثرت على جثة تانتراري تحت الأنقاض، فيما علقت السلطات الباكستانية على الحادثة بالقول إنها «اختراق لهدنة وقف إطلاق النار».

وقالت الشرطة في بيان إنها قامت مع الجيش بتشريط عدد من المنازل في سامبور، ما أدى إلى تبادل إطلاق نار عنيف سمح بالقضاء على نور محمد تانتراري، فيما ذكر مسؤول في الشرطة أن شريكي تانتراري

## روسيا تعرض الوساطة بين واشنطن وبيونغ يانغ

موسكو - أعلنت الرئاسة الروسية الثلاثاء، استعداد موسكو لتأدية دور الوسيط بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، إذا رغب الطرفان في ذلك.

وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة، إنه «لا يمكن لأي طرف الوساطة إلا بموافقة طرفي الأزمة»، مشيرا إلى أن مساعي بلاده تأتي في إطار الجهود الدولية الرامية إلى تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وقال دبلوماسيون أميركيون إنهم يسعون للتوصل إلى حل دبلوماسي مع بيونغ يانغ، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اشترط تعهد كوريا الشمالية بالتخلي عن أسلحتها النووية قبل بدء أي محادثات.

والجمعة الماضية، اعتمد مجلس الأمن الدولي، قرارا يفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية بسبب استمرار برامجها النووية والبالستية، ما أثار حفيظة بيونغ يانغ التي اعتبرت القرار «عملا من أعمال الحرب». ويوسع القرار الجديد، الذي أعدته واشنطن، من دائرة العقوبات الدولية المفروضة بالفعل على كوريا الشمالية منذ 2006، ليضيف إليها حظرا على وارداتها النفطية التي تبلغ 525 ألف طن سنويا.

ويفرض مجلس الأمن الدولي، عقوبات اقتصادية وعسكرية على كوريا الشمالية، بموجب 8 قرارات اتخذها منذ 2006، بسبب برامجها للصواريخ الباليستية.

## حظر الحجاب في مدارس النمسا يثير استياء المسلمين

ولفت إلى أن حرية المعتقد تكفلها القوانين في النمسا، لكن رغم ذلك زادت القيود على الحريات الدينية للمسلمين، مع دخول قانون الإسلام الجديد حيز التنفيذ عام 2015.

ويتضمن القانون الجديد نقاشا مثيرة للجدل منها ترجمة ألمانية موحدة للقرآن الكريم، وحظر التمويل الخارجي للمنظمات والمراكز الإسلامية العاملة في النمسا، بالإضافة إلى السماح فقط للتنظيمات المسلمة المعترف بها رسميا بتعليم مادة الدين الإسلامي.

«إن الحجاب يمثل خطا أحمر». وأكد أنهم سيبدلون ما بوسعهم للحيلولة دون دخول حظر الحجاب حيز التنفيذ، وذلك عبر اتباع الوسائل القانونية، مشيرا إلى أنهم سيلجأون إلى المحكمة الدستورية إن تطلب الأمر.

وقال فاتح قره قوجا، رئيس فرع اتحاد الديمقراطيين الأتراك الأوروبيين في النمسا، إن تحالف اليمين المتطرف ينشغل بأمور من شأنها بث التفرقة والتوتر في المجتمع، بينما هناك العديد من المشكلات تنتظر حلا في النمسا.

فايننا - أثارت دعوة وزير التعليم النمساوي هاينز فسمان إلى حظر الحجاب على معلمات المدارس استياء الجالية المسلمة، وسط تحذيرات من أن تسبب تلك الدعوات حالة من الاحتقان داخل المجتمع.

وقال فسمان، الوزير في حكومة النمسا اليمينية المتطرفة، لصحيفة «كوريير» المحلية، إنه يقف إلى جانب مفهوم الدولة العلمانية، وينبغي على المدرسات عدم ارتداء الحجاب. وعلق رئيس الجماعة الإسلامية في النمسا إبراهيم أولغون، على دعوة الوزير بالقول

### باختصار

قتل 3 جنود باكستانيين بنيران للجيش الهندي على الجزء الخاضع لباكستان من إقليم كشمير، حيث جاء في بيان للسلطات الباكستانية أن جنودا في الجيش الهندي انتهكوا هدنة وقف إطلاق النار.

قالت وزارة الدفاع البريطانية الثلاثاء، إن سفينة بريطانية رافقت سفينة روسية لدى مرورها قرب المياه الإقليمية البريطانية خلال عيد الميلاد، حيث أكد وزير الدفاع البريطاني أن بلاده لن تتردد

في الدفاع عن مياها الإقليمية أو التساهل مع أي شكل من أشكال العدوان.

أعلنت مصادر عسكرية في نيجيريا أن مسلحي تنظيم بوكو حرام قاموا بمحاولة فاشلة للهجوم على محافظة مايدوغوري في شمال شرق البلاد، حيث تمكن الجيش النيجيري من صددهم إثر معركة قاسية.

قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الثلاثاء، إن دعوات زعيم المعارضة الروسية اليكسي نافاني لمقاطعة الانتخابات الرئاسية العام المقبل تنبغي دراستها بعناية للتأكد من أنها لا تخالف القانون، مؤكدا أن شرعية الانتخابات لن تتأثر بغياب مشارك محتمل.

تعرض مسجد في محافظة سافل جنوب السويد إلى اعتداء من قبل مجهولين بمواد متفجرة ما أدى إلى أضرار مادية، حيث أكدت مصادر أمنية أنه جرى إلقاء المواد من إحدى النوافذ إلى داخل المسجد.



لا تفاوض قبل التمهيد بإيقاف البرنامج النووي



«لقد دعمنا روحاني أثناء الحملة الانتخابية، لكن الآن لا يوجد مكان لنا، من الواضح أن روحاني لا يؤمن بقدرات النساء، هذا محبط للغاية».

زيلا بني يعقوب  
ناشطة حقوقية إيرانية

«موسكو غير مؤهلة لرعاية مؤتمر حول إحلال السلام في سوريا، فيما الطائرات الروسية لا تزال تساعد النظام في استهداف المدنيين والأحياء السكنية».

يحيى مكتبي  
أمين سر الهيئة السياسية في ائتلاف المعارضة السورية

## أنصار روحاني نادمون: الرئيس «المعتدل» أصولي

● روحاني يختار البراغمية على حساب وعوده الانتخابية ● رفع ميزانية المؤسسة العسكرية وتراجع عن تقليص دور الباسدران



بعيد عن المعتدلين قريب من المتشددين

المعتدلين، خاصة في ظل تحفزه لإعادة تكريس نفوذ داخل بعض المؤسسات التي تراجع دوره فيها في الفترة الماضية، مثل مجلس الشورى الإسلامي ورئاسة الجمهورية، وربما مجلس خبراء القيادة أيضا الذي قد يشهد الاستحقاق الأهم الذي ترقبه إيران والخاص باختيار خليفة للمرشد الحالي علي خامنئي خلال دورته الحالية التي تمتد إلى عام 2024.

وهنا، بات روحاني يواجه ضغوط مزدوجة سوف تدفعه إلى تبني سياسة أكثر ارتياحا في التعامل مع القضايا الرئيسية داخليا وخارجيا، في ظل حرصه على عدم الاصطدام بالباسدران، ومن خلفه المرشد، وفي الوقت نفسه عزوفه عن خسارة باقي رصيده المتناقل لدى تيار المعتدلين، الذي قد يشهد اصطفاقات سياسية جديدة خلال الفترة القادمة.

إنها تؤشر إلى بداية مرحلة جديدة من إعادة صياغة التوازنات السياسية داخل تيار المعتدلين استعدادا للاستحقاقات الانتخابية القادمة، ولا سيما الانتخابات البرلمانية التي سوف تجرى في عام 2020 والرئاسية التي ستعقد بعدها بعام واحد ولن يترشح فيها حسن روحاني لقضائه فترتين في منصبه.

ومن المرجح أن يتجه قادة الحملة إلى البحث عن شخصية جديدة لقيادة تيار المعتدلين خلال المرحلة القادمة، في ظل تراجع تعويلهم على روحاني بالتوازي مع القيود المفروضة على خامنئي، وقبلها رحيل هاشمي رفسنجاني الأب الروحي للتيار الذي فقد بسببه تأثيرا سياسيا كبيرا لا يمكن تعويضه بسهولة. ويراقب تيار المحافظين الأصوليين حالة الانقسام المبكر التي بدأ يتعرض لها تيار

وجود شخصية إصلاحية كانت تحظى بإجماع وتستطيع مواجهة المحافظين الأصوليين في الانتخابات، خاصة بعد الإجراءات القمعية التي اتخذتها السلطات تجاه قادة وكوادر هذا التيار بعد أزمة عام 2009.

واستند المحافظون على أداء روحاني أيضا إلى حرصه في الميزانية الأخيرة على رفع نسبة المخصصات المالية للمؤسسة العسكرية، ولا سيما الحرس الثوري، الذي يقوم فيلق القدس التابع له بإدارة التخلّات الإيرانية في الخارج حيث وصلت موازنة تلك المؤسسات إلى أكثر من 11 مليار دولار. ووفقا لذلك، فإن هذه الخطوة تكشف أن روحاني تراجع عن جهوده السابقة الخاصة بتقليص دور الباسدران في التدخل بالشؤون السياسية، خاصة في ما يتعلق بإدارة سياسة إيران الخارجية، والتي تسببت في تصاعد حدة التوتر بين الطرفين قبل أن يقوم روحاني باحتوائها من جديد بعد ضغوط من جانب المرشد والمحافظين الأصوليين.

لكن هذه الموازنة لا تعتبر مصدر التمويل الوحيد للحرس، في ظل الأنشطة الاقتصادية الواسعة التي يقوم بها ونفوذه داخل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، والتي توفر له موارد مالية كبيرة لا تخضع لإشراف الحكومة.

وفتح ذلك الباب أمام استفحال الفساد داخل مؤسسات الدولة، لدرجة وصلت معها إيران إلى المرتبة 131 من أصل 176 دولة على مستوى العالم في مؤشر مدركات الفساد الصادر عن مؤسسة الشفافية الدولية لعام 2016.

وبدا ذلك واضحا من خلال الضجة التي فرضها الزلزال الأخير الذي تعرضت له بعض المحافظات والمدن الغربية الإيرانية على غرار كردستان وكرمانشاه، في 12 نوفمبر الماضي، بعد انهيار المنازل التي شيدت في عهد الرئيس السابق أحمددي نجاد في إطار مشروع "مهتر" للإسكان الاجتماعي، الذي تبنته الحكومة للتعامل مع الضغوط التي كانت تفرضها العقوبات الدولية التي فرضت على إيران قبل الوصول للاتفاق النووي.

ورغم أن حكومة روحاني دعت إلى محاسبة المسؤولين عن انهيار تلك المنازل التي أسست قبل أعوام قليلة، إلا أنها لم تتخذ خطوات إجرائية لتفعيل ذلك، بسبب إدراكها أن إجراء تحقيق في هذه القضية يمكن أن يتسبب في مشكلات جديدة مع المؤسسات النافذة في النظام، وفي مقدمتها الحرس الثوري.

### مسارات بديلة

مع أن بعض الشخصيات القيادية داخل تيار الإصلاحيين انتقدت تلك الحملة، على غرار الرئيس الأسبق محمد خاتمي ووزير الداخلية الأسبق عبدالواحد موسوي لاري والناشط الإصلاحي البارز عبدالله ناصري، حيث اعتبروا أنها مدبرة من جانب خصوم الرئيس، إلا أن ذلك لم يقلص من الأهمية والزخم الذي حظيت به الحملة. ويمكن القول

دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني مواطنيه إلى رفع الصوت دفاعا عن حقوقهم، مستهدفا الجهاز الأمني النافذ في البلاد. وقال في كلمة ألقاها بمناسبة مرور عام على إطلاقه ميثاق حقوق المواطنة الإيراني إن "الشعب على حق، لا الحكومة"، مناشدا الشباب ورواد مواقع التواصل الاجتماعي التعبير عن مشاكلهم في حال عدم "إحقاق" الحقوق، ولم يتأخر الإيرانيون، وتحديدا أنصار روحاني، في تنفيذ ما دعا إليه الرئيس وبدأوا به معربين عن ندمهم في انتخابه، وانتقدوا زيف مظهر الاعتدال الذي سعى إلى الظهور به والذي كشفته مواقفه المتشددة وهي ذات المواقف التي يتبناها المحافظون المتشددون والمؤسسات النافذة في النظام. كما تعرض الرئيس الإيراني للانتقاد على الميزانية الوطنية للعام المقبل التي عرضها على مجلس الشورى، وبدا واضحا أنها تدعم التوجهات العسكرية الخارجية لإيران.

محمد عباس ناجي

بعد مرور أول مئة يوم من الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الإيراني حسن روحاني بدأت حكومته تواجه ضغوطا داخلية مصدرها هذه المرة أنصاره في تيار المعتدلين الذين صوتوا له بشكل مكثف من الفوز بجولتها الأولى على مرشح الأصوليين إبراهيم رئيسي.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا حملة "نادمون" التي نظمها بعض المؤيدين لتيار المعتدلين، الذين مثلوا الظهير السياسي للرئيس حسن روحاني في الانتخابات الرئاسية الماضية، بالتوازي مع استمرار الانتقادات التي وجهها بعض أقطاب الإصلاحيين، مثل مصطفى كواكبيان، الذين تحالفوا مع المحافظين التقليديين من أجل تشكيل تيار المعتدلين ودعم روحاني في مواجهة الأصوليين المتشددين.

روحاني يقلص دور الإصلاحيين ويفشل في مكافحة انتشار الفساد ومواجهة ضغوط المتشددين في ملف الحريات

بدأت تلك الحملة في رصد السلبات التي اتسم بها أداء حكومة روحاني خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، بعد نجاحه في الانتخابات، على غرار تعمه تقليص دور الإصلاحيين في تشكيلته الحكومية وتراجع عن تعيين المرأة في مناصب وزارية وفشله في مكافحة انتشار الفساد وفي مواجهة ضغوط المتشددين في ملف الحريات السياسية والاجتماعية.

ورغم أن ثمة مؤشرات تكشف عن إمكانية إبداء السلطات الإيرانية مرونة إزاء ملف الإقامة الجبرية المفروضة على قادة الحركة الخضراء التي نظمت احتجاجات في يونيو 2009 اعتراضا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أسفرت عن فوز الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد بفترة رئاسية ثانية، وهم مير حسين موسوي وزوجته زاهرا راهنآفارد ومهدي كروبي، إلا أن ذلك لم يقلص من حدة الضغوط المفروضة على روحاني بسبب سياسته في التعامل مع القضايا السياسية والاقتصادية

## المعارضات السورية تضيع في متاهات اللغة

عنه أي إنجاز سياسي على عكس الإنجاز العسكري الروسي المستند إلى انسحاب عربي من دعم الفصائل المسلحة خصوصا. أما غير الثابت، فهو استمرار هيئة التفاوض في تخطيطها، وفي حركة حجرها غير النظيف، غير الثابت، والعاجز عن جمع الأشتيات. الإنجاز العسكري الأميركي لا مستقبل له على المدى المنظور، ومهمته الحالية هي حماية الأكراد من جيش النظام وحلفائه ومن تركيا ومن الجيش الحر في محيط من الإعداء، لكن ليس لوقت طويل على عادة أميركا في الغدر، وعادة الأكراد في تلقي الخيبتات. فالوجود العسكري للولايات المتحدة مهرون بالتوصل إلى نهاية للحرب، من دون أي تفصيلات، أو تصور للمستقبل السياسي لأصدقائهم وأعدائهم، الذين لا ينتمي الشعب السوري إلى أي أحد منهم بوضوح.

إذا، متاهات اللغة، وصياغة الأقوياء لها، نقضت فكرة ثورة الحرية والكرامة السورية، بفعل روسي إيراني وليس بقوة النظام الأجنبي، مع مفاعيل أشد غموضا إذا تنازلت هيئة التفاوض عن شرط رحيل رأس النظام قبل بدء المرحلة الانتقالية، منها متاهة الدستور الذي سيكون حَمَل أوجه بدوره، ومنه الانتخابات المراقبة دوليا وأمنيا، فالدول والامم التي عجزت عن إدخال حليب الأطفال والدواء إلى الغوطة ستكون أشد عجزا في مواجهة تزوير مخابرات النظام لأي انتخابات، حتى لو اتفقت المعارضات السورية على مرشح قوي يمكن أن يجمع الأشتيات للشعب السوري المنتظر على رصيف اللغة.

وكي لا يصبح القرار وكأنه لم يكن. ولا حاجة للقول هنا إن السوريين والعرب لم تكن لهم يد بيضاء أو سوداء في إصدار القرارات. وعلى ذلك، يمكن الآن الربط بين تنازلات الائتلاف والفصائل المعارضة المسلحة، وبين توقيت صدور القرار 2254، فبعد عام من صدوره خسرت المعارضات حلب، ثم بدأ مسار أستانة، وظاهرة مناطق خفض التصعيد. بالإضافة إلى بدء معارك التحالف ضد داعش في الموصل، ثم منبج، والرقعة، والآن في عموم دير الزور. ترافق ذلك مع تراجع الدعم الأميركي لفصائل الجيش الحر بالمال والسلاح، والذي سيتوقف تماما مع نهاية هذا العام، كما أعلنت إدارة ترامب منذ شهرين.

والاستنتاج هنا، بوجود توافق روسي أميركي على كل ذلك، يشبه الاستنتاج أن روسيا تفردت في فرض كل تلك الخطوات رغم أنف أميركا التي لا حيلة لها. فكلا الاستنتاجين خاطئ، تماما مثل توقع صدام روسي أميركي في سوريا.

والاستنتاج هنا، بوجود توافق روسي أميركي على كل ذلك، يشبه الاستنتاج أن روسيا تفردت في فرض كل تلك الخطوات رغم أنف أميركا التي لا حيلة لها. فكلا الاستنتاجين خاطئ، تماما مثل توقع صدام روسي أميركي في سوريا.

والاستنتاج هنا، بوجود توافق روسي أميركي على كل ذلك، يشبه الاستنتاج أن روسيا تفردت في فرض كل تلك الخطوات رغم أنف أميركا التي لا حيلة لها. فكلا الاستنتاجين خاطئ، تماما مثل توقع صدام روسي أميركي في سوريا.

في تغيير الحقائق الجغرافية على الأرض، حتى وصلوا مجبرين إلى أقيية أو سولو التي أنتجت ظاهرة اعتراف ترامب بالقدس عاصمة للدولة العبرية.

فخ "الرياض 2" كان في اعتبار قرار مجلس الأمن رقم 2254 (18 ديسمبر 2015) واضحا وصریحا، لجهة النص على وجوب تشكيل هيئة حكم انتقالية، تمهيدا لتخليص سوريا من حكم الأبد الأسود، لكنه لم ينص صراحة على وجود، أو عدم وجود، دور لبشار الأسد في المرحلة الانتقالية.

ويقول النص "تشكيل هيئة حكم ذات مصداقية، وتشمل الجميع وغير طائفية، واعتماد مسار صياغة دستور جديد لسوريا في غضون ستة أشهر".

الآن، مضى أكثر من عامين على صدور القرار دون الاتفاق على فهم موحد له حتى بين أطراف المعارضة المختلفة، ويكاد الائتلاف يكون وحيدا في اعتقاده أن رحيل بشار الأسد شرط للدخول في عملية الانتقال السياسي، بينما تنظر منصتا موسكو والقاهرة إلى رحيل الأسد كشرط مسبق مرفوض من قبلها كونه يعيق التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

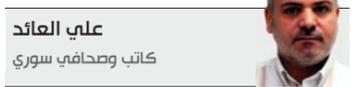
إذا، فالمشكلة ليست في رفض النظام لفكرة رحيل النظام الأسود، وليس في غموض موقف منصتي موسكو والقاهرة حول هذه الفكرة، بل في القرار نفسه، وفي اعتبار الائتلاف القرار أساسا للحل السياسي في سوريا.

كما ألقى المعارضات المسلحة تشتتها وكثرة المال والسلاح، منذ نهاية عام 2011 إلى نهاية عام 2015، لبيدأ صيد الممولين الذين أغلقوا حنفيات الدعم تدريجيا وصولا إلى نهاية عام 2016، حيث جفت منابع الدعم، لتصبح بركة الإغراءات أرضا يابا.

سوريا الآن، تكاد تكون كفا مقروعة بوضوح، بعد سنوات من التنكهن، وعقد الأمل على هذا الطرف، أو ذلك، كي يثبت على موقفه الداعم للثورة وللشعب السوري.

كل الوجوه أسفرت عن حقيقتها، وأصبح كل من في البلاد عدوا، بل كل ما يحيط بالبلاد، بما فيها "مؤسسات الثورة"، التي بنوب ضعفها عن خيانتها، رغم حالة التخوين السائدة بعد مؤتمر الرياض.

وكما حدث للفلسطينيين، في المراحل الأولى من قضيتهم، حين لم يكن الفلسطينيون ممثلين لأنفسهم، فتمت صياغة قرارات في الأمم المتحدة حمالة أوجه ضاعت في متاهات اللغة، يحدث هذا الآن للسوريين لكن بيد هيئة التفاوض الجديدة. ولعل أشهر أفخاخ اللغة في القضية الفلسطينية كان القرار 242، بنصه الإنكليزي على وجوب انسحاب "إسرائيل" من "أراض" عربية احتلتها عام 1967، أما في النصوص الفرنسية والروسية والإسبانية والصينية فقد دخلت "ال" التعريف على كلمة أراض. وبالطبع، لم يستطع الفلسطينيون تغيير منطوق القرار، حين أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، فوجدوا أنفسهم أسرى قرار الأمم المتحدة هذا، وغيره، كونهم لا يملكون غيرها مستندا ثابتا في ظل تقدم "إسرائيل"



علي العائد  
كاتب وصحافي سوري

لا يقول المثل الإنكليزي: الحجر المتحرك لا يجمع الأشتيات (a rolling stone gathers no moss). ويقول نظيره الشعبي العربي "كثير الجمز (الحركة) قليل الصيد". بالطبع، المثل الإنكليزي أكثر بلاغة، فإذا كان الهدف النظافة فحركة الحجر محمودة، أما إذا كان الهدف جمع الأشتيات فثبات الحجر هو المحمود. أما حكمة المثل العربي فتؤكد على أن الصيد الناجح يحتاج إلى الثبات والصبر في انتظار أن تصبح الفريسة في مرى البندقية، أو شص الصنارة.

في ما يخص المعارضات السورية فهي لم تحافظ على نظافة حجرها أو يدها أو لسانها، ولم تعط أي فائدة للسوريين في اصطفاها القلق هنا وهناك، مع النظام أو مع المجتمع الإقليمي والمجتمع الدولي.

بل إن كل ما نتج عن وجودها بتغيير أسماء هيئاتها ومثلي تلك الهيئات أضع هبة الثورة السورية التي أرعبت الأنظمة المحافظة، الإقليمية والدولية، كما فعلت أخواتها من الثورات العربية، فجعلت قوى الخوف يجهاض نتائج تلك الثورات قبل أن يشد عودها.

أقلق ثبات المعارضات السياسية اقتقادها للقائد، في كل مرة، رغم محاولات إقناعنا بأنها تمارس ديمقراطية المؤسسات، فتنتخب رئيسا للائتلاف كل ستة أشهر، وبأكثرية ولايتين متنازلتين فقط.



«اللبنانيون نادوا منذ خمسينات القرن الماضي بالحياد الإيجابي الذي من شأنه أن يعزز دور لبنان مع محيطه العربي، وإعلان بعدا كان شرطا لتحسين الكيان اللبناني وديمومته».

أمين الجميل  
الرئيس اللبناني الأسبق



«حزب الله لن يتمكن من الحصول على أكثرية نيابية، وحتى لو تمكن من ذلك فإن الأكثرية داخل البيئات الطائفية الأخرى ستبقى ضده».

شارل جبور  
رئيس جهاز الإعلام في حزب القوات اللبنانية

## لبنان: سياسة النأي بالنفس تتعارض مع الواقع والانتخابات تعقد المشهد

● إدارة اللعبة الداخلية بما لا يصطدم مع المحيط الإقليمي ولا يتناقض مع المناخ الدولي شرط للخروج من المأزق



المستقبل لا يبشر بخير طالما البلد في قبضة حزب الله

بين عون والحريري، أي بين الرئاستين الأولى والثالثة بما قد يستفز الرئاسة الثالثة لجهة اعتبار ذلك تهميشا للموقع الشيعي الأول في البلاد.

وتتشدد مصادر دبلوماسية على أن دخول لبنان عصر النفط من خلال القرارات الحكومية الأخيرة بتلزييم أعمال استكشاف النفط في مريجين بحرين بالقرب من الشواطئ اللبنانية، يعني أن البلد بات على خارطة الطاقة الدولية مع ما يعنيه ذلك من حرص دولي على وضعه تحت المجهر.

وتلقت هذه المصادر إلى أن عودة الحريري إلى لبنان بعد استقالته تمت من بوابات باريس والقاهرة وأن تعريجه على قبرص قبل بيروت هدف إلى منح تلك العودة بعدا نظائيا دوليا يذكر اللبنانيين بالبعد الدولي لإعادة تموضع الحريري من جديد داخل المشهد السياسي اللبناني.

وتضيف المصادر أن المشهد السوري شرقا والمشهد الإسرائيلي جنوبا والمشهد النفطي غربا تشكل مجتمعة إرثا المتعدد الأبعاد الذي على اللبنانيين إدراكه للتمكن من إدارة اللعبة الداخلية بما لا يصطدم مع وقائع المحيط ولا يتناقض مع المناخ الدولي السياسي والاقتصادي وشروطه بالنسبة إلى لبنان.

مع حزب الله، بما يعني أن حزب الله الذي يتعرض للعقوبات الأميركية وتبدل المزاج الأوروبي حياله سيجد نفسه بعد الانتخابات المقبلة في وضع مريح يقوّي من حصانته داخل المؤسسات الدستورية للدولة اللبنانية.

### تصدع داخل النظام السياسي

تلقت مصادر محلية مطلعة إلى أن تكرار الخلاف بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب يكشف عن تصدع داخل النظام السياسي اللبناني الذي أنتجته اتفاقات الطائف. ويقول هؤلاء إن المسألة ليست بين شخص الرئيس عون وشخص رئيس مجلس النواب نبيه بري فقط، بل تعبر عن سعي الثنائية السياسية الشيعية المتمثلة بحزب الله وحركة أمل إلى عدم السماح بإحياء الثنائية المارونية السنية التي شكلت أساس النظام السياسي اللبناني عقب الاستقلال وحتى تفجر الحرب الأهلية.

وتستبعد أوساط لبنانية وجود هذا المنحنى لدى عون والحريري، لكنها ترى أن الشيعية السياسية مارست تجاوزات دستورية كبرى بسبب فائز السلاح لدى حزب الله، بما قد يؤدي إلى ترميم التصدعات الدستورية بسلسلة من التدابير والقرارات التي يتم التوافق عليها

ويحذر سياسيون مخضرمون تيار المستقبل من الانجرار وراء خيارات انتخابية تضعه في خندق واحد مع معسكر 8 آذار الموالي لدمشق وطهران. ويرى هؤلاء أن إضعاف القوى السنيّة المناهضة لحزب الله سيفاقم من الهيمنة التي يمارسها الحزب على لبنان. ويقولون إن إيران تتقدم في الداخل من خلال مواقع الدولة وعلى رأس ذلك موقع رئاسة الجمهورية، فيما السعودية، وهي الدولة التي دعمت لبنان ومؤسساته دائما، نجد أن موقعها داخل البلد يتعرض لهجمات حزب الله من جهة ولارتباك وضعف من يفترض أنهم حلفاء السعودية في لبنان من جهة أخرى.

وعلى الرغم من استعادة الحريري للكثير من قاعدته الشعبية إثر عودته إلى لبنان عقب أزمة الاستقالة، فإن الوزير السابق أشرف ريفي يعتبر أن الحريري قد يفقد قواعده الشعبية إذا ما واصل سياسة المهادنة مع حزب الله التي قد تصل إلى حد التحالف الانتخابي. وبالمقابل يقوّض الخلاف الحالي بين المستقبل والقوات جهود قيام تحالف لبناني مستقل ومواجه للسياسة الإيرانية في البلد. ويرى محللون أن هذا التشتت الحاصل داخل القوى المقترضة أنها كانت متحالفة إثر اغتيال رفيق الحريري عام 2005، يقابله تجانس بين القوى المتحالفة

في صيف 2012، أعلن الفرقاء السياسيون في لبنان عن توقيع اتفاق بعدا، بعد سنوات من التفاوض، والذي تنص المادة 12 منه على ضرورة "تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية وتجنبه الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية، وذلك حرصا على مصالحه العليا ووحدة الوطنية وسلمه الأهلي...". لكن لم يلحق خبر هذا الاتفاق ليحجب، حيث عصفت به رياح الأزمة السورية ودخول حزب الله على خطها ثم سرعان ما بدأت تداعيات الأحداث في عسوم المنطقة تلقي بظلالها على لبنان الهش بما ألقى تماما فكرة الحياد والنأي بالنفس، التي استعادها مؤخرا رئيس الحكومة سعد الحريري بعد عاصفة استقالته ثم الرجوع عنها، وسقطت تساؤلات حول جدوى استعادة هذا الخطاب فيما السياق المحلي والوضع الإقليمي لا يسمحان بذلك.

حزب الله ويسير تحت سقف الهيمنة الإيرانية. وينقل عن مصادر دبلوماسية غربية أن المجموعة الدولية حريصة على دعم استقرار لبنان، سواء من خلال الدعم العسكري المباشر الذي تقدمه الولايات المتحدة أو من خلال المؤتمر الدولي المزمع عقده في روما لدعم الجيش اللبناني، إضافة إلى مؤتمر باريس لدعم الاستثمار في لبنان ومؤتمر بروكسل لحل أزمة اللاجئين السوريين. إلا أن هذه المصادر ترى أن على الطبقة السياسية اللبنانية إظهار حرص على حماية لبنان وصون استقراره وفق أجندة لبنانية خالصة، والتوقف عن ممارسة دور محلي يخدم أجندات عسكرية.

ولا تستبعد المصادر الدبلوماسية تعرض لبنان لتطور عسكري مرتبط بالترتيبات الحاصلة في الشأن السوري وبما تخطئه إسرائيل وما تظهره تل أبيب من عدوانية تجاه حركة القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها في سوريا ولبنان. وتضيف هذه المصادر أن العواصم الأوروبية لا تملك معلومات بشأن تهديد عسكري إسرائيلي وشيك ضد لبنان، غير أن أمرا كهذا قد يصبح واردا إذا ما توفرت الشروط الدولية لذلك.

ويستغرب المراقبون عدم إظهار الساسة اللبنانيين أي وعي لمستوى التطورات الهائلة التي تتعرض لها المنطقة لا سيما ما يمكن أن يصل إليه الوضع في سوريا، خصوصا لجهة تداعيات ذلك على بلدتهم. ويرى هؤلاء أن المشهد السياسي الحالي يشوبه اضطراب مقلق عشية الانتخابات البرلمانية، وأن طبيعة الاصطفافات تشكل مفاجأة تتناقض مع مشهد الانقسام الواضح بين معسكري 8 و14 آذار.

### اختلاط التحالفات

يضيف المراقبون أن ابتعاد تيار المستقبل عن حليفه التقليدي حزب القوات اللبنانية، يعد مؤشرا على اختلاط التحالفات التي قد تضع تيار الرئيس الحريري في تحالف يضمه مع تيار الرئيس ميشال عون، فيما تتوقع مصادر أخرى أن تجتمع التحالفات الانتخابية، ولو موضعيا تيار المستقبل وحزب الله في بعض الدوائر الانتخابية.

## أشرف ريفي: الحريري ينتحر سياسيا بتحالفه مع حزب الله وخصوم الماضي القريب

أخرى بتبار المستقبل. باختصار المشهد يحمل الكثير من التوتر ولكن كل شيء قابل للتغيير».

وحول خارطة تحالفاته الداخلية بطرابلس ومدى إمكانية التحالف مع بهاء، أجاب ريفي بأن "بهاء الحريري خارج لبنان وخارج اللعبة والمناخ السياسي.. أما عن طرابلس فلأحنا ستضم وجوها جديدة ولن نتحالف مع القيادات التقليدية من أقطاب طرابلس».

ورفض تفسير البعض اعتبار انتقاده للقانون الانتخابي كونه مفصلا لصالح حزب الله اعترافا مسبقا بشعبية الأخير، وقال "يفضل القانون سيحصل الحزب على أكثر مما يجوزته من مقاعد.. وانتقاد قانون فصل على قياس الحزب لا يعني اعترافا بزيادة شعبيته.. شعبية ثابتة وهو يمسك بها بقبضة حديدية عبر الطرح الديني وما يسمي بالتكليف الشرعي وعبر السلاح وعبر الرواتب والأموال المتدفقة لعناصره».

واستدرك "لقد حاول الحزب غزو المناطق السنية في عرسال والبقاع عبر سرايا المقاومة، ولم يجد من يلتحق به سوى المرتزقة، وهو يحاول الآن اللعب على أوتار قضية القدس لكسب نقاط والظعن في الموقف السعودي، متناسيا أن المملكة هي من قادت منذ عام 2000 مبادرة حل الدولتين والتأكيد على أن القدس الشرقية عاصمة لفلسطين».

وحت ريفي الدول العربية على انتهاز سياسة المبادرة في التصدي لإيران ومحاولاتها للهيمنة على المنطقة والرد عليها بنفس وحجم لغتها، مشددا على أن قصف الرياض بصواريخ باليستية هو "إعلان حرب على المنطقة لا المملكة فقط، ويجب الرد عليه ليس فقط بدعم قوى المعارضة الإيرانية وإنما بقصف طهران».

الانتخابات ومن ثم كتلة نيابية وازنة تكون قادرة على مواجهة المشروع الإيراني والفساد. وسبق أن خضنا الانتخابات البلدية في طرابلس وانتصرنا».

وأوضح "نحن في تحالف مع حزب الكتائب بقيادة سامي الجميل ومع الوطنيين الأحرار بقيادة دوري شمعون، ودعوى كل القوى السنيّة وفي مقدمتها حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع إلى الالتحاق والاصطفاف معنا».

وأردف أن "وزراء القوات يقومون بدور فعال في الحد من الفساد في تلك الحكومة التي يهيمن عليها حزب الله، مثلما يهيمن على كل الوضع اللبناني بعد التسوية الرئاسية التي قبلتها قوى عدة بهـ14 آذار أملا في أمن واستقرار لم يتحققا. ولكننا نامل بأن يخرجوا مختارين منها بسرعة قبل أن يخرجهم الفريق الآخر وأيضا حتى لا ينحولوا لشهود زور على الفساد».

ولم يبد ريفي اعتراضا كبيرا حول الطرح بأن الطلاق بين الحريري وجعجع قد لا يكون نهائيا. وقال "هناك توتر كبير بين الحريري وجعجع، وبين الحريري ومكونات

الاستقالة، ولذا تراجع عنها بعد ذلك". وأضاف "ليس صحيحا أن الجمهور السني يشعر بالمرارة تجاه السعودية في أعقاب تلك الأزمة. هناك فقط محاولات من قبل حزب الله وأتباعه لتوتير العلاقة بين سنة لبنان والسعودية ولكنها لن تجدي نفعا، فالواطن السني بلبنان لا يزال يتطلع بإيجابية للسعودية كمرجعية دينية وسياسية».

ولم ينكر ريفي، الذي يعد المنافس الأبرز للحريري في قيادة القوى السياسية السنية بلبنان، أنه سيكون المستفيد من إعادة رسم الحريري لخارطة تحالفاته على قاعدة تصفية الحسابات مع من اتسم دوره بالسلبية ضده قبل وخلال أزمة الاستقالة.

واكد أن "هذا سيصيب في مصلحة كل القوى السنيّة، وقوى ما كان يعرف بتحالف 14 آذار لأن التحالف انتهى وطبيعي أن تعمل على التحالف مع من يبدو أن الحريري قد تخلى عنهم بعد سنوات طويلة. بل إنني سادعهم إلى تشكيل تحالف سياسي لخوض

هذه الخطبة الكبرى. فالتهمون بقبضة اغتيال رفيق الحريري من حزب الله، وبالتالي فإن التحالف مع الحزب على هذا النحو سيعد انتحارا سياسيا ومجتمعيا».

واستبعد ريفي ما يتردد عن أن الحريري، في إطار امتنانه للأطراف التي وقفت بجواره في أزمة الاستقالة، سيسعى لتشكيل تحالف خماسي يضم تياره المستقبل والتيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي. وأوضح أن "برّي سيكون بموقع الوسط، فهو ليس على توافق مع التيار الوطني وهناك خلافات دائمة بينهما، أما جنبلاط فنامل بأن يعيد النظر في موقعه كما كان الحال في 2005، حيث يبدو الزعيم الدرزي وكأنه يتموضع مع ما يناسب المرحلة أمنيا ويريد أن يحمي طائفته وجمهوره».

وبالرغم من إقراره بوجود تقدم للفريق الآخر على الساحة السياسية، بما قد يؤثر على الحسابات الانتخابية، يصّر ريفي على أن تلك النتيجة لم تات نتيجة أخطاء قيادات قوى 14 آذار أو من أبرز داعميهما السعودية خلال أزمة استقالة الحريري.

وقال "نحن اعتبرنا لحظة الحرية القصوى للحريري هي لحظة استقالته لكونه

كان أسيرا لحزب الله، ولكنه بكل أسف عاد بقرار ذاتي لهذا الأسر وأضاع فرصة ذهبية. ولكن يبدو أنه لم يكن قاطعا في شأن

◀ اعتبرنا لحظة الحرية القصوى للحريري هي لحظة استقالته لكونه كان أسيرا لحزب الله لكنه عاد بقرار ذاتي لهذا الأسر

◀ تحالف 14 آذار انتهى ومن الطبيعي أن عمل على التحالف مع من يبدو أن الحريري قد تخلى عنهم

◀ الجميع يربص تنسيقاً مباشراً بين المستقبل وبين الوطني الحر... والمشهد يحمل الكثير من التوتر





«هناك دعم من خارج السعودية للمليشيات الإرهابية، ويدرك الجميع الدور الإيراني في دعم الجماعات الإرهابية التي تقوم بتنفيذ مهامها بالنيابة عن الدول الراعية للإرهاب».

منصور التركي  
المحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية

«العمليات العسكرية لن تتوقف حتى تحرير كل التراب اليمني ولا يمكن إجراء أي حوار إلا على قاعدة المرجعيات الثلاث: إنهاء الانقلاب وتسليم السلاح وعودة مؤسسات الدولة».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني



## 2017 صعود المليشيات الإيرانية والحيرة الأميركية



من مكونات العراق الجديد، بالاستقواء على الأكراد الذين وجدوا أنفسهم منقسمين في ما بينهم أكثر من أي وقت.

انعقدت القمة العربية في البحر الميت وكانت ناجحة من الناحية النظرية بفضل الجهود التي بذلها الملك عبدالله الثاني.

لكن الأردن وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه بسبب الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها وبسبب مجموعة من التحديات. زاد من التحديات الإصرار الإسرائيلي على بقاء لبنانمين نغنيهاو تقوم على ترك سوريا تنفتت أكثر بفضل بقاء بشار الأسد في دمشق وانتشار الميليشيات الإيرانية وتعزيز دورها في هلهلة نسيج المجتمع السوري.

نقاط مضيئة قليلة في 2017. هناك

في شمال أفريقيا بلد عربي يعرف أهمية المحافظة على مصالح شعبه اسمه المملكة المغربية التي حققت نجاحا تلو النجاح على صعيد العودة لاعبا فاعلا في أفريقيا. وهناك بداية مصالحة فلسطينية لعبت مصر دورا في تحقيقها، لكنها بقيت مجرد بداية في غياب قدرة "حماس" على الاعتراف بفشل مشروع "إمارة غزة" الذي عاش عشر سنوات. ما يقلق بالفعل هو أحوال الجزائر التي دخلت حال إفلاس سياسي واقتصادي في ظل رئيس مريض لا يريد الاعتراف بذلك. خلاصة الأمر أن الغياب الأميركي الذي توج بموقف سلبى من القدس يوحى بأن 2018 ستشهد مزيدا من الصعود لدور الميليشيات الإيرانية في المنطقة في ظل الحيرة التي تهيمن على مواقف إدارة ترامب. لم يكن اغتيال علي عبدالله صالح في صنعاء سوى دليل آخر على الرغبة الإيرانية في الذهاب بعيدا في تعزيز دور ميليشياتها حيث استطاعت ذلك. بلعب الحوثيون في اليمن الدور المطلوب منهم لتأكيد أن طهران تتحكم بمجموعة من العواصم العربية بدءا ببغداد وصولا إلى صنعاء، مروراً بدمشق وبيروت.

السعودي بقيادة الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان على الذهاب إلى النهاية في إصلاحات داخلية، التي تشبه ثورة حقيقية أكثر من أي شيء آخر، مع المنطق وطبيعة التحديات الجديدة تفرض نوعا جديدا من التماسك والعلاقات السليمة داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية. تنبته الكويت إلى هذا الأمر ونجحت في المحافظة على صيغة مجلس التعاون على الرغم من الأزمة القائمة مع قطر. استضافت القمة الخليجية بعد جهود مضنية لأمير الدولة الشيخ صباح الأحمد، أي مستقبل لمجلس التعاون في ظل الأزمة المستمرة مع قطر؟

**الغياب الأميركي الذي توج بموقف سلبى من القدس يوحى بأن سنة 2018 ستشهد مزيدا من الصعود لدور الميليشيات الإيرانية في المنطقة في ظل الحيرة التي تهيمن على مواقف إدارة ترامب**

لا شك أن 2018 ستكون سنة مفصلية يتحدد من خلالها هل من مستقبل لمجلس تجاوزه عمره الـ36 عاما؟

كانت 2017 سنة النكسة الكردية. لم يكن رهان رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني على الاستفتاء في شأن الاستقلال خيارا موفقا، خصوصا في ظل الاعتراض الأميركي عليه. كشف هذا الاستفتاء وجود حلف تركي-إيراني ضد الأكراد، سمح للحكومة المركزية في بغداد، التي صارت تحت رحمة "الحشد الشعبي" بصفة كونه

على الرغم من القمم الثلاث ذات الطابع الاستثنائي التي انعقدت في الرياض وشارك فيها الرئيس دونالد ترامب، وعلى الرغم من خطابه الشامل الذي عرض فيه بدقة ليس بعدها دقة النشاط التحريبي لإيران في المنطقة، منذ العام 1979، ليس ما يشير إلى اليوم إلى رغبة حقيقية في التصدي لإيران. ليس كافيا نشر تقارير عن تواطؤ إدارة باراك أوباما مع إيران وتغطيتها لنشاطات "حزب الله" كي يمكن القول إن هناك تغييرا أميركيا على أرض الواقع. هل يتبلور هذا التغيير في 2018؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه في وقت بدأت واشنطن، ومعها العواصم الأوروبية، على رأسها باريس، تعي أهمية الفصل بين الملف النووي الإيراني والاتفاق الذي تم التوصل إليه صيف العام 2015 من جهة، والصواريخ الإيرانية من جهة أخرى.

لم تكن السنة 2017 عادية بأي مقياس من المقاييس، خصوصا مع القضاء على "داعش" في معظم أنحاء العراق وبدء تراجعه في سوريا. الملفت أن إيران استغلت الانتصارات على "داعش" للإعلان عن أنها شريك في الحرب على الإرهاب، في حين اعتبرت روسيا أنه بات في استطاعتها التصرف من منطلق أنها الطرف القادر على التحكم وحده بمصير سوريا وتحديد مستقبلها وتوزيع الحصص فيها على هذا الطرف أو ذاك، بما في ذلك إيران وتركيا.

إلى متى يظل الغياب الأميركي الذي أدى إلى حال إرباك على الصعيد الإقليمي؟ تجلن إرباك في قيام نوع من التحالف بين روسيا وتركيا وإيران وفي تقارب روسي-مصري وفي جسور بين دول الخليج، على رأسها السعودية والإمارات من جهة وروسيا من جهة أخرى.

ليس أمام كل دولة تريد المحافظة على مصالحها وعلى مصالح شعبيها سوى أن تأخذ في الاعتبار أن عليها سد الثغرات الداخلية. هذا ما يفسر ذلك الإصرار

□ ستكون السنة 2018 حبلى بالأحداث الكبيرة. من أحب 2017 سيستحق 2018. تماما مثلما أن من أحب 2016 وقع في عشق 2017. يسير الوضع الإقليمي من سيء إلى أسوأ. كيف تستطيع كل دولة عربية حماية نفسها بات أبرز التحديات التي تواجه رغبة قوى عدة إقليمية ودولية في إعادة النظر في خريطة سايكس-بيكو.

بعيدا عن التكهنات التي لا تستند إلى الواقع، ستكون 2018 فصلا آخر في مواجهة ذات الطابع المذهبي التي بدأت في المنطقة في العام 2003 عندما بدأ الزلزال العراقي الذي لا تزال أصداء تردداته تتفاعل إلى اليوم. هناك دول تفتتت ولن تقوم لها قيامة. هذا ما كشفتته السنة 2017 وهذا ما ستؤكدته 2018. من يتصور أن العراق ستقوم له قيامة في يوم من الأيام كدولة عربية مستقلة لعبت دورها في تأسيس جامعة الدول العربية؟ من يستطيع التكهّن بمصير سوريا التي تعيش في ظل خمسة احتلالات وفي ظل الإصرار الإيراني على إيجاد موطئ قدم دائم فيها؟

من لا يزال يعتقد أن لليمن الموحد مستقبلا ما باستثناء الحاجة إلى بضع سنوات كي ترسم بالدم والنار حدود الكيانات أو الدول التي ستلد من رحم سقوط نظام مركزي بقي حتى العام 2011 بيد شؤون البلد كله انطلاقا من مدينة صنعاء؟ كان علي عبدالله صالح الذي اغتاله الحوثيون في منزله أول رئيس لليمن الموحد وآخر رئيس له.

على الرغم من مرور أقل من خمسة عشر عاما بقليل على تقديم الولايات المتحدة العراق على صحن من فضة إلى إيران، لا يزال الشرق الأوسط وكل المنطقة المحيطة به في حال من اللا توازن انعكست على مصير كل دولة من دولها. استغلت إيران الزلزال العراقي الذي تسبب به الغزو الأميركي من أجل السير بخطى سريعة في اتجاه تنفيذ مشروعها التوسعي الذي يقوم على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية وصولا إلى تشكيل ميليشيات خاصة بها تعمل في أرجاء المنطقة من دون حسيب أو رقيب. إذا كان من عنوان عرض ميز 2017، فهذا العنوان هو صعود دور الميليشيات الإيرانية في ظل سياسة أميركية محيرة كان آخر تعبير عنها موقف الرئيس دونالد ترامب من القدس. هناك استخدام إيراني فعال للميليشيات المذهبية وتكريس لدور هذه الميليشيات في بلدان مثل العراق وسوريا ولبنان واليمن. لم يعد "حزب الله" مجرد لاعب في لبنان بصفة كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. صار لاعبا إقليميا بعدما صارت له فروع في العراق وسوريا واليمن. هناك طموح إيراني واضح كي تغطي تجربة الميليشيا المذهبية التي تحل مكان الدولة ومؤسساتها كل بلد عربي مع تركيز خاص على البحرين حيث لا تزال هناك دولة ومؤسسات وطنية.

لعل أخطر ما في الأمر أن التوسع الإيراني، الذي تعبر عنه الميليشيات المذهبية التي باتت جزءا لا يتجزأ من التركيبة التي تلمح إيران إلى فرضها في المنطقة، يواجه بميوعة أميركية، في جو تكتنفه الحيرة. ليس من يستطيع القول في الراهن ما الذي تريده الإدارة الأميركية وأي دور تنوي لعبه. باستثناء الوجود العسكري الأميركي القوي والواسع في الشمال السوري الذي ليس معروفا كيف ستوظفه الإدارة الأميركية في المستقبل، هناك موقف أميركي محير من كل ما له علاقة بنشاط الميليشيات الإيرانية.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



ستكون السنة 2018 فصلا آخر في مواجهة ذات الطابع المذهبي التي بدأت في المنطقة في العام 2003 عندما بدأ الزلزال العراقي الذي لا تزال أصداء تردداته تتفاعل إلى اليوم

## أردوغان: الواجهة تونس والوجهة ليبيا

الإخواني الذي ضعف وتقهقر في أكثر من عاصمة عربية وإسلامية، استجمعت له كافة مقومات الاستنهاض ومقدمات العودة. يتحرك أردوغان بين العواصم الأفريقية المحيطة بليبيا، استجابا لدعم التيارات الإخوانية السياسية منها والعسكرية استعدادا لخوض النزاع الجديد الذي سيرتدي لبوس انهيار الوساطة الدولية مع غسان سلامة، وفشل دول الجوار في التوصل إلى تسوية شاملة في المشهد الليبي.

عنوان التحرك الأردوغياني ليبيا، وليست تونس ولا تشاد أو السودان، فالأولى عبر النهضة وبقاياها وقواعدها توفر لحلفائها المظلة السياسية، والثانية توفر لهم التدريب والدعم اللوجستي، والثالثة تؤمن لهم الممر والمنفذ نحو الشرق والصحراء الليبية. يتحرك أردوغان في شمال أفريقيا، بالتوازي مع أمير قطر تميم بن حمد الذي يطوف حاليا بين بعض عواصم الساحل الأفريقي وغرب القارة، وعندما يجوب القطري والتركي ذات الإقليم في ذات التوقيت وبذات الاستراتيجيات الاتصالية، فذلك إيدان بمرحلة جديدة برهانات جديدة ولكن على ذات المرآة عليهم

العربية ويمشي فوق سجاد التباينات الثنائية بين الإخوة الفرقاء.

لم تشذ نجامينا عن قاعدة تقديم القربان السياسية لمسؤول متوج تركيا وغربا وإسلاميا كـ"نصف رئيس ونصف سلطان"، أغلقت تشاد كافة المدارس الدينية التابعة للزعيم الديني التركي عبدالله غولن وطردت كافة المقربين من الداعية التركي، ولسان حالها يقول "يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن".

ولئن كانت رحلة الخرطوم المراد منها التمكين ما بين أرض الحبشة والسودان والبحر الأحمر، فإن الإطالة على نجامينا عنوانها الأبرز فتح الجبهة الجنوبية ضد الجيش الليبي في بنغازي واستردار بوصلة جديدة في الصراع الليبي قوامها ضرب الجيش في معاقلة المحصنة ونقل المعركة من الغرب إلى الشرق.

ولا ريب أن يتقاطع أكثر من مصدر سياسي وعسكري في القاهرة وبنغازي في توصيف محور الخرطوم-نجامينا بالعمق الاستراتيجي للجماعات المسلحة ذات المنحى الإخواني والتهديد الحيوي لشمال أفريقيا. وفي خضم هذه المشهدية، تصبح إطالة تونس ذات عنوان سياسي بأن المشروع

الهوامش لإثارة بلبلية المركز. وكعادة حكومة البشير في الرقص على الحبال الإقليمية استبقت الخرطوم زيارة أردوغان بتصريحين في غابة الخطورة وصبان في المصلحة الاستراتيجية التركية ضد القاهرة، حيث صرح وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور رفض بلاده اتفاقية تعيين الحدود بين الرياض والقاهرة الموقعة في 2016 والتي ضمت، حسب قوله، مثلث حلايب إلى مصر.

صحيح أن الإعلان السوداني شمل السعودية ومصر بالتحفظ، ولكنه استهدف الأمن المصري في وقت حرج وحساس وفق ساعة القاهرة التي تتحسس استكمال سد النهضة من الجانب الإثيوبي.

قبل أن يلقي قائد الدبلوماسية السودانية بقنبلة سياسية ثانية قوامها الموافقة التامة على بناء سد النهضة وعلى نظام الحصص في توزيع المياه بين دول المنبع والمصب على الرغم من الرفض المصري المطلق.

في أقل من أسبوع ضغطت الدبلوماسية السودانية على جرح القاهرة غير المندمل وتجاوزت كافة الاتفاقيات والتفاهات الثنائية في قضايا حيوية ومصيرية، قربانا لرئيس تركي يقدم على بساط الخلافات

□ التوصيف الصحيح للزيارة التي بدأها الثلاثاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنها محطة ضمن جولة إقليمية في شمال أفريقيا، تفهم دلالاتها وعمقها عبر استكناه مقاصدها من خلال تدبر ما سبق وما لحق. زيارة أردوغان إلى تونس لا بد أن توضع ضمن سياق تفسيري قوامه جمع تونس بالعاصمتين السابقتين التي قصدتهما الرئيس التركي وهما الخرطوم وجمامينا. بطريقة أوضح يكون فهم الزيارة ضمن المقاربة الماكروسكوبية التي تفرد للمحلل السياسي المسافة النقدية السامحة للرؤية الشاملة والمتفحصية. ليست الزيارة فقط إطالة اقتصادية واستثمارية لدفع العلاقات الثنائية، ففريق أردوغان الذي يطير فوق شمال أفريقيا يضم رئيس الأركان ووزير الخارجية والدفاع، إضافة إلى 150 رجل أعمال، ما يؤكد مقولة أن وراء الأكمة ما وراءها.

لم يكن اختيار السودان كمحطة أولى للجولة الأردوغيانية قرارا اعتباطيا، فالانخراط في المجال الحيوي المصري وتسجيل الحضور السياسي والاقتصادي القوي على حدود المحروسة لم يكن غائبا عن أردوغان الذي يحسن لعبة تحريك

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي



عندما يجوب القطري والتركي ذات الإقليم في ذات التوقيت وبذات الاستراتيجيات الاتصالية، فذلك إيدان بمرحلة جديدة برهانات جديدة ولكن على ذات المرآة عليهم

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«في وقت يخلق فيه الإيرانيون وقائع على الأرض في العراق وسوريا، تبقى الولايات المتحدة متشبثة بهزيمة داعش. الإيرانيون يستعدون لليوم التالي أما واشنطن فليست كذلك».

دينيس روس  
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## تمريرة ميسي وغصبة أحلام

عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لا بطل علينا بعد أقل من أسبوع عام جديد لا نعلم خباياه أو أسراره. كعادتي في بداية كل عام جديد أشعر بالتفاؤل أن الدنيا بخير وأن القادم أجمل.

لا أقصد أن أكون واسع الخيال إلى درجة عدم إيماني بالواقع لا سمح الله، لكني أستشعر في كل يوم أننا قادرون على تجاوز الصعاب.

لعلي أسرد بعض الحقائق والأحداث التي تؤكد نظريتي الإيجابية.

المحكمة العامة بالرياض تراجعت عن قرارها بوجود تغطية الوجه للمراجعات، واكتفت بشرط المحافظة على الحجاب الشرعي؛ إذ استبدلت المحكمة تعميماً قديماً بتعميم آخر أزيل منه شرط غطاء الوجه. ليس لدي أدنى شك في أن البلد قادم على المزيد من الانفتاح الاجتماعي، وأنه لا هروب من التقدم الأخلاقي والرقى الإنساني النبيل.

نعم، لا هروب بعد اليوم من المسلمات، وخاصة تلك التي تتعلق بالفاتورة الضريبية التي تحل علينا بعد أقل من أسبوع.

التهرب دون التسجيل في نظام ضريبة القيمة المضافة، نتيجته تغريم بمقدار 100 ألف ريال. كذلك فإن تقديم معلومات غير دقيقة بقصد التهرب من الضريبة سيعرض المنشأة المخالفة إلى مجموعة صارمة من العقوبات.

من الأحداث الإيجابية الهامة القادمة بدء صرف عوائد "حساب المواطن" للمستحقين، تليها دفعات في 10 يناير و10 فبراير القادمين.

أمنياً، حققت وزارة الداخلية السعودية نجاحاً بالكشف عن هوية المتورطين في جريمة اختطاف الشيخ محمد الجبراني قاضي دائرة الأوقاف والمواهب من أمام منزله ببلدة تاروت بالمنطقة الشرقية.

الحدث الأمني الهام الآخر هو محاكمة مقيمة في الرياض تسترت على صانع أحمزة ناسفة بقصد تفجير المساجد. لا مكان بيننا للإرهابيين أو الإرهابيات.

للمرأة أيضاً نصيب من الأحداث الإيجابية القادمة عام 2018.

سيصل التوسع في الصالات الرياضية المخصصة للنساء بحلول العام المقبل إلى 35 صالة تشمل جميع مدن المملكة العربية السعودية.

بدأت الرحلة بخطة صغيرة بإقرار حصص التربية الرياضية هذا العام في المدارس مما شجع بعض الجامعات على افتتاح أقسام للتربية البدنية للطلبات.

هذا ليس كل شيء بل إن الهيئة العامة للرياضة أعلنت عن تخصيص أكثر من 20 ألف مقعد بملاعب الرياضة وجدة والدمام لحضور العائلات.

المرأة السعودية قادرة بقوة أمنيها العام القادم، فقد ارتفعت حصة الكوادر النسائية في الحراسات الأمنية إلى 40 بالمائة في الجامعات وبعض العقود الحكومية، وزيادتها إلى 15 بالمائة في القطاعات الأخرى كالمستشفيات والمراكز التجارية.

لعلي أذكركم بأن نسبة مشاركة المرأة في هذه الأنشطة لم تكن تتعدى 4 بالمائة في الأعوام الماضية.

المهم هو أن تشهد كل القطاعات ارتفاعاً في نسبة توظيف المرأة تماشياً مع التوسع في مشاركة المرأة في سوق العمل وحاجة القطاعات الحكومية والأهلية إلى توظيف المرأة في جميع المجالات.

أرجو المعذرة عزيزي القارئ إذا كنت قد أثقت عليك في مقالاتي هذا العام.

بصراحة حاولت قدر الإمكان عدم الإشارة في مقالاتي إلى المواضيع الجادة والأكثر أهمية مثل قول الفنانة أحلام لأحد المغردين: "خليني غصبة في بلعومك".

الحدث الهام الآخر الذي لم أشر إليه هو حيرة جهابذة حكام كرة القدم في العالم وخبراء الفيفا في تحديد صحة (أو عدم صحة) الهدف الثالث لبرشلونة، كون ليونيل ميسي مرر كرة الهدف إلى زميله من دون حذاء. كل عام وأنتم بخير.

## للمرأة أيضاً نصيب من الأحداث الإيجابية القادمة عام 2018. سيصل التوسع في الصالات الرياضية المخصصة للنساء بحلول العام المقبل إلى 35 صالة تشمل جميع مدن المملكة

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

□ عندما وقعت أحداث 11 سبتمبر 2001 كان يديها أن تكون أفغانستان في مقدمة من تستهدفهم الهجمات الأميركية، كرد فعل لاعتبارات الدولة العظمى في العالم، ولتسلسل الرواية الأفغانية منذ الاحتلال السوفيتي واقتربها من نهايات فصولها مع حركة طالبان ونشوء تنظيم القاعدة وأكثر من 65 ميليشيا تتنازع على البقاء والاستيلاء على المؤن والغذاء في ذلك البلد الممزق.

لكن لماذا كان العراق، في تلك اللحظة الفاصلة، ثمرة ناضجة للقطف من قبل الاحتلال الأميركي؟ وهذه ليست فكرة ضمن ما يعرف بتحدّي المخيلة، إنما هي قراءة لفعاليات دولية جعلت من الغزو الأميركي ممكناً ومقبولاً في جملة من حملات تشويه السمعة في ترتيبية صنعت من العراق وقيادته العدو الأول للإنسانية وغداً. لذلك انهار العراق في ذاكرة العقلاء من العراقيين مع انهيار البرجين في نيويورك.

ما يساعد على اكتشاف نقطة التداخي المشتركة؛ استمرار الحصار الدولي وتفاقم آثاره على الشعب العراقي، وتناول مهمة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل على واجباتها المكلفة بها تخصصاً، إلى إزدال إرادة العراق الوطنية لدفعها إلى المواجهة والتصدي بما ينتج عنها من تشديد للعقوبات التي أدت في النهاية إلى مجموعة وقائع أضعفت البنى الإستراتيجية في توطئة للاحتلال بأقل الخسائر بين القوات المعتدية.

تبين بعد سنوات أن قرار غزو العراق اتخذ في تلك الليلة أو أثناء الصدمة الأميركية في 11 سبتمبر، رغم أن علاقة العراق بتنظيم القاعدة لا دليل عليها ودون معطيات في أجهزة الاستخبارات الأميركية. بعدها اعترف الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش الابن

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

□ لا ينكر على الحركة الكردية نضالها الطويل من أجل نيل حقوقها القومية والاجتماعية ضمن العراق. وكان القائد الفعلي لتلك الحركة الراحل مصطفى البارزاني وخلفاؤه من عائلته وما ظهر من تنظيمات حركية أغلبها انشقت عن قيادته. مشكلة القيادة الكردية تاريخياً هي عدم استقلاليتها وخضوعها لإرادات الدول (إيران وأميركا). وتحولت إلى بندقية معروضة للإيجار باسم الدفاع عن حقوق الأكراد، وبسبب ذلك تمرت على بيان 11 آذار 1971 وقانون الحكم الذاتي الذي قدمه لهم النظام السابق، ولهذا حصلت النزاعات المسلحة داخل الحركة الكردية لدرجة الاستعانة بالأخر، جلال الطالباني استعان عام 1996 بإيران في اجتياح قواته لأربيل، وبالمقابل استعان مسعود البارزاني بنظام صدام لإزاحة الطالبانيين حتى حصلت الرعاية الأميركية لاتفاق الحزبين الرئيسيين عام 1998 على الشراكة في السياسة والموارد.

ظل مسعود رمزاً قومياً تاريخياً، لكن أي قيادة نضالية إذا لم تستجيب للمتغيرات والوقائع فإنها تخرج عن هذا القانون الإنساني وينتهي دورها. مسعود البارزاني تحول منذ بداية تنفيذ المشروع الأميركي لاحتلال العراق إلى قائد مدلل، أشرفت أميركا وصادقت على التحالف الكردي الشعبي أواخر عام 2002 والذي كان واجهة الاحتلال الأميركي للعراق، ولولا ذلك الاتفاق والتحالف السيء الذي وثق بالدستور بعد الاحتلال وأعطى مشروعية الفيدرالية الكردية لما حصلت الانتهاكات الصارخة في الثروة والسيادة الوطنية على الأرض. كما أن الدستور منح الأكراد إقليماً قومياً فيدرالياً، فقد أصبح لهم علم ودستور ونشيد قومي وحكومة وبرلمان وأصبحت اللغة الكردية ثاني لغة رسمية في العراق تتصدر المعاملات وجوازات السفر العراقية في سابقة لا مثيل لها في جميع فيدراليات العالم.

لقد هيمن على البارزاني بعد عام 2003 شعور طاع بأنه ليس رئيساً لإقليم كردستان فحسب، وإنما هو صانع للحاكم في بغداد. ألم يكن من بين طقوس الوجاهة السياسية لبعض قادة الأحزاب الشيوعية الذهاب إلى مسعود البارزاني والنقاط الصور معه على تلال الأراضي التي استحوذ عليها عام 2014. ومن هم الذين عاونوا البارزاني في الوصول إلى قرار الانفصال؟ هل كان وحيداً في قراره الخطأ ذلك، أليست تلك القيادات والأحزاب العربية حينما كانت تحجج إلى أربيل وتأخذ دورها للقاءه ضمن قائمة الزائرين الأجانب من رؤساء حكومات ووزراء، ألم تساعده

# العراقيون.. شعب من «التوابين» في معسكرات الأسر الإيرانية



«برلين والرياض متوافقتان بشأن الوقوف بوجه التدخلات الإيرانية في المنطقة وتمجيد دور حزب الله اللبناني، لدى برلين والرياض أوجه توافق في ما يتعلق بتحليل الوضع».

زيغمبار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني

والذين كانوا أكثر بطشا بالأسرى العراقيين من الإيرانيين أنفسهم فهم على سدة الحكم في العراق وبعضهم وزراء أو نواب أو مسؤولون وأصحاب قرار في مؤسسات الدولة.

الكارثة أنهم يتعاملون مع كل العراقيين كشعب ينبغي عليهم أن يكونوا من التوابين في معسكرات الأسر الإيرانية، أي أن عليهم أن يتوبوا عن جريمة الدفاع عن وطنهم في الحرب مع إيران ويدفعوا ثمن ذلك الصمود ويدفعوا كفاية عن سيئاتهم التي تسببت في تجرع وليهم وفتيهم ومرشدهم السم، لأن مرارته أوقفت الحرب وأحلت السلم بين البلدين المتحاربين.

لا غرابة بما جرى للعراقيين، فمن بدت عليه علامات التمرد أو الرض أو فقط عدم القبول بمنهج التوابين على الطريقة الإيرانية مع الأسرى، تمت معاملته وفق إجراءات التدريب القديم إما بالقتل أو التهجير أو تدبير المكائد أو بالتشهير أو توغلاً في شن العمليات الحربية لتحويل محلاتهم السكنية إلى مقابر جماعية وتحت رعاية وحماية القانون الدولي؛ أو في الإذلال والإهانة وتلك خارج اهتمامات المنظمات الدولية والإنسانية لأنها لا تخضع للإحصاءات والأرقام.

هناك من ارتضى تغييب وعيه ليستمر في الحفاظ على حياته تحت كل الظروف مستسلماً لخديعة شركات المحاصصة الطائفية في برامجها الانتخابية التي تربط وجوده وبقائه رهناً بعذابات أخيه في الوطن، أو بالأحرى أخيه في معسكرات الأسرى.

معضلة حاضر العراق في تجاوز الانقياد الأعمى لقوات معسكرات الأسر الإيرانية، والانقراض على هؤلاء التوابين الذين يتحكمون بالعمليّة السياسية في العراق؛ والزاد في المحنة المئات والألاف من الأبطال الذين قاوموا سجانيتهم في معسكرات بروجند وبرندك وآراك وغيرها؛ وإلا فإن أجيالاً من التوابين عن عراقيتهم سيتم تخريجهم في دورات الحكومات الإيرانية المتعاقبة.

## هل ينجح مخطط إزاحة القيادة البارزانية

كيانين كرديين في كل من السليمانية وأربيل، ورغم أنه خيار كردي صعب لكنه متوقع وسيفتح الأبواب أمام مرحلة من الاضطرابات الأمنية والسياسية ستؤثر على بغداد أيضاً خصوصاً مع وجود قرابة المليونين نازح عربي في المنطقة الكردية لم تحل ببغداد مشكلة عودتهم إلى ديارهم.

المراهنة على الانقسامات الكردية غير ناجحة، والشعب الكردي له خياراته الحرة في قياداته السياسية، وليس بمقدور "الأبوة الجديدة" للعاصمة بغداد أن تتدخل في مسار تلك الخيارات أو تديرها بالخطأ.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

التهديد والخوف والقمع، والترغيب أيضاً. كيف ساعدت بعض القيادات الحالية الحاكمة في العراق في انتزاع ولاء مجموعات من الأسرى وتحويلهم إلى معسكرات تدريب للقتال ضد وطنهم أو لتعذيب إخوانهم الآخرين من الأسرى الذين لم يرضخوا لمعادلة مبادلة الولاء للوطن والهوية الإنسانية بالولاء للملاي وعقيدتهم.

ومن أجل ألا نخوض في تفاصيل قصص الأسرى المؤلمة، نستذكر فقط ظاهرة التوابين من الأسرى العراقيين وما تعنيه من محاولة تكفير كل من وقعوا في أسر القوات الإيرانية، ومعظمهم مقاتلون في الجيش العراقي من المتطوعين أو المكلفين، أو من جنود الاحتياط وهم الأكثرية لسوق مواليد متعددة سدا للنقص العددي في حالة الحرب.

التوابين في سياق التاريخ الإسلامي، جزء من اقتطاع النص المطلوب لغرض السياسة الإيرانية كما في التكاليف على مفردة القدس واستخدامها المفرد لتنفيذ مشروعه وتمده. فالتوبة إليهم تعني العودة والتراجع والاستغفار عن ذنوب محاربة قوات النظام الإيراني في عداوتها على العراق لأنها قوات عقائدية تاتمر بأوامر الولي الفقيه.

لا بد من السؤال الآن عن أحوال الأسرى الذين رفضوا الانضمام إلى تلك القوات التي تشكلت من التوابين؛ من بقي منهم على قيد الحياة حتى ممن أطلق سراحهم بعد نهاية الحرب أو بعد نهايتها بسنوات؛ العراقيون أدنى بالعدد القليل المتبقي منهم، فمعظمهم غادر الحياة لصعوبة التعافي من العذابات الجسدية والنفسية في معسكرات الأسر. لكن ذات السؤال عن مصير التوابين الذين انتقلوا في الميليشيات ومنها منظمة بدر عددهم بلغ 15 ألفاً من العراقيين، أي 15 ألف خائن للوطن، بعضهم استقر في إيران

وأخرون غادروا إلى دول أخرى طلباً للجوء، وهؤلاء أرادوا النفاذ بجلدهم وإنقاذ حياتهم تجاوزاً لمحنة المعسكرات. أما المقاتلون منهم

بخطة احتلال العراق استناداً على كذبة روجت لها الولايات المتحدة بوجود أسلحة الدمار الشامل.

أي أن أميركا اقتطعت جزءاً من التاريخ لعرضه بما يحقق مصالحها أو هيمنتها، وهيأت لتنفيذه برامج ساهم العراق في تثبيتها وتأكيداها لأسباب تتعلق بمحيطه الإقليمي وبمخاوفه من مصير الصراع بينه وبين النظام الحاكم في إيران؛ وهو نظام متربص بالعراق لا يخفي رغبته في تكملة معاركه الدامية في حرب الثماني سنوات التي انتهت في أغسطس 1988 بموافقة الخميني على وقف إطلاق النار بمقولته الشهيرة عن تجرعه السم لاتخاذ قرار إنهاء الحرب.

تجرع الخميني للسم معناه أنه أذعن لهزيمة قواته بصنوفها وفصائلها؛ لكنها في ذات الوقت تصريح بحرب مفتوحة ضد العراق وتوجيه لاستغلال كل ثغرة متاحة لاحتلاله لأن الاحتلال تريباق لمفعول السم. إنها وصية الخميني، وصية عقائدية حملها من بعده علي الخامنئي وقياداته الإيرانية وحرسه الثوري، بل إن عار الهزيمة الذي تجسد في السم تحول عند مقلديه إلى قوة انتقام وثار منهجية، تساهم اليوم بتعميم دروسها على أرض العراق في

تطبيقات الإبادة وتهديم المدن وترويع الأمنين. تاريخ الشعب الإيراني العريق يكتبه منذ عام 1979 الولي الفقيه في إرهاب صاداته، حرباً أو تجاوزاً لعقدة هزيمة في حرب؛ تاريخ من أقال المرشد في وجوب توبة العراقيين من حب وطنهم عندما قاتلوا ببسالة دفاعاً عن حدودهم الشرقية وأوقفوا المد المتخلف الذي أراد اجتياح أرضهم، ومقابل ذلك دفعوا مداء قرابة مليون شاب بعمر الجندية.

لكن الخلاصة في الآلاف من العراقيين الذين وقعوا في الأسر خلال الحرب الإيرانية العراقية، وهم من كل المذاهب والأديان والقوميات والأعراف، أي أنهم أبناء العراق، لكن ماذا حصل لهم في معسكرات الأسر بفعل

على غروره قيادات عربية سنية جعلت منه بطلا ليس للاكراد فقط وإنما للعرب السنة المقموعين من سلطة بغداد، وكانت تعد العدة للمشاريع الفيدرالية بقيادته؛ ألم يتجول البارزاني في بعض البلدان العربية والأوروبية ضمن بروتوكول الرؤساء؟

لو كان حكم العراق مندياً تعمه المساواة والعدل وإنصاف الجميع، هل كان البارزاني يتجرأ على خطوته الانفصالية، وهو الذي وصف يأسه من قيادة الحكم في بغداد بأنها حكومة طائفية وكانه اكتشف ذلك بعد قرار نهبه إلى الانفصال وهو القرار الخطأ الذي حصل في مخيلة البارزاني وشعوره بالعظمة داخل بيئته الكردية وفي محيطه العراقي، ولم يتوقع أن التفريط بجزء من أرض العراق يوحد الجميع خصوصاً أنه لم يلعبه جيداً حين دمج كركوك وسهل نينوى ومناطق واسعة من ديالى ونيوى لمملكته الكردستانية، كما لم يتوقع أن تنور كل

من تركيا وإيران لهذه الدرجة وسط تخلي أصحابه الأميركيين في أقسى موقف صدمه بعد تاريخ الرعاية الكاملة، وتغافل عن حقيقة أن مشروع النفوذ الإيراني بالعراق وحماية المصالح القومية تفوق العلاقات البروتوكولية معه خصوصاً ما تمتلكه من علاقات عميقة مع منافسه الكردي الاتحاد الوطني وكذلك حركة كوران، وبسبب صراع المصالح والطمع في ثروة النفط على حساب شعب العراق.

شعر البارزاني بأنه قادر على الاستحواذ على ما كسبه من أرض خلال الحرب على داعش، ولهذا ذهب إلى الاستفتاء، وحصل ما حصل في اجتياح كركوك بتدبير من قاسم سليمان في 16 أكتوبر الماضي وبتنسيق مع بعض قيادات الاتحاد الوطني.

تقول بعض التقارير المسربة إن طهران تسعى إلى تهشيم قيادة كردستان والنفاذ إلى داخل السليمانية عن طريق حلفائها، كما تشير تقارير إعلامية لم يتم التأكد من صحتها إلى بناء قاعدة صاروخية للحرس الثوري الإيراني في مدينة سيد صادق التابعة للسليمانية، كما تسعى طهران إلى بث الاضطرابات في الشارع الكردي السليمانى عن طريق تغذية المظاهرات وإغراء بعض القيادات الكردية الرخوة للطموح بالزعامة بعد إزاحة البارزاني وقد لا تجد رضا من القيادات التقليدية للاتحاد الوطني الكردستاني. وهناك من يتوقع سيناريو آخر يتمثل بتصاعد الخلافات بين السليمانية وأربيل لدرجة قيام كيان كردي في السليمانية مدعوم من بغداد وطهران.

لقد وجد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الانتصار اللوجستي السهل في كركوك قاعدة للمزيد من سياسة الغلبة على قيادة مسعود، ولهذا شاعل القيادة الكردية بالوقت خلال الشهرين الماضيين رافضاً الدخول في الحوار السياسي لحل المشكلات،



«موسكو يجب أن تلغي الضريبة المفروضة على الأموال توطئتها في روسيا من الخارج وإعفاء الشركات التي تعيد أموالها إلى البلاد من العقوبات».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

«الصين وباكستان تدرسان توسيع نطاق الممر الاقتصادي بين البلدين والبالغة تكلفته 57 مليار دولار ليضم أفغانستان ضمن مبادرة إحياء طريق الحرير التاريخي».

وانغ يي  
وزير خارجية الصين



# اقتصاد

## الشكوك تستقبل قرار طباعة الأسعار على السلع في مصر

● مستويات التضخم تفرض تغيير الأسعار بوتيرة سريعة ● تكتل التجار والمنتجين وغياب الرقابة يشوهان المنظومة التجارية



التضخم الجامع يعيد كتابة الأسعار بين ساعة وأخرى

زيادة التشغيل واستغلال الطاقات العاطلة في المصانع. وأوضح أن المتاجر الكبرى سوف تلجزم بالقرار وتعلن على أسعار المنتجات في أماكن عرضها وحال تغير الأسعار يتم تغيير لافتة الأسعار، وهذه الطريقة أسهل بكثير من كتابة الأسعار على كل عبوة منفردة.

وأثنى عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك على هذه الخطوة قائلاً إنها تمكن المستهلك من معرفة أسعار السلع، ومقارنتها مع باقي منافذ البيع، والمفاضلة بين الأسعار واختيار السعر الأرخص.

أكد لـ «العرب» أن هذه الخطوة تعد لبنة أولى لضبط الأسواق وتمكين جهاز حماية المستهلك من مساندة المواطنين في مواجهة الاستغلال الذي يخل بحقوق المستهلكين.

وأكد عمرو عصفور رئيس شعبة المواد الغذائية في غرفة القاهرة التجارية، أن القفزات القياسية لمعدلات التضخم خلال الفترة الماضية أدت إلى ركود في سوق تجارة التجزئة بنسبة قدرتها دراسات الغرفة بنحو 50 بالمئة.

وسجل معدل التضخم العام على أساس سنوي 26.7 بالمئة في شهر نوفمبر الماضي مقارنة بنحو 31.8 بالمئة في شهر أكتوبر الماضي، ولا يعني ذلك أن أسعار السلع والمنتجات النهائية سوف تتراجع، بل إن معدل الارتفاع في الأسعار هو الذي سيتراجع. وأوضح عصفور لـ «العرب» أن زيادة الإنتاج هي السبيل الوحيد لخفض مستويات الأسعار وزيادة معدلات الاستهلاك مجدداً، ما يعزز من

وأضاف لـ «العرب» أن المشكلة تكمن في متابعة حركة الأسواق من جانب مفتشي التموين على المحال الصغيرة والتي لن تلتزم بالإعلان عن الأسعار بالشكل الجديد الذي سوف يطبق بعد أيام.

وشهدت أسعار مجموعة المنتجات الغذائية ارتفاعاً بنحو 18 بالمئة على أساس سنوي خلال شهر نوفمبر الماضي، إلى جانب ارتفاع مجموعة السكر والأغذية السكرية بنسبة 16.5 بالمئة وصعود أسعار مجموعة «المرهين» بنسبة 37.7 بالمئة ومجموعة منتجات الحلويات بنسبة 36.4 بالمئة، بسبب ارتفاع استهلاكها، تزامناً مع فترات الدراسة بالمدارس، ويزداد الطلب على استهلاك هذه المجمعات السريعة بشكل كبير.

استقبلت الشكوك قرار وزارة التموين المصرية بفرض كتابة الأسعار على السلع واستبعد محللون أن تتمكن الخطوة من معالجة فوضى الأسواق، في ظل التضخم الجامع وقوة تكتلات التجار والمنتجين وضعف الرقابة الحكومية.

محمد حماد

خالد حمزة:

قرار طباعة الثمن على السلعة سيؤدي إلى عرضها بأسعار مرتفعة في المتاجر



ويصل عدد محلات تجارة التجزئة في مصر إلى نحو 1.26 مليون منشأة يصل عدد فروعها إلى نحو 1.8 مليون فرع ويعمل بها نحو 3.5 مليون عامل.

وقال خالد حمزة رئيس لجنة الاستيراد والتجارة الداخلية في جمعية رجال الأعمال المصريين إن قرار كتابة المتاجر لأسعار على المنتجات النهائية خطأ وأن الوزارة كانت تسعى لإجبار المنتجين والمستوردين على طباعة سعر البيع للمستهلك النهائي على السلعة.

وأضاف لـ «العرب» أن هذا الأمر كان سيؤدي إلى عرض السلعة الواحدة في نفس المتجر بأسعار مختلفة، خاصة إذا طرأت تغيرات على التكلفة، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، الأمر الذي دفع الوزارة للتراجع واكتفت بإعلان الأسعار على لافتة في المتجر. وتحتاج إلى إعادة تنظيم بصورة تضمن دمج محلات التجزئة الصغيرة، والتي تمثل أغلبية عظمى في هذا القطاع، مع الاقتصاد الرسمي. وكشفت نشرة تجارة الجملة والتجزئة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن مشتريات المصريين من محلات تجارة التجزئة تصل لنحو 50 مليار دولار سنوياً. وأن الأرباح الصافية للتجار تصل إلى نحو 6.5 مليار دولار.

وقال مصطفى النجاري عضو مجلس إدارة المجلس السعلي للحاصلات الزراعية، إن القرار هدفه جباية ضريبة فقط ويلزم التجار بالاحتفاظ بمستندات حيافة السلع لنحو عامين، لكي يتمكن جهاز الرقابة الضريبية من الاطلاع على الأسعار الحقيقية للسلع.

القاهرة - قلل خبراء من أهمية القرارات التي اتخذتها مؤخراً وزارة التموين والتجارة الداخلية حول إلزام التجار بالإعلان عن أسعار السلع اعتباراً من مطلع العام المقبل. ووصفوا حالة أسواق تجارة التجزئة التي تضم نحو 20 بالمئة من المنشآت في البلاد بأنها عشوائية ومقيدة بالاحتكارات.

وتلزم المادة الأولى من قرار الوزارة الجديد المرقم 330 لعام 2017 جميع الشركات المنتجة والمستوردة للسلع بإصدار فواتير ضريبية تضم سعر بيع المصنع والسعر المقترح للمستهلك، في حين تلزمها المادة بوضع سعر البيع على غلاف السلعة أو بوضع ملصق على أماكن العرض، مع الاحتفاظ بمستندات حيافة السلعة.

واستبعد المواطن محمد أحمد الموظف بهيئة البريد أن يؤدي القرار لخفض الأسعار بسبب وجود حيل كثيرة يلجأ إليها التجار لاستنزاف المواطنين في وقت تقف فيه الحكومة عاجزة عن ملاحقتهم. وأكد لـ «العرب» أنه أصبح يبحث عن المنتجات الأرخص ويشترى احتياجاته الأسبوعية من العربات التي تباع السلع الغذائية في الشوارع، لأنها أرخص بكثير من أسعار المحلات التجارية، التي تتابع في زيادة الأسعار.

وأشار تجار ومستوردون في تصريحات لـ «العرب» إلى فشل 5 محاولات مضنية للوزارة خلال الأشهر الستة الماضية، بإلزام المنتجين بوضع الأسعار على المنتجات، واكتفت بالقرار الذي وضع بدائل للإعلان عن سعر السلعة.

مصطفى النجاري:

الهدف من الخطوة تعزيز الجباية الضريبية والمشكلة تكمن في رقابة الأسواق



## الأسواق اللبنانية خاملة رغم أضواء أعياد الميلاد

● تراجع حاد في المبيعات رغم التخفيضات الكبيرة ● الفقراء يحتفلون في بيوتهم والأثرياء في تركيا ومصر



نقولا شماس:

حركة الأسواق التجارية تراجعت بما يصل إلى 15 بالمئة رغم الحسومات الكبيرة

إلى تاشيرة، وانخفاض تكلفة الفنادق التي تقع وسط أرقى شوارع إسطنبول مقارنة مع فنادق بيروت وضواحيها.

وتوقع النزل أن يصل عدد المغادرين اللبنانيين نحو تركيا ومصر إلى 800 ألف شخص في بلد يضم 4 ملايين نسمة، مقابل دخول أقل من هذا العدد بكثير من مغتربي لبنان.

وقال وديع كنعان الأمين العام لنقابة أصحاب الفنادق إن القطاع السياحي في لبنان يعول على المغتربين. وأكد أن الفنادق اللبنانية تقدم أسعاراً تشجيعية، ولم ترفع رسومها خاصة في موسم الأعياد التي تشهد تراجعاً في حركتها.

ويصل مجمل عدد الفنادق في لبنان إلى نحو 460 فندقاً تضم 24 ألف غرفة وهي تأمل عادة بنسبة إشغال كاملة في مواسم الأعياد من قبل المغتربين اللبنانيين الذين يشكلون 70 بالمئة من عدد الوافدين إلى لبنان.

وأشار كنعان إلى زيادة إعلانات الحفلات لإحياء رأس السنة التي تتراوح أسعار حفلاتها الغنائية بين 150 و1000 دولار للشخص الواحد، حسب البرنامج الفني الذي سيقدمه الفندق.

وأكد أن غالبية نجوم الغناء في لبنان والعالم العربي سيتغيبون عن تقديم الحفلات في البلاد، نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية وعدم إقبال السياح العرب كما كان في السابق.

وقال روجيه كيروز رئيس لجنة تجار مدينة جونيه إن الوضع التجاري في لبنان سيء هذا العام وأنه متراجع بنسبة تصل إلى 15 بالمئة عن العام السابق.

وأضاف أن الحسومات تراوحت بين 40 و70 بالمئة في أسواق المدينة التي كانت في السنوات السابقة عاصمة الاقتصاد والسياحة وحفلات الأعياد ولكن دون جدوى.

وأضاف أنه رغم ازدياد الشوارع بشكل غير معهود والتخفيضات ومحاولات التجار لجذب المستهلكين، إلا أن هناك حالة من التراجع الحاد في نشاط الأسواق.

وأرجع شماس سبب ذلك إلى انخفاض السيولة المالية في أيادي المواطنين في ظل تزايد معدلات البطالة، وهو ما يحد من القدرة الشرائية وإقبال المستهلكين على البضائع. وذكرت دراسة حديثة لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الإنماء والإعمار في لبنان أن الطبقة الفقيرة التي تشكل 61 بالمئة من السكان، أصبحت تكفي في موسم الأعياد بسهرة عائلية داخل المنزل ضمن ميزانية لا تتخطى 40 دولاراً لجميع أفرادها.

وأشارت إلى أن الطبقة المتوسطة، التي ينتمي إليها موظفو الدولة والمصارف والشركات الكبيرة، أصبحت تميل للتوجه إلى تركيا ومصر لأن تكاليف السفر لا تعادل سوى فاتورة سهرة في مطعم متوسط المستوى في لبنان.

وأكد شماس أن وضع الأسواق كان سيئاً بعد أزمة استقالة الحريري، واستمر في الوضع السيء حتى بعد عدوله عن الاستقالة باستثناء بعض التحسن الخجول في الحركة التجارية.

وأضاف أن المنحى البياني في القطاع التجاري باتجاه الهبوط مستمر للسنة السادسة على التوالي وأن الأوساط التجارية تأمل بنهاية مع نهاية العام الحالي.

ونسبت وكالة «الأناضول» إلى محمد التل صاحب شركة هولديا توري للسياحة قوله إن عدد الحجوزات للسفر إلى تركيا وخاصة إسطنبول فاق التصورات «إقبال لبناني كثيف لتمضية عطلتي الميلاد ورأس السنة في تركيا، وكذلك في منتجج شرم الشيخ في مصر».

وأضاف أن تركيا وتليها مصر تحافظان على نسبة الإقبال المرتفعة نظراً لعدم الحاجة

روجييه كيروز:

الحسومات التي تصل إلى 70 بالمئة لم تنفذ المحلات التجارية من الركود



اللبناني أفديس غيدانيان. وتسعى وزارة السياحة اللبنانية إلى إعادة مكانة البلاد كوجهة سياحية رئيسية في منطقة الشرق الأوسط، بينما لا تزال صورة البلاد ضبابية عند الكثيرين في الخارج، بسبب التوترات السياسية والاقتصادية المتلاحقة.

ولبنان من الدول القليلة التي كانت حتى سنوات قليلة ماضية مقصداً للسياحة الصيفية والشتوية معاً لتنوع البرامج السياحية فيها.

وأكد نقولا شماس رئيس جمعية تجار بيروت وجود تراجع في حركة الأسواق التجارية بنسب وصلت إلى 15 بالمئة، رغم الحسومات الكبيرة التي كان من المتوقع أن تنعش الأسواق.



أجواء الاحتفال لم تحجب الوضع الاقتصادي القاتم



«تم حظر استيراد ثمار الجوافة الطازجة من مصر بعد اختبارات أثبتت تلوثها بقايا مبيدات بنسبة أعلى من الحد المسموح به عالمياً»  
حمد البشان  
وكيل وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية

«العام المقبل سيكون سنة واعدة على الصعيد السياحي بعد إنجاز اتفاقيات مع شركات عالمية سوف تعقد مؤتمراتها في لبنان»  
أوديس كيدانيان  
وزير السياحة اللبناني



# اقتصاد

## البشير يضع الاقتصاد السوداني في سلة أردوغان

● الخرطوم تقدم لأنقرة مليون دونم وجزيرة استراتيجية ● رهان السودان على تركيا قد يزيد عزلة الاقتصادية



بيع الاقتصاد السوداني باتفاقات بالجملة

### الخرطوم تشطب ثلثي قيمة السعر الرسمي لعملة

وفرض ضغوطاً على الموارد الشحيحة من العملة الصعبة. ولا تستطيع الشركات توفير احتياجاتها من العملة الصعبة بسعر الصرف الرسمي البالغ 6.7 جنيه للدولار وتضطر للشراء من السوق الموازية. ولوقف خروج العملة الصعبة من النظام المصرفي أعلن السودان إجراءات عاجلة الشهر الماضي بعدما نزل الجنيه لمستوى قياسي مسجلاً 27 جنيهاً مقابل الدولار في السوق السوداء. كما فرضت الخرطوم قيوداً صارمة على واردات السلع الترفيهية لتوجيه السيولة تجاه القطاعات التي تدعم النمو بحسب البنك المركزي.

والاستثمار، لكن الحكومة استبعدت تبني سعر صرف تحدده قوى السوق. وذكر الركابي أن الخفض سيضمن ميزانية عام 2018 التي يبدأ العمل بها في الأسبوع الأول من يناير. وقال إن «ميزانية العام الجديد تعتمد بأكملها على سعر صرف 18 جنيهاً للدولار. نتوقع أن تكون نتائج هذه السياسة إيجابية للاقتصاد السوداني». وهبط الجنيه السوداني بشدة أمام الدولار بعد أن رفعت واشنطن في أكتوبر الماضي عقوبات اقتصادية فرضت قبل 20 عاماً، ما شجع التجار على زيادة الواردات

الركابي أمس إن السودان سيخفض عملة إلى 18 جنيهاً للدولار في يناير المقبل من سعر الصرف الحالي البالغ 6.7 جنيه للدولار. ويرجح مراقبون أن تتسع الفجوة بين السعر الرسمي وسعر الجنيه في السوق السوداء مرة أخرى حتى بعد تشطب ثلثي قيمته في السعر الرسمي. وقال متعاملون إن السعر في السوق الموازية قفز أمس من 25 إلى 27 جنيهاً للدولار عقب الإعلان عن قرار خفض قيمة العملة. وكان صندوق النقد الدولي حث السودان هذا الشهر على تعويم عملته لتعزيز النمو

وضعت السلطات السودانية جميع اقتصادها في السلة التركية ووقعت نحو عشرين اتفاقاً تفتح لأنقرة جميع أبواب الاقتصاد. لكن محللين يقولون إن هذا الرهان يمثل محاولة للهروب من عزلة السودان الدولية المتفاقمة وقد يؤدي إلى نتائج عكسية.

التي أضرت بعلاقات تركيا مع الدول الغربية والدول الخليجية. ومن المتوقع أن تفقد الخرطوم الكثير من العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج التي مكنتها من تخفيف أزماتها في السنوات الماضية. وقال أردوغان إن السودان يمتاز بإمكاناته الاقتصادية وموارده البشرية مشدداً على ضرورة تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، بهدف نقل العلاقات بين البلدين إلى مستويات متقدمة أكثر. وأضاف أن الهدف الأولي هو رفع التبادل التجاري خلال عام واحد إلى مليار دولار سنوياً لكن في ذات الوقت علينا أن نستهدف الوصول إلى 10 مليارات دولار وأكد إمكانية الوصول إلى ذلك الهدف خلال فترة قصيرة من خلال تطوير المشاريع المشتركة.

وذكر أن الاتفاقيات التي تم توقيعها ستساهم في نقل العلاقات الاقتصادية والتجارية إلى الهدف المنشود، داعياً إلى استغلال اللجنة الاقتصادية المشتركة ومنعدي الأعمال بين الجانبين على أفضل وجه في هذا الإطار. وأشار إلى أن التعاون بين البلدين في مجال الزراعة وتربية الماشية، سيشكل دافعاً في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية التركية السودانية، داعياً المستثمرين الأتراك إلى تكثيف استثماراتهم في السودان.

ويكشف حجم الوفد الذي رافق أردوغان والذي ضم أكثر من 200 رجل أعمال وعدداً من الوزراء والمسؤولين حجم التحول في سياسات البلدين والرهان الجديد لتخفيف عزلة السودان الاقتصادية.

ويرى محللون أن أجندة الإسلام السياسية ودعم فروع جماعة الإخوان المسلمين هي التي تحرك سياسات أردوغان، الذي أفقد الاقتصاد الكثير من أسواق المنطقة بسبب تلك السياسات.

وعانى السودان لفترة طويلة من متاعب اقتصادية كبيرة بسبب التقلبات السياسية لحكومة الرئيس عمر البشير التي تغير تحالفاتها بين فترة وأخرى، وقد ازدادت متاعبها الاقتصادية قبل سنوات حين راهنت على التقارب الاقتصادي مع إيران.

الخرطوم - أحدثت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الخرطوم انقلاباً شاملاً في السياسات الاقتصادية السودانية، لكنه يبدو محفوفاً بالمخاطر وينطوي على مغامرة بالغة وقد يؤدي إلى خسائر كبيرة في العلاقة مع دول أخرى.

وفتحت الخرطوم جميع أبواب الفرص الاستثمارية أمام أردوغان بطريقة غير مسبوق، وصلت إلى منح أنقرة حقوق إدارة جزيرة سواكن الواقعة في البحر الأحمر شرقي السودان لتتولى إدارتها لفترة زمنية لم يتم الإفصاح عنها.

كما عرضت الحكومة السودانية على الشركات التركية في منتدى الأعمال السوداني التركي استثمار مليون فدان (الفدان يساوي 4200 متر مربع) لزراعة القطن والحبوب الزيتية.

ووقع السودان وتركيا 22 اتفاقية خلال انعقاد منتدى الأعمال التركي السوداني في العاصمة السودانية. وأكد البلدان أن ذلك يهدف لرفع حجم التجارة بينهما إلى 10 مليارات دولار.

وقد شكك المحللون بقدرة تلك الاتفاقيات على تحقيق تلك القفزة الكبيرة في التبادل التجاري بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية في السودان، حيث لا يزيد حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً على 500 مليون دولار وهي في معظمها صادرات تركية إلى السودان. وأكدوا أن فتح أبواب التبادل التجاري سيؤدي إلى إغراق السوق السوداني بالسلع الرخيصة التركية ويؤدي إلى توقف الكثير من النشاطات الاقتصادية في البلاد مثلما حدث في بلدان أخرى تعاني من إغراق السلع التركية.

وتخوض السودان بذلك مغامرة كبيرة لأن رهانها على حكومة أردوغان التي تتزايد عزلة الدولية بسبب الأجندة الأيديولوجية

500 مليون دولار حجم التبادل التجاري الحالي بين تركيا والسودان وهو في معظمه صادرات تركية

## مسقط تؤجل تطبيق ضريبة القيمة المضافة

مسقط - كشفت وسائل إعلام محلية أن عمان سترجئ فرض ضريبة القيمة المضافة حتى عام 2019 بدلاً من العام المقبل كما كان مخططاً، وهو قرار قد يضر بجهود السلطنة لتعزيز أوضاعها المالية الهشة.

وانتقدت دول مجلس التعاون الخليجي الست على فرض ضريبة القيمة المضافة في بداية عام 2018. ومن المقرر أن تبدأ السعودية والإمارات في فرض الضريبة في الأول من يناير في حين تمضي دول أخرى ببطء في اتخاذ الترتيبات التشريعية والإدارية اللازمة.

ونقلت صحيفة تايمز أوف عمان عن مصادر بوزارة المالية أن عمان ستفرض ضريبة جديدة على المشروبات المحلاة والتبغ بحلول منتصف العام المقبل لتلتحق بدول خليجية أخرى طبقت تلك الضرائب الانتقائية في العام الحالي.

وقدر صندوق النقد الدولي أن يؤدي فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة في عمان إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنحو 1.7 بالمائة أو ما يعادل نحو 1.3 مليار دولار.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري خفضت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيف عمان إلى «بي بي بي سالب» وهو أعلى بدرجة واحدة فقط من تصنيف عالي المخاطر، مع نظرة مستقبلية سلبية.

وأشارت الوكالة إلى العجز الكبير في الميزانية الذي يقدر بنحو 12.8 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي. وتصنف وكالة ستاندر أند بورز بالفعل الدين العماني بأنه عالي المخاطر.

وتفيد بيانات وزارة المالية أن العجز في ميزانية عمان في أول عشرة أشهر من العام الجاري تقلص بنحو الثلث بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 8.31 مليار دولار. ويعتقد مراقبون أن الكويت ستتناثر كثيراً في فرض ضريبة القيمة المضافة بسبب بطء الإجراءات الحكومية وإمكانية عرقلتها في البرلمان المستقل نسبياً، في حين أعلنت البحرين أنها ستبدأ في تطبيقها في منتصف العام المقبل.

## انكماش الاقتصاد الكويتي بنسبة 3.2 بالمائة خلال 9 أشهر

صندوق النقد الدولي: الانتعاش التدريجي في أسعار النفط سيحافظ على توازن الحساب الجاري للكويت

وذكرت أن إنتاج الكويت النفطي في شهر نوفمبر الماضي انخفض بنسبة 5.8 بالمائة بمقارنة سنوية، وهو ما أدى إلى انكماش الاقتصاد. لأن القطاع النفطي يمثل المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي في البلاد.

وأوضحت كابيتال إيكونوميكس أن النشاط الاقتصادي في الكويت لا يزال يعاني من تبعات انخفاض أسعار النفط في منتصف عام 2014، رغم ارتفاع الأسعار خلال العام الحالي. وتشير بيانات منظمة أوبك إلى أن الكويت تعهدت بتقليص إنتاجها بمقدار 131 ألف برميل يوميا ليبلغ إنتاجها اليومي 2.7 مليون برميل يوميا، وقد أكدت الحكومة مرارا أنها التزمت بذلك التعهدات. وأشارت مؤسسة الأبحاث إلى أن القطاع المصرفي الكويتي سجل تعافياً ملحوظاً رغم تباطؤ مجمل النشاط الاقتصادي. وذكرت أن المعاملات باستخدام البطاقات الائتمانية ارتفعت في الربع الثالث بأسرع وتيرة لها منذ بداية العام الماضي.

وقالت إن معدلات الائتمان في القطاع الخاص سجلت نمواً كبيراً بلغت نسبته 4.6 بالمائة في نهاية أكتوبر الماضي بمقارنة سنوية لتصل قيمته إلى نحو 118 مليار دولار.

كما أشارت كابيتال إيكونوميكس إلى أن مستويات التضخم ارتفعت لتتقرب من المستويات المرغوبة في الشهر الماضي عند نحو 1.53 بالمائة على أساس سنوي بحسب إحصاءات الإدارة المركزية للإحصاء.

وكان صندوق النقد الدولي قد توقع بعد مشاورات أجراها في الكويت أن يتمكن الانتعاش التدريجي في إنتاج وأسعار النفط من المحافظة على توازن الحساب الجاري لميزان المدفوعات في الفترة المقبلة.

وتتوقع الكويت بلوغ إجمالي الإيرادات في الموازنة الحالية التي بدأت مطلع أبريل الماضي نحو 44 مليار دولار مقابل إنفاق إجمالي يصل إلى 66 مليار دولار، وهو ما يضع العجز المتوقع عند نحو 22 مليار دولار.

منظمة أوبك وعدد من المنتجين المستقلين بقيادة روسيا منذ مطلع العام الحالي، والذي حجب نحو 1.8 مليون برميل يوميا عن الأسواق المتخمة.

لكن آخرين قالوا إن الاتفاق لم يكن سبب التراجع لأنه أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير وأن المنتجين حققوا مكاسب أكبر من تأثير خفض الإنتاج. وأرجعوا سبب الانكماش إلى إجراءات التقشف والإصلاحات الاقتصادية التي أضعفت الطلب المحلي وادت إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وكانت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس البريطانية للأبحاث قد ذكرت في الأسبوع الماضي أن الاقتصاد الكويتي تباطأ بشكل ملحوظ خلال العام الحالي تحت وطأة تخفيض إنتاج النفط.

وتجلت حدة الانكماش في القطاع النفطي الذي تراجع بنسبة تصل إلى نحو 8.7 بالمائة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري لتصل مساهمته إلى نحو 54.8 مليار دولار مقابل 60 مليار دولار في الفترة المماثلة من عام 2016.

وأوضحت إدارة الإحصاء أن تراجع حصة الكويت في إنتاج النفط الخام كان السبب الرئيس لتراجع القطاع النفطي، لتتخفف مساهمة القطاع في الناتج المحلي إلى نحو 57 بالمائة فقط في الربع الثالث من العام الجاري مقارنة بنحو 60.3 بالمائة في الربع المماثل من العام السابق.

وأشار محللون إلى أن تراجع القطاع النفطي يعزى في جزء منه إلى التزام الكويت باتفاق خفض الإنتاج بموجب اتفاق بين دول

الكويت - أظهرت بيانات رسمية أمس أن الناتج المحلي الإجمالي في الكويت سجل انكماشاً حاداً بالأسعار الثابتة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، بلغت نسبته نحو 3.2 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضحت بيانات الإدارة المركزية للإحصاء الكويتية الحكومية أن الناتج المحلي الإجمالي تراجع خلال تلك الفترة إلى نحو 97.8 مليار دولار، مقابل 101 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وأشارت البيانات إلى أن انكماش الناتج المحلي الكويتي بلغ ذروته في الربع الثالث من العام الجاري حين تراجع بنسبة 3.7 بالمائة إلى نحو 32.3 مليار دولار، مقابل نحو 33.5 مليار دولار في الربع المماثل من العام الماضي.



تسارع تنفيذ المشاريع الموجهة يمكن أن يخرج الاقتصاد من الركود

«إذا ما افترضنا أنك قمت منذ اثني عشر شهرا بشراء زوج من سماعات إيربودس، بعد مرور كل هذا الوقت سيكون من الواضح الآن أنها من أفضل منتجات شركة أبل منذ سنوات».



تيم برادشو  
كاتب متخصص في التكنولوجيا

## 2017 عام سيطرة التكنولوجيا على حياة البشر

● التكنولوجيا تسللت إلى حياة الناس وغيرتها خلال 12 شهرا ● الشحن اللاسلكي والتعرف على الوجه مقدمة لثورة في 2018



### وجه جديد لحياتنا

الإنجاز الكبير البسيط لجهاز سويتش هو أن تكون قادرا على اللعب على شاشة التلفزيون أو شاشة العرض المحمولة التابعة له، دون الحاجة إلى إعادة تشغيل اللعبة. هذا يجعل فجة تشغيل لعبة سوبر ماريو أوديسي على الشاشة الكبيرة تبدو أقل عداء للطابع الاجتماعي للأسرة، بدلا من الاستيلاء على غرفة المعيشة، أو الاضطرار إلى التراجع إلى نوع من "أوكار" الألعاب، يمكنك سحب جهاز سويتش من قاعدته وأن تواصل سحق حبات الفطر والتعث بالانابيب في عالم الغصير.

مع الألعاب التعاونية، مثل "سنينركليس" و"1-2-3 سويتش"، التي تعتمد على الاتصال بالعالم الحقيقي، فضلا عن العمل على الشاشة، جهاز سويتش هو بالتأكيد وحدة تحكم الألعاب التي هي أكثر اجتماعية من أي وقت مضى.

### التعرف على الوجه

انظر، لا تلمس. التعرف على الوجه مثال آخر على التكنولوجيا التي كانت موجودة منذ عدة سنوات ويبدو أنها بلغت أعلى مستوياتها في عام 2017. أبرز مثال على ذلك هو هاتف آيفون X من شركة أبل، مع نظام الكاميرا "ترو ديبث" (العمق الحقيقي). فجة، الملايين من الناس يفتحون هواتفهم بحركة تزيد قليلا على لمح، عشرات المرات في اليوم.

إذا كان عام 2017 هو العام الذي بدأت فيه الأجهزة اللاسلكية في الوفاء بوعودها، قد يكون خاصة التعرف على الوجه (فيس أي دي) من شركة أبل، وخواص تكنولوجية أخرى مماثلة له، بداية لتغيير آخر في كيفية تفاعلنا مع التكنولوجيا. هذا عصر ما بعد اللمس، عندما تكون السيطرة على أجهزتنا مجرد مسألة تتطلب النظر، أو التحدث، أو الإشارة، بدلا من النقر على المفاتيح أو تحريك الأصابع على الشاشات.

منذ بضع سنوات، يعرض ويندوز 10 من شركة مايكروسوفت القدرة على الدخول إلى جهاز الكمبيوتر الشخصي عبر التعرف على الوجه، ولكن موثوقيته ازدادت مع جهاز كومبيوتر "سيرفيس برو" الذي طرحته مايكروسوفت هذا العام.

وحيث إنها تعتمد على الاستشعار العميق بالأشعة تحت الحمراء، فإن كل نظام من النظامين مامون، إضافة إلى كونه مريحا، وهو أمر لم يكن ينطبق دائما على تكنولوجيا التعرف على الوجه في السابق.

أمازون، و"نست" من شركة غوغل، و"سمارت ثينغز" من شركة سامسونغ، و"هوم كيت" من شركة أبل، وكلها تبلغ من العمر بضع سنوات، بدأت في النهاية بالعمل كما ينبغي. صحيح أن تشغيل عدة أضواء في وقت واحد من خلال التحدث إلى الهاتف، أو سماعة المصابيح المتصلة، لذلك يقول متخصصون في التكنولوجيا إنه بضغطة صغيرة على الهاتف ربما يتمكن المستخدمون خلال عام 2018 من إشعال مصابيح المنزل أو تشغيل أجهزة كهربائية فيه بسهولة.

### دفع المال عبر الهاتف الذكي

كانت الولايات المتحدة، ومعها العالم العربي، بطلين في اللحاق بأوروبا والصين في المدفوعات غير المباشرة، إلا أن ذلك في أميركا بدأ خلال عام 2017 وكانه نقطة تحول. آخر موعد للتجار لرفع مستوى أنظمة الدفع الخاصة بهم إلى "تفسيب أند بن" في نهاية عام 2015، جنباً إلى جنب مع الدفع باتجاه سداد الأموال عبر الهاتف الذكي من شركات أبل وسامسونغ وغوغل، استحدثت أخيراً كتلة حرجية من الدعم من المصارف وتجارة التجزئة.

ويجد كثيرون أنفسهم اليوم مستخدمين رئيسيين لـ"أبل باي" لتسديد مدفوعات أشياء يشترونها كل يوم تقريبا، وخاصة باستخدام ساعة "أبل ووتش"، وهو موفر صغير للوقت، ولكنه متكرر. ويبدو من المعقول أن البطاقة الوحيدة التي سنحتاج إلى حملها هي بطاقة الهوية، بينما بعض الولايات الأميركية تجرب منذ الآن إصدار رخص قيادة رقمية.

### اللعبة الحقيقي على شاشات متعددة

لن تكتمل قائمة التقنيات لنهاية العام من دون جهاز نينتندو سويتش. وحدة التحكم، التي تجاوزت مبيعاتها أخيرا 10 ملايين وحدة، هي نجاح هائل، وليس فقط بالنسبة للأشخاص الذين بعمر الثلاثينات، والذين يعانون من إصابة شديدة بمرض الحنين إلى ألعاب بمعالج 8 بت.

للقلق من مدى شحن البطارية. شحن جهاز أيباد على مكتبك أو على خزانة المطبخ يعني أنه يمكنك أن ترفع باستمرار شحنه بالطاقة. مع انضمام أحدث آيفون الآن إلى مجموعة سامسونغ غالاكسي في دعم معيار الشحن اللاسلكي "كيو أي"، يبدو من المرجح أن المقاهي والمطارات ستبدأ في تثبيت منصات متوافقة من أجل الاستخدام في الأماكن العامة. لا أحد كان يتصور حتى وقت قريب أن يأتي اليوم الذي نصبح فيه حزم البطارية المحمولة من الأشياء التي عفا عليها الزمن.

### موسيقى «أليكسا» في كل مكان

كثير من الأصدقاء في بريطانيا ودول أوروبية عدة قاموا بإرسال هدايا إلى أصدقائهم بمناسبة أعياد الميلاد عبارة عن مشغل الموسيقى "أليكسا". بمجرد أن تضمحل هذه الحداثة، لا يزال الكثير من الناس يشكون من أنه لا يمكنهم أن يجدوا ما يكفي للقيام به مع ما لديهم من المساعدين الشخصيين "أمازون إيكو" أو "غوغل هوم".

الاستماع إلى الموسيقى بالنسبة للكثير من المستخدمين يظل التطبيق الرائع للسماعة الذكية، ويدعم كل من نظام أمازون وغوغل الآن "الصوت متعدد الغرف". وحيث إن من الممكن الآن شراء "أكو دوت" و"هوم ميني" بأقل من 50 دولارا، فإن هذه وسيلة رخيصة جدا لتحقيق ما كان سابقا تجربة مخصصة لمن يدفع سعرا عاليا: أن تستمع إلى نفس النغمة في وقت واحد في كل غرفة من غرف المنزل.

### المنزل الذكي صار أقل غبا

لسنوات طويلة كان كثير من الشركات الناشئة التي تعمل على إنشاء المنزل الذكي، تتألم منذ فترة طويلة في وعودها وتقصير في الوفاء بها. الآن يوجد "إيكو" من شركة

جاء عام 2017 ببعض الابتكارات التكنولوجية التي كان الكثير منها موجودا قبل ذلك، لكن هذا العام تمكنت هذه الابتكارات من الدخول في النظام اليومي لحياة الناس، كما تمكن الناس من امتصاصها تدريجيا دون أن يشعروا بذلك. اليوم يستعد عالم التكنولوجيا لدخول عام جديد يتوقع متخصصون أن يشكل نقلة نوعية في خصائص كثيرة كالاعتراف على الوجه والشحن اللاسلكي والدفع عبر الهاتف الذكي وأجهزة الموسيقى اللاسلكية والمنازل الذكية.

الآن أنها من أفضل منتجات شركة أبل منذ سنوات. قد تكون مازلت غير متحمس بشأن الطريقة التي تبدو فيها هذه السماعات في ذلك، لكنها أيضا مفيدة جدا.

العنصر الأساس في جاذبيتها هو أنها، بالنسبة لأذان معظم الناس على الأقل، خفيفة ومرحة بما فيه الكفاية، بحيث تستطيع أن تتركها في الأذن لفترات طويلة من الزمن دون أن تتشعر. كما أن درجة نقاء صوت السماعة لا تضاهيه أي سماعات هاتف أخرى، مع إمكانية تعليية الصوت بحيث تكون السماعة قادرة على حجب أي أصوات موازية في الفضاء الخارجي.

قد تضعف البطارية بعد ساعة متواصلة من التحدث على الهاتف، إلا أنه تتم إعادة شحنها بسرعة، بحيث لا يبدو ذلك مشكلة.

الأقتران بين سماعة "إيربودس" وساعة أبل جيد أيضا. الرد على مكالمات هاتفية من خلال النقر على معصم المستخدم وجعل المكالمات على الفور تبت مباشرة إلى أذنه معجزة تكنولوجية. وينطبق الشيء نفسه على الاستماع إلى الموسيقى، حتى لو كانت الأغنية تبت من "سبوتيفاي" أو "بوكيت كاستس"، حيث من المناسب تماما أن تكون قادرا على تجاوز الأغنية والذهاب إلى أغنية أخرى، أو ضبط مستوى الصوت من المعصم. هذه ليست مجرد ميزة من شركة أبل فقط، "أيونيك" من فيتبيت وسماعات "أندرويد وير" الذكية تقدم قدرات مماثلة.

### الشحن اللاسلكي

قد لا يبدو أن هذا أمر كبير إلى أن تجربته. بمجرد القيام بذلك، فإن محاولة ربط الجهاز بالكابلات تبدو فجأة كأنها عمل مزعج. الهواتف الذكية المزودة بميزة الشحن اللاسلكي توفر حلا سهلا تماما

لندن - كان عام 2017 عام المفاجآت التكنولوجية، ومثل نقطة انطلاق لاختراق التكنولوجيا حياة الناس اليومية مهددة الطريق لتغييرها بشكل جذري، بحيث بات الناس، دون أن يدركوا، غير قادرين على الاستغناء عنها.

ومع بداية العام، إن الكثير من الابتكارات التكنولوجية كانت معروفة بالفعل، لكنها ظلت حبيسة وسائل الإعلام والمواقع المتخصصة، وكان استخدامها قاصرا فقط على عشاق كل جديد في عالم التكنولوجيا، لكن فترات حققتها الشركات الكبرى، في مشوارها الطويل من التنافس الشرس، حولتها من سراب بعيد المنال إلى حقيقة واقعة.

وحيث ننظر ورائنا طوال هذا العام، فاي الابتكارات سوف نتذكر؟ قد تكون مواضيع الذكاء الاصطناعي والكمبيوترات الكمية، وزراعة الدماغ هيمنت على العناوين الرئيسية، إلا أن هذه التقنيات لم تؤثر بعد في حياتنا اليومية. لكن إذا ما توقف شخص ما وبدأ يفكر في كيفية تغير عاداته التكنولوجية في الأشهر الـ12 الماضية، يبدو 2017 كأنه عام الأجهزة اللاسلكية. التكنولوجيا مثل سماعات البلوتوث، والساعات الذكية، ودفع المال عبر الهاتف الذكي، ليست جديدة، على أن هذا هو العام الذي دخلت فيه هذه الأشياء إلى التيار الرئيسي، أو على الأقل نجحت فعلا في محاولة الدخول إليه.

وفيما يلي عدد من أكبر الطرق القليلة التي تسللت التكنولوجيا من خلالها إلى حياتنا الشخصية في عام 2017.

### مكالمات لاسلكية وموسيقى السماعات

إذا ما افترضنا أنك قمت منذ اثني عشر شهرا بشراء زوج من سماعات "إيربودس"، بعد مرور كل هذا الوقت سيكون من الواضح





«الوزارة عليها دور كبير في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتصدي له من خلال محاولة الوصول إلى مفهوم الإرهاب الحقيقي ضمن ورشات عمل مع الطلاب».

خالد عبدالغفار  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري

«كان للمملكة الشأن الأكبر والتفرد في سياسة محاربة الإرهاب، وقادت جهودا عربية وإسلامية ودولية لتجفيف منابع تمويله بما يحافظ على الأمن والسلام الدوليين».

الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف  
وزير الداخلية السعودي



## إسلاميو أوروبا يتجاهلون القوانين المدنية ويعوضونها بأحكام شرعية

● التعددية المجتمعية ذريعة للمزيد من العزلة والتطرف ● السلفية تغنم من المنظومة الحقوقية وتمسك بالتشريعات الإسلامية



أحكام شرعية تتهدد المسلمة الأوروبية

للتراكم التاريخي الذي أنتج القوانين الأوروبية الحديثة المدافعة عن حقوق الفرد بصفته مواطناً وليس بصفته عضواً تابعاً لجالية دينية أو قومية.

واعترفت هذه الأوساط أن تشدد المحاكم الأوروبية سيساعد المسلمين في الاندماج الكلي داخل المجتمعات الأوروبية. كما سيسبب في أوساط العائلات المسلمة في أوروبا قواعد وجب احترامها ستقلص، وقد تنهت تماماً، بقاء المواطنين المسلمين خارج الدوائر الطبيعية في البلدان الأوروبية.

ويحذر مراقبون لشؤون الجاليات في أوروبا من أن عقوبة الغيتو التي ينتهجها بعض المسلمين في أوروبا ستنتج مجموعات معزولة عن الثقافة والحياة الاجتماعية العادية، لكنها أيضاً ستضع المسلمين في حالة تناقض وربما مواجهة مع القوانين المدنية التي لا يمكن الانحراف عنها في مجتمعات غربية علمانية.

يستند في جانب منه على قناعة بأن تلك قوانين «كافرة» مقارنة بالقوانين الشرعية التي يودونها مرجعهم الوحيد، ولا يعترفون بغيرها من القوانين المدنية التي تساوي بين الجميع وبصرف النظر عن الانتماء الديني.

وتكشف هذه الأوساط أن هذا السلوك لطالما أسس لمنهج التطرف الذي يتحول بشكل آلي إلى إرهاب حال توفر الأدوات الأيديولوجية واللوجيستية.

بيد أن عاملين أوروبيين في الشؤون القانونية يرون أن لجوء بعض المحاكم في البلدان الأوروبية إلى الاعتراف بما تصدره المحاكم الشرعية في البلدان المسلمة بحق مواطنيهم، روج أيضاً لهذا المنهج داخل المجتمع الإسلامي في أوروبا، لا سيما لدى البلدان التي تقر بمنظومة التعددية المجتمعية داخل البلد الواحد كبريطانيا مثلاً. وأوصى هؤلاء بضرورة التشدد في هذا الأمر احتراماً

العائلات المسلمة التي تعيش في أوروبا، ليس فقط بسبب عدم اتساقها مع القوانين في بلدان الاتحاد الأوروبي، بل لأنها تفرض على هذه العائلات ثقافة تشعرهم بالغبية الدائمة داخل بلدان ولدوا بها أو وفدوا إليها، وهي بلدان من المفترض أن يعيشوا بها بصفتهم مواطنين تجوز عليهم الحقوق والواجبات المعمول بها لدى كافة المواطنين الآخرين.

وسبق لخبراء في شؤون الجاليات الإسلامية في فرنسا أن وجدوا رابطاً ما بين تقاضي المسلمين في ما بينهم في فرنسا، لا سيما في مسائل الأحوال الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق والميراث، وقصور هذه الشرائح على العيش بنأف واندماج كاملين داخل المجتمع الفرنسي وتحت سقف القوانين الفرنسية.

ويجزم خبراء الإرهاب في بلجيكا على أن عدم اعتراف بعض الشرائح الاجتماعية المسلمة بالقوانين الوضعية في أوروبا

الإسلاميون في أوروبا يحصلون على الامتيازات التي توفرها المنظومات الحقوقية في هذه البلدان ذات التشريعات المتطورة، وفي الوقت ذاته لا يعترفون بمبدأ المواطنة الذي تفرضه هذه القوانين المدنية المعمول بها في البلدان التي يعيشون فيها. ومن مظاهر هذه الانتهازية السافرة، عدم الامتثال لقانون الأحوال الشخصية المعمول به، وذلك عبر التمسك بأحكام صادرة من محاكم شرعية في بلدانهم الأصلية، وهو ما خلق جدلاً وإرباكاً خصوصاً في بلدان تفر بالتعددية المجتمعية.

المعمول بها في بلدانها الأم، لا سيما تلك المعمول بها في المحاكم الشرعية، طالما أن ذلك يكون أكثر إفادة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بحقوق المرأة التي تحميها القوانين الأوروبية.

وفيما نجح قسم كبير من المسلمين في الاندماج كلياً داخل المجتمعات الأوروبية، من خلال خضوعهم التام لداستاتير وقوانين البلدان التي يعيشون بها، ما زالت المعضلة تكمن في الشرائح الاجتماعية المسلمة التي تعيش جغرافياً في أوروبا، لكنها تسعى لاستغلال التشريعات الأوروبية، لا سيما تلك المتعلقة بحقوق الإنسان، لفرض أنماط عيش تستخدم قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في الأوطان الأم.

ويأتي قرار محكمة العدل الأوروبية على خلفية قضية أثرت منذ عام 2013، حين باشر الزوج السوري إجراءات الطلاق في محكمة شرعية في سوريا عبر وكيل له هناك، وصادقت المحكمة الشرعية على الطلاق بناء على طلب الزوج منفرداً وإعلان عزمه على الطلاق. وكانت الزوجة اعترفت خطياً بالطلاق، إلا أنها اعترضت عليه لاحقاً، عندما تقدم زوجها بطلب للاعتراف بالطلاق في ألمانيا. وقد أحالت محكمة بمدينة ميونيخ الألمانية القضية إلى محكمة العدل الأوروبية للمساعدة في تفسير قواعد الاتحاد الأوروبي، بحسب موقع التفريغ الألماني «دويتشه فيله».

وتقول منابر ناشطة لدى الجالية المسلمة في ألمانيا إن لجوء بعض المسلمين إلى تجاهل التشريعات المعمول بها في ألمانيا هدفه العيش داخل غيتوهات معزولة عن سيروية العيش العام في البلاد.

ويضيف هؤلاء أن الأمر يقود حكماً إلى كره الآخر من جهة ومقت الذات أيضاً والترويج لأفكار تضع حدوداً بين ما يطلق عليه مدار السلم ودار الحرب.

وحذرت هذه المنابر من فرض الأحكام الشرعية الصادرة عن محاكم شرعية على

برلين - تطرح مسألة اندماج المسلمين في العالم، لا سيما لدى دول الاتحاد الأوروبي، أسئلة حول الشروط الواجب على المسلمين القاطنين داخل أوروبا احترامها، والقواعد التي عليهم العيش تحت سقفها ليكونوا مواطنين كاملين الأهلية في الحقوق والواجبات.

وقد كشفت «يورونيوز» الخميس الماضي أن محكمة العدل الأوروبية أقرت بأن قوانين الاتحاد الأوروبي لا تعترف بالطلاق الغيبي الصادر عن المحاكم الشرعية الإسلامية.

جاء ذلك على خلفية النظر في قضية أقامها زوجان سوريان (يحملان الجنسية الألمانية) ويعيشان في ألمانيا.

وخلصت المحكمة الأربعاء الماضي إلى أن «قواعد الاتحاد الأوروبي تنطبق فقط على حالات الطلاق المعلنة أمام محكمة وطنية أو هيئة عامة، وليس الطلاق الذي يتم أمام محكمة شرعية».

◀ شرائح مسلمة في أوروبا تتعامل مع قوانين البلدان الأوروبية على نحو انتقائي بحيث لا تستخدم منها إلا ما تستفيد منه

وأوضحت المحكمة أنه يجب حل القضية على أساس القوانين الألمانية.

واستغربت بعض الأوساط الإسلامية الناشطة في ألمانيا هذا التناقض الذي يبرز في سلوك بعض المسلمين الذين يسعون من خلال القوانين الألمانية إلى اكتساب الجنسية الألمانية ونكران هذه القوانين حين يتعلق الأمر بالأحوال الشخصية.

ورأى بعض الحقوقيين أن هناك شرائح مسلمة في أوروبا تتعامل مع قوانين البلدان الأوروبية على نحو انتقائي بحيث تستخدم منها ما تستفيد منه وتستخدم التشريعات

## الدين.. من التحرير إلى التدمير

وبقتل عمر بن الخطاب، نهضت دولة قريش العميقة في الظل، ثم صارت ملكاً صريحاً بصعود معاوية، ولم يتورع ابنه في قتل أحفاد صاحب الرسالة، في إشارة مبكرة إلى أن الله لا ينصر أحداً، وهذه الحقيقة تستحق وقفة مستفيضة، ولا تليق بها سطور أخيرة في هذا المقال.

كما قتل مئات الآلاف في مطاردة واصطباح الملايين من الأفارقة قبل شحنهم إلى الأرض الجديدة.

أفسدت السلطة روح الأديان، فلم يبق من اليهودية إلا القبضة الصهيونية.

أما تجربة دولة المدينة الراشدة فدامت اثني عشر عاماً.

فيه اسم الله لتدميره، بعد أن علموا باعتراف الكنيسة تركيب جرس. في مناخ طائفي ملغوم يغذيه النفاق الديني، سيؤدي جرس كنيسة مشاعر مسلمين يغلقون الشوارع المحيطة بالمساجد والزوايا في صلاة الجمعة، ولا يتكفون لكل مسجد وزاوية أسفل بناية بميكروفون واحد، لإذاعة إقامة الصلاة، والصلوات الجهرية، والخطب من دون مناسبة، وقرآن الفجر والابتهالات حتى الأذان، في انتهاك لإنسانية مواطنين لا يعترضون على اعتقال ابنائهم ظلماً، ولا يتحرون لجرح مشاعرهم بالعجز عن شراء الدواء وتدبير ثمن الطعام الأدمي وفواتير الكهرباء. ولكن جرس الكنيسة مس كبرياءهم الدينية، ففروحا بالنصر على مواطنين مسلمين، وهتفوا «الله أكبر».

دين يدعو إلى الرحمة، وقرآن يقول «لا نفرق بين أحد من رسله»، ويقول أيضاً «إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة»، ولا ينص على إزالة معابدهم أو السخرية من عقائدهم، فكيف يخلى الكهنة بين المسلمين ودينهم؟ لو خرج الكهنة من هذه المساحة البيئية فلن ينشغل الأنبياء أنفسهم بإعزاز من طبقة بتجريم الإلحاد، وفقه الردة، وقتل تارك الصلاة كسلاً أو إنكاراً بعد استنابته، وتحريم إلقاء السلام على الزوجة المسيحية، وسوف يستبدلون حقوق المواطنة (الحرية والمساواة والإخاء) بالجزية والغزو والغنائم وتوزيع السبايا بانضبة تراعي الترتيب الوظيفي لقادة الجيش.

انطلقت الأديان من نبل مبادئ تحرير الإنسان، وانتهت على يد طبقات اقتصادية وعسكرية إلى استعباده، وشملت صنوف هذا الاستعباد أيضاً مؤمنين بالدين نفسه من ضحايا الفتن والحروب الأهلية والقمع لثورات الأمصار.

وقد اتخذ الدين غطاء أخلاقياً لواحد من أطول الصراعات عمراً وهو الحروب الصليبية. وتحت رايته أفنى الملايين من السكان الأصليين في قارتين ستحملان اسم أميركا، وسيمحل سكانها المسلمون اسم «الهنود الحمر»، ولم يكونوا هنوداً أو حمراً.

الثورة على الثورة، ويتحول المهتمون إلى حكام، ويستريح الحالمون بالعدل في مقاعدهم فيعيدون إنتاج دكتاتوريات ويبورقراطيات لا ترفض التحالف، باسم الواقعية، مع من ثاروا عليهم في أزمنة البراعة.

الأديان في جوهرها ثورات كبرى تنسف البنى الاجتماعية والطبقية الاستغلالية القائمة، بالترغيب أولاً فتذكر الأغنياء والفقراء بأن أباهم واحد، «كلكم لآدم»، وترفع رايات الحرية والمساواة والإخاء، وتعد المستضعفين بالتمكين، فيقاتلون ويقتلون من أجل إقامة مجتمع أكثر عدلاً ورحمة وأماناً، ثم تقوى الشوكة فيبدأ الترهيب، وتخفي الطبقة الحاكمة، وتصعد أخرى محمولة على شرعية الثورة، وتفرض ولاة الأمصار وقادة الجيوش، وتحتاج إلى نواطير رجال الدين، حراس نص إلهي لا يتبدل، ولكن تاولاته البشرية تمنح الثائرين السابقين شرعية الحفاظ على الاستقرار، والاطمئنان إلى الجمود، وعقاب من يبحث عن التغيير والثورة الدائمة، ولا أشد كراهية للثورة من رجال الدين، وبأسهم أشد على المتمرد منهم، الراغب في الإصلاح الديني، فيواجهونه بسلاح المروق، وهي تهمة لاحقت الأنبياء أنفسهم بإعزاز من طبقة الحكام، لكي يبدو الأمر خلافًا دينياً.

الأديان خالصة من تاوليات البشر ليست عبثاً على معتنقيها، ولا سلاحاً مشرعاً يهدد غير المؤمنين بها، هذان من ثمار عمل كهنة سيعانون البطالة لو أخلي بين الناس ودينهم، وقد عجب النبي من قريش، وتساءل «ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب؟».

ولكن المشهد العالمي الحالي، مع صعود حركات يمينية تنتمي إلى الأديان الإبراهيمية وغيرها، يسهل تلخيصه غير إخلال في ثلاث كلمات هي «آفة عالمنا الأديان»، إذا جاز التناص مع جملة نجيب محفوظ.

أكتب هذه السطور تحت وقع صيحات فقراء مغرر بهم صاحوا «بالطول بالعرض نهجيب الكنيسة الأرض»، عقب صلاة الجمعة (22 سبتمبر 2017) في قرية بالجزيرة، جنوبي العاصمة. توجهوا إلى بيت يذكر

سعد القرش  
كاتب مصري

موضع واحد في العالم يثبت قدرة الأديان، أو معتنقيها أياً كانت درجة التزامهم بتعاليمها، على التحرير والتدمير باسم الله. في القدس لا يهم ترتيب كلمتي «التحرير والتدمير»، فالذين يسعون إلى التدمير ويواصلونه في تحد للأخلاق ولضمير العالم يزعمون استعادة ماضيهم، وتحرير تاريخهم من عهود استعباد، ويرون الله ناصرهم في السطو على حقوق أصحاب الأرض الذين يحصدون الخذلان، فيجدون في الدين طاقة روحية تدمرهم بالقوة الكافية لتحرير حاضرهم، وإذا لم يبركوا يوم النصر فقد أرضوا أنفسهم بالصعود إلى منازل الشهداء في الآخرة.

ماذا لو استيقظ البشر يوماً على يقين «إن هي إلا حياتنا الدنيا»؟ أقول «لو» وهو حرف امتناع، استحالة؛ لأن هذا الاعتقاد المستبعد «لو» حدث فلن يبقى في الأرض حجر على حجر، وستعم العالم فوضى لا تبالي بقانون أو ضمير، ولن يجدي معها تلويح بنار الله الموقدة، ولا وعد بجنة عرضها السماوات والأرض؛ فالقائلون من العدل في الدنيا لا يرجون إلا الجنة يوم الحساب، وإذا «يسوسوا من الآخرة كما يسوس الكفار من أصحاب القبور» فلن تفكيهم إلا حروب عالمية، تخدم حين تنتفي وسائل اشتغالها، لكي تستعد لجولة تالية.

في كل العصور علق المستضعفون آمالهم على الدين، واهنوا عليه مع أصحاب الضمائر الحية من غير الضعفاء، اعتنقوه فصار معلقاً بأعناقهم يحمونه ويحتمون به، قوة وحيدة قادرة على تحدي الطبقات القاهرة.

ولم يكن الأنبياء إلا ثائرين عظاماً يجدون في الطبقات الدنيا من العبيد والفقراء أنصاراً يعينونهم على ما بعثوا من أجله، وبهم سيقتدي قادة الثورات الكبرى في مخاطبة هذا العقل الجمعي، واستمالة المظلومين، وبعض هؤلاء الأنبياء والثوار النبلاء لن يشهدوا مصائر الثورات الطارفة، بعد أن تتحنت الأفكار في أنظمة حكم ترفض



في حاجة إلى وقفة مع الذات ومع الآخر



صدر عن منشورات صفاف ديوان الأعمال الشعرية الكاملة المجلد الثالث للشاعر والمترجم العراقي أديب كمال الدين، الذي يكتب باللغتين العربية والإنكليزية.

صدر حديثاً عن دار «دارك للنشر والتوزيع» رواية «ما بعد رحيله» للكاتب بهاء جزازي، وهي رواية فلسفية تعري أعماق النفس البشرية.



## سحر التراث الدمشقي في معرض لثلاثة رسامين سوريين

● رسم على الخشب والزجاج وبالألوان الزيتية ● أعمال فنية تنأى عن الدمار والموت وتقدم وجهاً آخر لسوريا



أعمال فنية تغوص في التراث

◀ بعض اللوحات تتناول موضوع ما تعيشه سوريا اليوم، ولكننا لا نتطرق بالضرورة إلى الدمار والخراب بل السلام والحياة

بترافنا غير المادي السوري باليونيسكو مثل الأسواق القديمة والقلاع، وهذا شيء نفتخر به ومن واجبتنا الحفاظ على هذه الحرف الفنية وحمايتها.

وعن المقصود بالرسم النباتي ومشاركته بالمعرض يقول أوضه باشي «الرسم النباتية هي الأشكال النباتية والأنواع الأخرى هي الهندسة والخط. وهي جمالية الحرفة حيث يوجد مجال للتطوير والتحديث، مثلاً يمكن دمج جمال وسحر التصميم الشرقي ضمن الديكور الغربي».

ويقر أوضه باشي بأنه تم اختيار اسم المعرض «سحر التراث» لأنه يتناول التراث السوري غير المادي الذي يجب المحافظة عليه نظراً لعراقته، ويقول الفنان «قد لا نستطيع أن ننافس باي مجال لكن بمجال التراث ليس لنا أي منافس. القاعات

الدمشقية التي توجد في المدن والعواصم الغربية تكلف مبالغ طائلة، المليارات من الدولارات وسنوات عديدة لترميمها وجمعها وتأمين مكان لها، نحن يمكننا بكلفة بسيطة جداً من حرفي سوريا أن ننفذ هذه القاعة خلال شهرين أو ثلاثة. عندما نجد القاعات الدمشقية في مختلف قصور ملوك العالم فهذا دليل على قدرتنا على وضع بصمات كبيرة. أنا وعائلتي لدينا أعمال بمختلف قصور ملوك العالم».

وعن أعماله التي نفذها خارج سوريا يبين أوضه باشي أن آخر عمل خارجي له كان في 2012 في قصر بعلبك في مدينة صحر العمانية، وهو قصر السلطان قابوس بن سعيد ومكتبه الخاص. وكان له عمل سابق في بيت البركة بمسقط. ويشير إلى أن الكثير من الشخصيات العربية استعانت به لإنشاء قاعة دمشقية من تصميمه، إضافة إلى أعماله في أوروبا وأميركا والمتحف الإسلامي في كوالا لامبور وغيرها من الأعمال.

تتنوع أشكال الرسم التي يعتمدها الفنانون السوريون في رؤاهم الفنية، وتالياً في تبنيهم لطرق تنفيذ هذه الرسومات، فمن الرسم بالفحم إلى الرسم بالزيت والسكين وكذلك الرسم على أسطح السوائل وعلى الحجر وعلى الزجاج وغيرها، يقدم هؤلاء تجارب مميزة تكشف عن عمق الرؤى الفنية.

### نضال قوشحة

□ أقيم في دمشق مؤخراً معرض للرسم على الزجاج والخشب بعنوان «سحر التراث» بمشاركة ثلاثة فنانين هم عرفات أوضه باشي الذي شارك برسومات نباتية على الخشب، ومحمد طريقي بالرسم الزيتي، والفنانة ميسون كركوكلي بالرسم على الزجاج وافتتح المعرض تحت رعاية وزارة الثقافة السورية.

### أعمال للجميع

في حديثه لـ «العرب» عن موضوع المعرض يقول الفنان محمد طريقي، خريج جامعة دمشق عام 1999 اختصاص قسم الرسم الزيتي، «هو سحر التراث الدمشقي، كان الناس من مختلف الأقطار مسجورين بدمشق قبل الأزمة، ونحن أحببنا أن نستمر ونواصل إبقاء الهوية السورية خلال الأزمة وإصالتها إلى كل الناس. يمكننا أن نقدم ذلك من خلال صورة أو لوحة أو أي شيء آخر. بعض اللوحات تتناول موضوع ما تعيشه سوريا اليوم، ولكنها لا تتطرق بالضرورة إلى التعبير عن الدمار والخراب بل السلام والقلب النابض المستمر. فسوريا هي وجه السماء. بعض اللوحات تعبر عن التسامح والتعايش بين الإسلام والمسيحية، والتراث الواحد الذي لا يعبر عن طائفة معينة، فكل الأعمال الفنية المعروضة على اختلافها تحاول أن تنقل هذه الصورة».

أما الفنانة ميسون كركوكلي، المتخصصة بالفنون التراثية وما يتعلق بالرسم على الزجاج والزخرفات، فتقول عن تعلمها الرسم ثم مشاركتها بالمعرض «درست الفنون الجميلة لأنني أحببتها من والدي فهي كانت ترسم على الزجاج وتعمل بالزخرفة والنظير. كنت مغتربة وأسافر من وإلى سوريا. عملت على كؤوس وفناجين ومسابع،

◀ المعرض يقدمه ثلاثة فنانين ويقدم لجمهوره رسومات نباتية على الخشب، ورسومات زيتية، وأخرى على الزجاج

## فرقة «تواصل» تفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان المسرح العماني

هادفة إلى التأكيد على أهمية الثقافة والفن في معالجة القضايا اليومية، ولقد اعتمدت العروض المسرحية على الصورة البصرية وحركة جسد الممثل والحمل الموسيقية ودلالات الإضاءة، والديكور والأزياء».

وأضاف اليوسعيدي «ما ميز هذا المهرجان هو ذلك التفاعل بين المسرحيين والمهتمين بالمسرح والتجانس بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات المجتمعية وكذلك الأفراد، في ملحمة تبرز مدى الوعي العالي الذي وصلت إليه هذه القطاعات في تسهيل كل ما يمكن تقديمه خدمة لهذا الفن الراقي».

وكانت جائزة أفضل ديكور من نصيب عرض «مفقود» لفرقة السلطنة للثقافة والفن، فيما فاز عرض «الندبة» لفرقة صلالة للفنون المسرحية بجائزة أفضل أزياء، وفاز عرض «شيزوفرنيا جسر وديك الحاكم» بجائزة أفضل موسيقي، أما عرض «الذين على يمين الملك» فقد نال جائزة أفضل إضاءة.

وقال مدير المهرجان سعيد بن سلطان اليوسعيدي في كلمة الختام «لقد قدمت الفرق المسرحية الأهلية عروضاً مسرحية جسدت لغة التواصل والتعبير عن ثقافة وحضارة هذا البلد من خلال الإبداع الفني المسرحي الأصلي،

انطلق في محافظة صحر بشمال سلطنة عمان في السابع عشر من ديسمبر الجاري.

وفاز بجائزة أفضل ممثل في المهرجان عبدالحكيم الصالحي عن دوره في مسرحية «خيارات في زمن الحرب»، فيما نالت مسرحية الوهيبيية جائزة أفضل ممثلة عن دورها في عرض «الرحى» لفرقة الصحو.

ونظمت جائزة أفضل مخرج مسرحي إلى جاسم البطاشي عن مسرحية «الذين على يمين الملك»، فيما فاز بدر الحمداي بجائزة أفضل نص مسرحي عن عرض «ساعة رملية للغضب والظلام والحرب» لفرقة الرأي المسرحية.

□ صحر (عمان) - فاز عرض «شيزوفرنيا جسر وديك الحاكم» لفرقة تواصل المسرحية بجائزة أفضل عرض متكامل أول في مهرجان المسرح العماني السابع، الذي أسدل الستار عليه مساء الاثنين بمسرح الكلية التطبيقية في محافظة صحر العمانية.

وحصل عرض «الذين على يمين الملك» لفرقة مسرح مسقط الحر على جائزة أفضل عرض متكامل ثان، فيما نال عرض «خيارات في زمن الحرب» لفرقة تكوين جائزة أفضل عرض متكامل ثالث. وتنافست ثماني فرق مسرحية عمانية على جوائز المهرجان الذي



فتاتان من الإمارات تنسجان عملاً فنياً خلال مهرجان مزينة الظفرة للإبل بالقرب من مدينة زايد، على بعد 150 كم غرب أبوظبي

## المسرح الكشفي بالشارقة

□ الشارقة - تنطلق مساء الخميس 28 ديسمبر الجاري، فعاليات الدورة السابعة من مهرجان المسرح الكشفي الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة بالتعاون مع مفوضية كشاف الشارقة، بمشاركة مجموعة من العروض المسرحية الكشفية تم إعدادها خلال معسكر تدريبي انطلق مطلع شهر ديسمبر الجاري، وهي لفرق من منتسبي مفوضية كشاف الشارقة وطلاب الجامعة القاسمية وجامعة الشارقة وجامعة عجمان.

وتقدم عروض المهرجان الذي يستمر حتى 29 ديسمبر الجاري، في فضاء تم تصميمه بحيث يماثل في شكله المخيم الكشفي، وتتنافس على ثلاث جوائز أساسية تمنح في ختام المهرجان لـ «أفضل فرقة» و«أفضل أداء جماعي» و«جائزة لجنة التحكيم»، إضافة إلى أربع جوائز أخرى تقدم بصفة يومية هي «أفضل فكرة» و«أفضل معالجة إخراجية» و«أفضل مسامر» و«أفضل تمثيل».

واختارت إدارة المهرجان الذي ينظم في مقر مفوضية الشارقة، لجنة تحكيم تضم الدكتور محمد يوسف ويحيى البديري ومجدي محفوظ.



تستضيف مكتبة ألف حفل توقيع ومناقشة كتاب «ذكريات ممنوعة» للكاتب الساخر شريف أسعد، والصادر حديثاً عن دار الكرمة، وذلك الخميس 28 ديسمبر الحالي.

## رواية تخط الشعر بالنثر والقديم بالجديد

● «آخر الرعية» تجربة فنية تقتبس من التراث والواقع وتثور عليهما



الرعيا يصنعون الحكام المتسلطين (لوحة للفنان عماد أبو جرين)

إن الأدب شأنه شأن الفنون الأخرى، مسار مبني على التراكم لا القطيعة، وهذا ما تبرزه الكثير من النصوص الأدبية التي استفادت من الموروث، وهنا لعبة خطيرة للغاية بين كتابة النص الحديث والاشتغال على استنطاق الإرث بكل عناصره، وعلى هذا الجبل الدقيق مشى الكاتب التونسي المقيم بباريس أبوبكر العيادي في روايته «آخر الرعية» التي كتبت في تسعينات القرن الماضي.

مراد علوي

إن الالفت للانتباه في التشكيل الفني لرواية الكاتب التونسي أبوبكر العيادي «آخر الرعية» اتصالها بروح السردية العربية القديمة، وانشداد بعض جوانبها سيميائياً إلى التراث الأدبي القديم، فمنذ بداية الحكى يفتتح المؤلف نصه بمقدمة استهلالية كلاسيكية، نحس عند قراءتها أننا نتابع استهلالاً لإحدى مقدمات كتب الخطابة في النثر العربي القديم، أو يخيل إلينا أننا نقرأ سجع كهان، لكن سرعان ما نجد أنفسنا إزاء نص يحاور أسلوب المعري في رسالة الغفران دون شروحه أو استطراداته. فلغة هذه الرواية تسافر بك إلى التراث اللغوي للسرد العربي القديم، ويقتبس مؤلفها تضمينا وتناصا عدة صيغ من متون تراثية مختلفة؛ من القرآن، إلى كتب الخطابة، إلى المصنفات والرسائل الأدبية، إلى الشعر القديم، إلى النصوص الصوفية...

التجريب والتأصيل

بوب العيادي روايته، الصادرة أخيراً عن دار مسكلياني، إلى ثلاثة أقسام؛ باب أول بعنوان «الباش كاتب» وقد صدره بقول لابن خلدون «اعلم أن السيف والقمم، كلاهما آلة لصاحب الدولة يستعين بهما على أمره»، وباب ثان بعنوان «الكبير الأعظم» وقد صدره بقول ماثور لابن المقفع «إن الوحيد في نفسه والمنفرد برأيه حيثما كان، هو ضائع ولا ناصر له». وباب ثالث بعنوان «آخر الرعية» صدره بقول للكاتب الروسي ميخائيل «لا تظن أن ذلك النهر تحت الجسر نائم، ولعله بذلك يذكرنا بقول أبي القاسم الشابي في قصيدته «إلى طغاة العالم»، «حذار فتحت الرماد اللهب». هذه العتبات تمثل عناصر نصية تأسست على استقراء الفضاء السردية في الرواية وإطاره التخيلي، وتؤكد صلة الكتابة من ناحية البناء الفني بذاكرتها الأدبية، وهو ما يدعم رأينا الذي ذهبنا إليه في إشارتنا إلى البنية اللغوية، وعلاقتها بالتراث السردية العربي القديم.

الرواية تنخرط ضمن سياق التجريب الفني في الأدب، ذلك الذي شمل مختلف أجناس الكتابة في الإبداع العربي الحديث، وهو بناء فني يتناقض مع البنية الأدبية الكلاسيكية التي تقوم على الفصل بين

تنخرط هذه الرواية ضمن سياق التجريب الفني في الأدب، ذلك الذي شمل مختلف أجناس الكتابة في الإبداع العربي الحديث، وهو بناء فني يتناقض مع البنية الأدبية الكلاسيكية التي تقوم على الفصل بين



فازت مسرحية «مؤجل إلى حين»، للمخرج الجزائري مراد خان، بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان «ليسانس» الدولي للمسرح بالدار البيضاء.

## مصر تودع صلاح عيسى مثقف اليسار الذي غازلته السلطة

يعد الكاتب والصحافي المصري صلاح عيسى من أهم الأقلام العربية التي بدأت في عوالم الأدب لتنتهي إلى عوالم الفكر والتنوير، وقد كان عيسى من أهم كتاب «العرب» طيلة عقد التسعينات من القرن الماضي، رحلة طويلة خاضها في دروب الصحافة والفكر، حتى وفاته أخيراً بالقاهرة.

بمحافظة الدقهلية في دلتا النيل حاصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في العام 1961، وبدأ حياته أدبيا يكتب القصة القصيرة وقدم مجموعة بعنوان «جنرالات بلا جنود»، ثم اتجه سريعا للكتابة في التاريخ والفكر السياسي والاجتماعي، ومارس العمل الصحافي على نحو احترافي منذ 1972 في جريدة الجمهورية. أسس عيسى وشارك في إدارة تحرير صحف ومجلات عدة، منها: «الثقافة الوطنية»، و«الإهالي»، و«اليسار»، كما رأس مجلس إدارة وتحرير «القاهرة»، التي تصدرها وزارة الثقافة، واقترب اسمه بها في السنوات الأخيرة قبل رحيله.

وقدم العشرات من الكتب في التاريخ والاجتماع والفكر السياسي والأدب؛ منها «النورة العرابية»، «تباريح جريج»، «مقفون وعسكر»، «دستور في صندوق القمامة»، «رجال ريا وسكينة»، «جلاد دنشواي». علاقتة باليسار، فداعا عنه واتقلا عليه، هي البارود الذي أشعل أغلبية معاركه، وشيئا فشيئا، بدأت علاقته باليسار تتذبذب، حتى كان انضمامه الصريح إلى مؤسسات الدولة من خلال عمله في صحيفة «القاهرة»، وبرر عيسى خفوت حدة صوته كمعارض على طول الخط، بقوله «ليست الحكومة كلها فاسدة، ما المانع من التعاون مع من يفتح منها طاقة نور للمعارضة؟». لكن منتقدي عيسى يرون مثل هذا التبرير الذي قدمه تليفيا وليس توافيقا، فليس ممكنا أن يتحول المثقف من يسار السلطة إلى يمينها.

ظل الرجل حتى رحيله مؤمنا بان اليسارية والتعامل مع المؤسسة لا يتعارضان، وبروح اليسارية هذه، شن هجومه على الجماعات الإسلامية ورموزها، كما اعتبر أن اليسار سيظل حاضرا وفاعلا بقوة طالما أن قضية العدالة الاجتماعية موجودة، فاليسار قد يكون تراجع كثير أو تنظيم سياسي، لكن لم يتراجع كتبار فكري واجتماعي بين العامة والبسطاء الملتفتين حول العدالة الاجتماعية.

دافع عيسى عن ثورة 25 يناير 2011، واصفا إياها بأنها انفجار عفوي طبيعي وثوري، لكن أزمتهما الافتقار إلى الحد الأدنى من التنظيم.

القاهرة - وضع الموت حدا لرحلة الكاتب والصحافي المصري صلاح عيسى (14 أكتوبر 1939 - 25 ديسمبر 2017) بعد صراع مع المرض، لتتطوي أوراق مسيرة حافلة ومثيرة للجدل خاضها الراحل في مجال الصحافة وفي دروب الفكر والتاريخ والاجتماع والثقافة والأدب والعمل السياسي. معارك وأزمات لا حصر لها اقترن بها صلاح عيسى دائما؛ بدءا باعتقاله الأول في ستينات القرن الماضي في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر، مرورا بانقضاء اليسار عليه في السنوات الأخيرة من منطلق أنه تخلى عن مبادئه وصار صديق السلطة، وانتهاء بمحنة مرضه التي وضعت أمام دقات قلبه نقطة الختام، على أنها لم توقف الخلاف الدائر حول أفكاره وأرائه ومواقفه.

الجدل المستمر حول عيسى يعكس في أحد أوجهه زخما وبراء بالغين، فتلك المعارك التي صارت مرادفا لاسمه في شتى الميادين لم تكن لتحدث لولا أهمية وثقل ما يكتبه ويفعله على الأرض كمتكفف عضوي، بغض النظر عن الاتفاق معه أو الاختلاف.

مثل هذه القيمة المجردة للرجل، من دون تقييمها أو تمحيصها، هي ما توقفت عندها الثقافة الرسمية والجماعة الصحافية في نعيه، فاعرب حلمي النمنم وزير الثقافة عن أسفه لفقدان الساحة الثقافية والصحافية ركتا كبيرا من أركانها، ورائدا من روادها، تاركا بصمة ستبقى في ذاكرة المصريين، فصلاح عيسى هو «الكاتب والصحافي المتابع للأحداث، والمؤرخ الناجح، وصاحب الآراء المؤثرة».

وجاء نعي عبدالمحسن سلامة نقيب الصحافيين متفاديا أيضا ذلك الانتباس في أطروحات عيسى، على اعتبار أن اجتهاده الدائم هو بحد ذاته الدور الذي يستحق عليه التقدير.

الرجل يمثل قيمة متعددة الأوجه، وأي مجال يطلب منه الخوض فيه كان يعطي فيه دون تردد، وطوال الوقت كانت له بصمته ودوره في المجال الفكري والثقافي. اهتمامات صلاح عيسى المتعددة، تكاد تخلع عليه صفة الموسوعي، فابن قرية «بشلا»

كذلك جملة من المواقف والقضايا من خلال ما تنتجه العملية الحوارية بين شخصيات الحكاية. والكتابة كذلك موقف من العالم ومن الإنسان، من الوجود، ومن المجتمع.

الكتابة موقف وقضية

الناظر في الرواية يلاحظ في عدة مواضع منها أن مؤلفها يتبنى عدة مواقف مثل تفضيل فكرة «الشعب» عن مفهوم «الرعية»، لأن ذلك الوسم لصورة الإنسان يرسخ الاستسلام والانزامية والخنوع، بل رفض الحرية، وهو ما نفهمه مثلا مما يتداوله العامة في الرواية بقولهم «مولانا هو الذي يحكمنا، سواء بصوتك في الانتخاب أو من دونه». كما ينتقد المؤلف على لسان راويه مواقف بعض المؤسسات السياسية بخصوص قضية الحرية في علاقة الحاكم بالمحكومين، وبيّن موقفه من «رأس السلطة الحاكمة».

ومن مواقف الكاتب أيضا إشارة قضية الهوية وفضح جوانب من العوالم النفسية لبعض الشخصيات في الرواية التي تتجاوز صورها الخيالية إلى إثارة صور رمزية أعلق بواقع الإنسان، من خلال نموذج شخصية «الشيخ زبير» الذي أصبح يحس بغربة كبيرة بعد انفصاله عن موطنه وسفره إلى الغرب، فبعد شرب الخمر تقع تعرية العالم الحقيقي لتلك الصورة التي تمثل نمذجة مزيفة لواقع الإنسان العربي.

كما أن تبني خطاب السخرية في رصد حركة الشخصيات في الرواية، أو من خلال نقل أقوالها ومواقفها، أو كذلك تسميتها وتمييزها بالقباب رمزية مثل شخصية الرئيس التي وسمها بـ«الكبير»، لهو دليل على موقف المؤلف. ومن خلال هذا الطرح الفني لصورة الواقع روائيا، نرى أنه لا يقلق ما يفجر أبنيته الداخلية ويكشف هناته وقلاعاته بشكل ساخر، وهذه من أهم مآثر الأدب الروائي، لأن الأدب كما يقول نجيب محفوظ «ثورة على الواقع لا تصوير له».

تمارس هذه الرواية عبر السرد فعل تعرية ونقد لمجتمعنا العربية المعاصرة، بصفة عامة، فكما أشار الكاتب في عتبات الرواية قائلا «عربانيا بلد مُنقلت عن الجغرافيا»، فإنه مهما كانت امتدادات الجغرافيا فـ«عربانيا» اسم مشتق من الجذر (ع. ر. ب)، لذلك فامتداداته عربية ولغته عربية وهويته عربية في وطن عربي.

ومن مظاهر الطرح السياسي في الرواية ما نفهمه من خلال موقف الراوي المتكلم في عدة مواطن من السرد. أما شخص الرواية في علاقتهم بالـ«كبير» (الشخصية المهيمنة في الرواية) فهم من يصنعون هذه «الأسطورة المهيمنة» في وعيهم ولا وعيهم بتسويدها ودعم حضورها، حتى أصبحت تماثل الوجود المادي والفكري للمجتمعات التي تحكمها. ومقارنة بالمفهوم الإغريقي للسياسة والمفهوم السائد في المجتمعات العربية، تفضح الرواية كيف تحول هذا المفهوم عن طابعه «الإيطيقي» المثالي إلى طابعه الحاكمي التسلسلي والنجسي.

## أجساد وأقنعة

للفرنسية مانون لوازو بعنوان «سورية: الصرخة المكتومة»، يضاف إلى عشرات الوثائق البصرية التي تداولت عبر سنوات التراجيديا السورية، والتي سجلت التجربة الجيمية التي عاشتها المعتقلات في سجون نظام الأسد، ولعل ما يلتفت النظر في البوح الفاجع، العبارات المفعمة بصيغ التساؤل، الطافحة بالمفردات الدالة على «العدم الفهم»، و«عسر التواصل» بين الضحية (الأنثى) والجلاذ (المغتصب)، ليس لأنهن لا يتكلمن اللغة نفسها أحيانا فقط بل أساسا لأن الضحية تتحول إلى جسد مفارق لا يتوفر على ذات مستقلة، هو بالأحرى امتداد لكيان أصل، هو الرجل (الزوج والأخ والقريب...) الهارب من قبضة المخابرات. ولا جرم، بعد ذلك، أن يتحمل هذا الجسد البديل وز الجرم الافتراضي، شيء يذكرنا برمزية الأسطورة البدئية للبشرية، حيث تخلق جواء من ضلع آدم، ثم تحمل عنه وزر الخليطة إلى الأبد.

في مواضع عديدة من الأفلام الموثقة لهذه الشهادات يبدو الصمت مقابلا للتدفق الكلامي الغزير، كالظل بالنسبة لمساحات الضوء المنهمرة، وكقطة الوعي بعد انتكاسة نسيان عابر، تنطلق العبارات الحارة المريرة المضوغة بالألم، دونما تخطيط أو تحمل تعبيرية، وكأنما في استرسالها السريع سعي إلى التخلص من الفجعية التي أثقلت الذاكرة في البقطة كما في الحلم، محاولة لملمة أشلاء «الأنثى» المصيقة التي كفت عن منح الشعور بالهوية والتوازن الشخصيين، والتواؤم مع الجسد المهود، الذي حوله الجلاذ إلى لحاء جامد شوهته الندوب. ففي النهاية ما يتمناه الصوت المنبعث مما تبقى من فئاع للجسد المنتهك، هو التحرر منه فقط.

شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

كثيرا ما يطرح السؤال بصدد كل محكيات الأسر الأنثوية، لماذا الصمت في سياق يفترض الصراخ؟ لماذا الصمت إزاء التعذيب والإهانة والاعتصاب؟ الراجح أن الصمت هنا ذريعة لعدم الإنزلاق إلى تاويل كلامي أوهج؟ قد لا يحسن تشخيص البرزء النفسي، وهو ربما حداد رمزي على استبدال الحجاب التقليدي للجسد (البلباس الذي يرمقه المغتصب) بحجاب الجدران والأسر، حيث يضحى الجسد دون ماوى يداري فضيحة كشفه القسري، ولذا تغدو الشهادة في كثير من الأحيان مخترقة بالرمزي، تلتجئ فيها للغة، غالبا، إلى المجاز والكنائية، للملمة شظايا الكيان المهتم، حيث أن الكلام المباشر يغدو مستحيلا حين يكون بصدد تجربة الغامض فيها أكثر من الواضح والمفهوم.

تختصر زينة الجسد الخرساء الحياة بشساعتها، في كتابات وشهادات سجينات الحروب العرقية والطائفية والإبادات الجماعية والحروب التي تشنها أنظمة فاشية على شعوبها، مخترقة أعطافها، فيستحيل الإضمار وكنم الألم والاحتجاج، إلى خطاب مكثف يتجاوز الدوال المستهلكة والعاجزة عن حمل المهالك، يذكرنا بذلك الوجود الصامت الذي يجلس شهادات الأسيرات والمختطفات في الحرب اللبنانية وحروب الخليج، وشهادات الفلسطينيين، والكروانيات، والبوسنيات، والنساء السود في الأنظمة العنصرية، وغيرهن... والذي يبدو أبغ من الكلام، قائلا كل شيء. في الأسابيع الأخيرة عرض فيلم وثائقي



كان لمتابعي الدراما اللبنانية في العام 2017 لقاء مع النجم الغنائي اللبناني رامي عياش في أول بطولة درامية يخوضها من خلال مسلسل «أمير الليل».

حصاد الأدب والفكر والفن

2017

دراما

## الدراما اللبنانية.. عين على الداخل وأخرى على الفضائيات العربية

● تراجع الأعمال المشتركة لصالح الإنتاج المحلي ● طفرة في الأعمال الدرامية ذات الصبغة التاريخية



«الهيبة».. لا هيبة إلا للسلاح والنفوذ

من بين أبرز الأعمال الدرامية هذا العام، وهو مسلسل «أول نظرة» الذي عرض أخيراً، بعد توقّف عرضه المفاجئ ضمن السباق الرمضاني، فقد فوجئ المتابعون للمسلسل بتوقف عرضه بعد الحلقات الثلاث الأولى واستبداله بمسلسل آخر، رغم المؤشرات الأولية الجيدة وحصوله على نسب مشاهدة لا بأس بها عبر حلقاته التي تم بثها. ويحكى المسلسل عن شقيقتين مختلفتي الطباع (جوي خوري وريتا حرب) تعيشان مع والدهما الذي يسعى لتحقيق كل رغباتهما، غير أن الأحداث تأتي بما لا يشتهي الأب.

ومن بين الأعمال التي تم عرضها خلال هذا العام، ثمة أعمال لافتة نالت قسطاً وافراً من الجدل والنقاش على المستوى اللبناني والعربي، ما يضعها في مكانة مميزة في خضم الإنتاج اللبناني كعلامات فارقة.

ومن بين هذه الأعمال يأتي مسلسل «الهيبة» الذي عرض في رمضان الماضي وشارف مخرجه سامر برقاي على الانتهاء من تجهيز جزئه الثاني، وتدور أحداث مسلسل الهيبة في إطار من التشويق والإثارة حول «علبا» (تؤدى دورها نادين نجيم) التي تعيش مع زوجها وابنتها في كندا، وبعد وفاة زوجها المفاجئ تعود إلى لبنان لدفنه في منطقة «الهيبة»، وهي بلدة صغيرة تقع على الحدود بين لبنان وسوريا.

وتفاجأ علياً بأن عائلة زوجها تريد لولدها أن يبقى، ولكي تستطيع البقاء معه كان عليها أن تتزوج من شقيق زوجها «جبل» زعيم العشيرة (يؤدى دوره تيم حسن)، وتقبل علياً بذلك الأمر مرغمة، لكنها تصدم حين تكتشف أن شقيق زوجها وأفراد عائلته يتاجرون في السلاح والمخدرات.

### ◀ كلوديا مارشليان كان لها النصيب الأوفر من المسلسلات الاجتماعية هذا العام، إذ قدمت لوحدها أربعة أعمال دفعة واحدة

حبشي في ثلاثة منها استطاعت جميعها أن تلفت أنظار الجمهور اللبناني، العمل الأول هو «ورد جوري» الذي تناول إحدى القضايا الشائكة بطّرقه إلى جرائم الاعتداء الجنسي وتبعاتها، وانعكاساتها على الأسر والضحايا، وهي قضية لم تتناولها الدراما اللبنانية من قبل.

والعمل الثاني هو مسلسل «الشقيقتان» الذي عاد بنا إلى أجواء فترة الستينات من القرن الماضي، حيث تعيش الشقيقتان ضحى وثريا مع أبيهما كنعان بك الأسمر وعمتهما وسط أجواء عائلية متوترة.

أما ثالث الأعمال التي قدمها الثنائي حبشي ومارشليان فهو الجزء الثاني من مسلسل «وين كنتي»، وهو مسلسل اجتماعي اتسم بالإثارة والتشويق، كما قدمت مارشليان مسلسلًا رابعاً مع المخرج السوري أسامة الحمد، وهو مسلسل «فخامة الشك» الذي قام ببطولته كل من يورغو شلهوب وإلسا زغيب ويوسف حداد. واعتمد المسلسل على جانب الإثارة المتمثلة في لغز اختفاء رجل الأعمال جهاد خليل بعد أن باع كل ممتلكاته وأعماله في لبنان ومصر تاركاً أسرته في العراق، دون أن يعلموا أسباب اختفائه أو فقدائه لثروته.

وعلى صعيد آخر قدّم المخرج زهير فروع بالتعاون مع الكاتبة كريستين بطرس واحداً

حالة الرتابة التي سيطرت على قسم كبير من أحداثه.

وحول نفس الحقبة التاريخية قدم المخرج عاطف كيوان مسلسل «بلاد العز» بمشاركة الفنانين سامي أبو حمدان وسعيد سرحان وبيار داغر وأحمد الزين وسمير شمص وأن ماري سلامة وختم اللحام، وتطرق المسلسل إلى أعمال المقاومة في منطقة البقاع اللبناني في زمن الانتداب الفرنسي، والتي ساهمت في استقلال لبنان فيما بعد.

وكان لمتابعي الدراما اللبنانية هذا العام لقاء مع النجم الغنائي رامي عياش في أول بطولة درامية يخوضها من خلال مسلسل «أمير الليل» الذي حظي بمساحة من الاهتمام لا بأس بها بين الأعمال الدرامية التي تم عرضها في شهر رمضان الماضي، وكان لنجومية رامي عياش الأثر الكبير بالطبع في التناول الإعلامي المكثف الذي حظي به المسلسل منذ بداية التحضير له حتى عرضه على الشاشات.

### دراما اجتماعية صادمة

على مستوى الدراما الاجتماعية كان للجمهور لقاء مع عدد وافر من الأعمال الدرامية المتميزة، والتي خاض بعضها في قضايا جديدة وشائكة، وكان للكاتبة اللبنانية كلوديا مارشليان نصيب وافر من هذه الأعمال التي تم تقديمها هذا العام، إذ قدمت خلال هذا العام وحده أربعة أعمال درامية دفعة واحدة، وكان العدد مرشحاً للزيادة لو تم عرض مسلسلها الجديد «ثورة الفلاحين» الذي اكتمل تصويره أخيراً. وبين هذه الأعمال الأربعة تعاونت مارشليان مع المخرج سمير



«بلاد العز» عمل اجتماعي ذو خلفية تاريخية

المتابع للدراما اللبنانية خلال عام 2017 يدرك أنها تسير بخطى سريعة نحو التطور، وأنها تكتسب بالفعل أرضاً جديدة في كل موسم على مستوى المنافسة المحلية والعربية، فالقليل من الاهتمام بالتفاصيل والحبكة الدرامية وكذلك البحث عن مسارات مختلفة للنصوص كلها أمور بمقدورها أن تغيّر المعادلة الدرامية العربية وتعطي للدراما اللبنانية دفعة قوية للأمام.

ناهد خزام

الكثير من القضايا الاجتماعية والحياتية التي نعيشها اليوم.

ومعظم الأعمال التي تم تقديمها خلال هذا العام تتشابك على نحو ما مع القضايا الأنيبة اجتماعياً وإنسانياً، رغم اعتمادها على سياق تاريخي قريب، ويمكن تصنيف هذه النوعية من الأعمال على أنها أعمال اجتماعية ذات خلفية تاريخية، وهو ما يميزها عن الإنتاج الدرامي السوري على سبيل المثال، ففي حين يتجه الإنتاج التاريخي في الدراما السورية إلى تناول حقبة ممتدة في التاريخ المعاصر والقديم، لا يبتعد الإنتاج الدرامي في لبنان عن الحقبة الزمنية القريبة من بداية القرن العشرين.

وبين أبرز الأعمال التاريخية المقدمة هذا العام يأتي مسلسل «أدهم بيك»، وهو عن قصة مقتبسة من رواية «دعاء الكروان» للاديب طه حسين، والمسلسل من إخراج زهير صنوع وتأليف طارق سويد وبطولة كل من يوسف الخال وكريستين وفيغان أنطونيوس. وتدور أحداث «أدهم بيك» في فترة الانتداب الفرنسي في قالب تاريخي سياسي مليء بالصراعات، وقد حظي المسلسل بمناخبة جماهيرية واسعة في الداخل اللبناني، غير أنه لم يسلم أيضاً من الانتقادات، إذ عاب عليه البعض اعتماده على نجم أوجد تدور في فلكه كافة الأدوار الأخرى والتي ظهرت غير فاعلة أو هامشية في سياق الأحداث، بالإضافة إلى

### تاريخ قريب

تميز الإنتاج الدرامي لعام 2017 بعدد من الأعمال الدرامية ذات الصبغة التاريخية، وهي أعمال تحظى بصدى جماهيري واسع، وابتدت هذه النوعية تمثل واحدة من بين أبرز النوعيات التي يتطلع إليها الجمهور اللبناني والعربي بشكل عام، نظراً لما تتمتع به من ضخامة في الإنتاج وأجواء الإبهار التي تميّزها عن غيرها من الأعمال، ثم لطبيعتها المغايرة لما هو شائع من إنتاج درامي يركز على القضايا الاجتماعية المعاصرة، رغم أن هذه الأعمال التاريخية لا تتعدد بدورها عن

## الدراما الخليجية.. غزارة في الإنتاج وتحد لفكرة الموسم الواحد

### ◀ «رمانة» يعد نموذجاً للتعاون الخليجي في مجال الدراما، إذ شارك فيه فنانون من الكويت والإمارات والبحرين والسعودية

وبدورها قدمت الدراما السعودية خلال عام 2017 مجموعة متنوعة من الأعمال التي غلب عليها الطابع الكوميدي، ورغم العدد المحدود من الأعمال التي تم عرضها، فإن بعضها أثار الجدل من حوله، حتى وصل الأمر إلى تهديد وزارة الإعلام السعودية بوقف أحدها، وهو مسلسل «شباب البوم» في جزئه السادس بسبب أسلوبه في تناول بعض القضايا الاجتماعية، والتي رأى فيها البعض أنها غير لائقة.

وفي نفس الإطار الكوميدي عرض مسلسل «سيفي» في جزئه الثالث، وهو من إخراج أوس الشرفي وبطولة النجم السعودي ناصر القصبي، ورغم الشعبية التي حظي بها هذا المسلسل، فإنه لقي أيضاً انتقادات واسعة من قبل المتابعين والنقاد السعوديين والخليجيين، واصفين إياه بأنه تكرر لمسلسلات مشابهة كـ «مستر كاش» و«طاش ما طاش» وأنه مليء بـ «الإيفيهاات» المستوحاة من مواقع التواصل الاجتماعي.

وإلى جانب «شباب البوم» و«سيفي» قدمت الدراما السعودية خلال هذا العام ثلاثة مسلسلات أخرى تعتمد على الكوميديا الاجتماعية. ومسلسلين دراميين.

ومن بين الأعمال الكوميديا التي تم عرضها المسلسل الكوميدي الشهير «طماشة» في جزئه السادس، والذي عاد بعد ثلاثة أعوام من الغياب، وهو من إخراج مصطفى رشيد وتأليف سلطان النيادي وجاسم الخزان، ومن بطولة النجم جابر نغموش وأحمد الأنصاري وهدى الغانم وفاطمة الحسني ويسار النيادي ونيفين ماضي، كما شاركت فيه هذا العام الفنانة المصرية نشوى مصطفى.

وكان لمتابعي الدراما الإماراتية لقاء آخر مع الابتسامة من خلال مسلسل «فات الفوت»، وأيضاً مسلسل «علي قد الحال» للمخرج عمر إبراهيم. وقيل نهاية هذا العام كان للجمهور الخليجي موعد رابع مع الكوميديا الإماراتية من خلال مسلسل «جيران» للمخرج السوري عامر فهد، وقد ضم المسلسل خلطة عربية شبابية تناقش بحس كوميدي ما يعانيه الشباب العربي من تحديات في ظل واقع مضطرب وظروف صعبة.

وعلى مستوى الأعمال الاجتماعية كان للجمهور موعد في بداية العام 2017 مع مسلسل «آخر المطاف» للمخرج سائد بشير الهواري، كما شهد عام 2017 عرض واحد من أهم الأعمال الدرامية خلال الفترة الأخيرة، وهو مسلسل «قلب العدالة» والذي مثل حالة درامية مختلفة على مستوى التناول والمعالجة التي حافظت على وتيرة مستمرة ومنصاعدة للأحداث. وتناول المسلسل ما يدور في أروقة المحاكم الإماراتية معتمداً على عنصري الإثارة والتشويق اللذين نجح صناع العمل في توظيفهما معتمدين على رغبة المشاهد في التعرف على تلك الأسرار التي تدور في أروقة القضاء والشرطة.

هدى حسين، ويدور حول أم تعاني من مرض مزمن، ويتم تسليط الضوء من خلاله على المعاناة التي يواجهها المريض في المجتمع بمعية الأفراد المحيطين به.

ومن الأردن قدم المخرج حسام حجاوي أولى تجاربه الإخراجية في الدراما الكويتية من خلال مسلسل «رمانة»، ويعد المسلسل نموذجاً للتعاون الخليجي في مجال الدراما، إذ شاركت في المسلسل توليفة متنوعة من الفنانين الكويتيين والإماراتيين والبحرينيين والسعوديين.

وفي المقابل تراوحت الدراما الإماراتية هذا العام بين الكوميديا والدراما الاجتماعية،



«قلب العدالة» الإماراتي.. حالة درامية مختلفة

المخضمة سعاد عبدالله. أما المخرج أحمد يعقوب المقلة فقدم مسلسل «اليوم الأسود»، والذي تدور أحداثه حول امرأة متزوجة من رجل ثري يمر بأزمة تنسب في تغيير مجرى حياتهما، بينما قدم المخرج علي العلي مسلسل «منوع الوقوف» وهو عن أسرة بسيطة مكونة من الأب والأم وأبنائهم الخمسة يتعرضون لعدد من المواقف الطريفة.

وبدوره تولى المخرج السوري منير الزعيبي إخراج عمليين دراميين مميزين، أولهما مسلسل «ذكريات لا تموت»، أما المسلسل الثاني للمخرج السوري، فهو «إقبال يوم أقبلت» والذي لعبت دور البطولة فيه الفنانة

أبوظبيي - شهد عام 2017 طفرة كبيرة في مجال الإنتاج الدرامي الخليجي، إذ ضمت الأعمال المنتجة خلال هذا العام مجموعة كبيرة ومتميزة من المسلسلات الاجتماعية والكوميديا والتراثية.

وبات لاقتنا هذا العام عدم الحرص على عرض الأعمال خلال الموسم الرمضاني، حتى أصبح الأمر أشبه بالظاهرة، وقد تجسد ذلك الاتجاه على مستوى الدراما الخليجية من خلال العديد من الأعمال التي تم عرضها خارج السباق الرمضاني متجاوزة مساحة العرض التقليدية في شهر رمضان باعتباره الموسم الوحيد لعرض الأعمال الجديدة.

وقد استأنز الإنتاج الكويتي كالعادة بعد لا بأس به من هذه الأعمال التي تم عرضها خلال هذا العام، غير أن اللافت هنا أن معظم الإنتاج الكويتي الذي تم عرضه على شاشات الفضائيات الخليجية هو لمخرجين من خارج الكويت، لتقدم لنا الدراما الكويتية الرائدة نموذجاً يحتذى كمرکز هام وجامع للفنانين وصناع الدراما الخليجية.

ومن بين هذه الأعمال على سبيل المثال ما سعى المخرج السعودي محمد دحام الشمري إلى تقديمه عبر عمليين مميزين عرضاً معاً في شهر رمضان وهما «صوف تحت حرير» و«كحل أسود قلب أبيض».

وشهد هذا العام أيضاً عرض أربعة مسلسلات لمخرجين من البحرين، أولهما محمد القفاص الذي قدم مسلسلين عرض أحدهما في مطلع العام وهو مسلسل «حياة ثانية»، بينما تم عرض الآخر ضمن الموسم الرمضاني وهو مسلسل «كان في كل زمان»، والذي شاركت بدور البطولة فيه الفنانة

## سيارات



بفضل تعاونها مع شركة «صن سيكر» البريطانية المتخصصة في صناعة اليخوت، كشفت شركة برابوس الألمانية عن نسخة حصريّة من سمات فورتو كايبرو التي تتألق بسحر الطابع البحري وبمظهر رياضي مع قوة 125 حصانا.

## موديلات استثنائية تظهر للمرة الأولى من جدة

● سيارات الدفع الرباعي تطبع أرضية المعرض السعودي الدولي للسيارات



التقاء الأداء القوي والتصميم الجذاب



شركة إم.جي الأميركية كشفت عن سياراتها الكروس أوفر المدمجة أوفر الجديدة آر.إكس 5 وبذ للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط. وقد تم تجهيز السيارة بنوعين من المحركات، أحدهما تيربو سعة 2 لتر والآخر أيضا تيربو سعة 1.5 لتر.

أما كما فقدت أيقونتها الجديدة ستينجر التي ظهرت لأول مرة خلال معرض إكسس الدولي للسيارات الذي أقيم في العاصمة الرياض أكتوبر الماضي، حيث يزار بداخلها محرك سعة 3.3 لتر بقوة 370 حصانا.

ولم تكف كيا بذلك، بل قدمت للزوار تجربة محاكاة الواقع الافتراضي لقيادة هذا الموديل للوقوف على أبرز الميزات التي تتيحها قيادة هذه المركبة.

وعرضت شانغان موديلها المتعدد الأغراض سي.أس 95 المثير والذي يتلاءم مع أقصى درجات الحرارة التي تتسم بها السعودية كغيرها من دول منطقة الخليج العربي.

وأتاح المعرض للزوار عبر جناح خارجي أقيم خصيصا للحدث من أجل دخول عشاق عالم السيارات في تجارب

أخرى، كما أن بعض مميزات قد يعرضها توافر أنظمة إلكترونية مساعدة. ومع ذلك، فإن ما يجمع عليه هؤلاء هو أن هذه الأنظمة المساعدة لا تحل محل نظام الدفع الرباعي بشكل كامل.

وخصم المعرض، الذي يعتبر أكبر فعالية للسيارات في السعودية، أحدث السيارات الرياضية والفاخرة والمتوسطة التي تشمل مفاهيم مستقبلية وما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة.

وقال هادي الحارث الرئيس التنفيذي لشركة الحارثي للمعارض والمشرف العام على تنظيم المعارض، "نسعى إلى المزيد من النجاح والتقدم في كل فعالياتنا وخاصة المعرض السعودي الدولي للسيارات المعرض الأكبر من نوعه والأضخم على مستوى المملكة".

وأوضح أن المعرض يشكل همزة الوصل بين صانعي السيارات من حول العالم ومحبيها والمختصين بها في السعودية، و"يدعم معرضنا قطاع السيارات في السعودية والذي يعكس على الاقتصاد الوطني".

أكثر ما جلب اهتمام المتابعين ووسائل الإعلام هو استئثار الشركات اليابانية بالنصيب الأوفر حيث قدمت نيسان وتويوتا، اللتان تعتبران من أبرز المصنعين في العالم، سياراتهما التي تتلاءم مع ميول السعوديين وليس الشباب فقط، بل حتى النساء.

كما قدمت شركات رينو الفرنسية وكيا الكورية الجنوبية وإم.جي البريطانية وشانغان الصينية وجي.إم.سي وجيب وشيفورليه الأميركية، الجيل القادم من مركباتها وخاصة تلك المخصصة للاراضي الوعرة بنظام الدفع الرباعي.

وتعتبر سيارات الدفع الرباعي من الموديلات التي تشهد رواجاً كبيراً في السعودية منذ سنوات، نظراً لطبيعة التضاريس الوعرة في بعض المناطق والمسافات الطويلة بين المدن.

ويوفر هذا النوع من السيارات لعشاقها المزيد من قدرة الجر وخصائص السلامة، ولكن هذه الموديلات تطرح بأسعار كبيرة، فضلاً عن أنها تستهلك الكثير من الوقود.

ويذهب بعض الخبراء إلى أن نظام الدفع الرباعي يقدم إضافة كبيرة للسيارة، في حين يرى آخرون أن النظام يناسب حالات دون

شكل المعرض السعودي الدولي للسيارات 2017 في نسخة هذا العام فرصة استثنائية للعديد من المصنعين وخاصة من لهم باع كبير منذ زمن بعيد في السوق الخليجية، لعرض أحدث ما توصل إليه المصممون في طبع الإثارة على الموديلات الجديدة.

جدة (السعودية) - يحرص مصنعو السيارات سنويا على تقديم أفضل إبداعاتهم لتحقيق معادلة الجمع بين الأداء المتميز والمظهر الجذاب في موديل واحد لكسب رضا الزبائن واجتذاب ثقة مستهلكين جدد ولا سيما السعوديين.

وكان المعرض السعودي الدولي للسيارات 2017 الذي طوى مؤخرا فعاليات الدورة التاسعة والثلاثين من هذا الحدث، منصة لأبرز هؤلاء المصنعين لاستعراض أفضل ما لديهم من ابتكارات.

وشهد المعرض الذي أقيم على أرضية مركز جدة للمنتديات والفعاليات التابع لغرفة جدة لمدة خمسة أيام، أكثر من 100 سيارة ودراجة نارية من أكبر وأفخم الموديلات العالمية لأكثر من 40 علامة تجارية من الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وكوريا الجنوبية والصين.

وأزاحت شركات السيارات عن مجموعة من أحدث الموديلات لعام 2018 والتي عرضتها وكالاتها المعتمدة للمرة الأولى في السعودية وبشكل حصري.

وأكثر ما جلب اهتمام المتابعين ووسائل الإعلام هو استئثار الشركات اليابانية بالنصيب الأوفر حيث قدمت نيسان وتويوتا، اللتان تعتبران من أبرز المصنعين في العالم، سياراتهما التي تتلاءم مع ميول السعوديين وليس الشباب فقط، بل حتى النساء.

كما قدمت شركات رينو الفرنسية وكيا الكورية الجنوبية وإم.جي البريطانية وشانغان الصينية وجي.إم.سي وجيب وشيفورليه الأميركية، الجيل القادم من مركباتها وخاصة تلك المخصصة للاراضي الوعرة بنظام الدفع الرباعي.

وتعتبر سيارات الدفع الرباعي من الموديلات التي تشهد رواجاً كبيراً في السعودية منذ سنوات، نظراً لطبيعة التضاريس الوعرة في بعض المناطق والمسافات الطويلة بين المدن.

ويوفر هذا النوع من السيارات لعشاقها المزيد من قدرة الجر وخصائص السلامة، ولكن هذه الموديلات تطرح بأسعار كبيرة، فضلاً عن أنها تستهلك الكثير من الوقود.

ويذهب بعض الخبراء إلى أن نظام الدفع الرباعي يقدم إضافة كبيرة للسيارة، في حين يرى آخرون أن النظام يناسب حالات دون

100  
علامة شهيرة تسابقت على عرض أفضل ما لديها من موديلات عام 2018

## طفرة في الإضاءة الأمامية للسيارات

□ برلين - يعمل وضوح الرؤية على تعزيز سلامة القيادة، ولذلك فإن الكشافات الأمامية تعد من أهم العناصر بالسيارة التي تعمل عليها الشركات العالمية من أجل تطويرها بشكل دائم، ولكن التجهيز اللاحق بها يعتبر من الأمور الصعبة.

ويقول خبير الفحص الفني هانز جورج مارميت إن جزءاً من أجزاء السيارة لم يشهد تطوراً في السنوات الماضية كما شهدته الكشافات الأمامية.

وأوضح أنه مع الظلام يزيد خطر وقوع حادث بشكل دراماتيكي، فعلى الرغم من انخفاض كثافة حركة المرور في الليل، إلا أن الكثير من الحوادث المميتة تحدث في الظلام. ومرت أنظمة الإضاءة في السيارات طيلة سنوات بتطور مثير للإعجاب، ففي البداية ظهرت الأنظمة المساعدة على الضوء العالي، والتي يتم التحكم فيها عن طريق الكاميرا، ويمكن أن تتحول إلى أقصى قوة إضاءة بشكل أوتوماتيكي.

وبالتوازي مع ذلك كانت هناك مصابيح زينون الساطعة، والتي حلت محلها منذ سنوات كشافات ليد والزينون وفي سيارات بي.إم.دبليو 8 وآودي آر 8 تضيء مصابيح الليزر الأمامية مسافة تصل إلى 650 متراً.

وتطورت صناعة السيارات أيضاً كشافات ماتريكس، والتي لا تملك مصدراً واحداً فقط، بل في بعض الحالات عدة عشرات من مصادر الضوء، التي يمكن التحكم بها بشكل فردي. ويؤكد باتريك مونش المتحدث باسم شركة أوبل الألمانية أنه يمكن موازنة مخروط الضوء على النحو الأمثل مع حركة المرور وظروف الطقس، فمثلاً تضيء سيارة إنسينيا الجديدة بمساعدة 16 وحدة ليد في الكشاف وبشكل يختلف بين السير في النهار وفي الليل.

ويوسع هذا الكشاف مخروط الضوء عند التقاطعات، ويلقيه إلى الأمام على الطريق السريع، كما أن الضوء العالي لا يسبب أي إجهاد لحركة المرور القادم.

وبينما تظل هذه الأنظمة حصريّة على الفئات العليا، باتت كشافات ليد موجودة في السيارات الصغيرة مثل فولكسفاغن بولو وسيات ابيزا.

ولم تتوقف عجلة التطوير عند هذا الحد، ففي المختبرات تعمل شركات السيارات على تطوير كشافات تعمل على توزيع الإضاءة بشكل أكثر دقة.

ويرغب المطورون في استخدام الضوء كلغة للتواصل نظراً لأنه كلما زادت دقة التحكم في الضوء صار نقله للرسائل أسهل كالتحذير على الطريق.

وقدمت مرسيدس مؤخراً ما يعرف بالضوء الرقمي مع مليون بيكسل ليتمتع بدقة تفوق أجهزة التلفاز فائقة الوضوح. ومع ذلك، يؤكد الخبراء أن تجهيز السيارة بهذه الأنظمة ليس فقط أمراً معقداً ومكلفاً للغاية، ولكنه صعب في أغلب الأحوال.

## جديد السيارات

## مانهاتر توقظ الوحش بداخل بي.إم.دبليو إكس 6



□ أجرت شركة مانهاتر تعديلات تقنية وتصميمية على أيقونة بي.إم.دبليو إكس 6 لتوقظ الوحش الكامن بداخلها وتحولها إلى سيارة أراض وعرة حقيقية.

وتقول شركة التعديل الألمانية إن نسختها المعدلة تحمل الاسم MHX6 Dirt<sup>2</sup> Concept وتزأر بقوة 900 حصان.

ونجحت مانهاتر في الوصول إلى هذه المعدلات بفضل التعديلات الشاملة على المحرك وشاحن التربو وتحسين نظام التبريد ونقل الحركة ومجموعة العادم الجديدة ولتتناسب السيارة مع المعدلات الجديدة تم تجهيزها بنظام فائق للمكابح، وطاقم نوابض خاص لمجموعة التعليق، كما تمت زيادة الخلوص الأرضي بشكل واضح.

وتتميز السيارة من خلال الجنوط الكبيرة المصنوعة من معدن خفيف، وقصص الحماية من الانقلاب لتوفير المزيد من السلامة. وبمساعدة أنبوب التنفس يمكن للمحرك تحت غطاء اليباف الكربون الحصول على الهواء اللازم لعملية الاحتراق أثناء اجتياز المرات المائية.

وسيقصّر إنتاج السيارة المعدلة على 5 نسخ فقط، وسيتم طرحها في الأسواق بسعر يبدأ من 395 ألف يورو.

## أريس ديزاين تعيد إحياء دي تومازو بانتييرا

□ لا يمكن لأي سيارة في العالم أن تجمع ما بين الجنسيات المختلفة كما فعلت دي تومازو بانتييرا، حيث صُنعت بشكل يدوي في إيطاليا بواسطة شركة دي تومازو أوتوموبيلي ورسم خطوطها المصمم الألماني توم تياردا ضمن شركة غيا في سبعينات القرن الماضي.

واليوم، تستعد شركة أريس ديزاين الإيطالية لإعادة إحياء الأيقونة دي تومازو بانتييرا تكريماً لها التي أطلقت عليها اسم "بروجكت بانثر" والتي تعتمد على السيارة السوبر رياضية لامبورغيني هوركان.

ولم تكشف أريس حتى الآن عن أي تفاصيل تقنية، إلا أنه من المزمع ألا تقل قوتها عن قوة سيارة لامبورغيني البالغة 580 حصاناً.

ومن المقرر أن تطرح الأيقونة بانتييرا الجديدة في الأسواق في النصف الثاني من العام القادم، فيما لم يتم الكشف حتى الآن عن سعرها.



## فلاينغ هانزمان البريطانية تتألق بنسخة مكشوفة



□ تعترزم شركة كان ديزاين البريطانية كشف النقاب عن نسخة مكشوفة "سوفت توب" من وحش الأراضي الوعرة فلاينغ هانزمان المعدل، وذلك خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات في مارس القادم.

وأوضحت الشركة أن السيارة ذات السقف القماشي تعتمد على السيارة فلاينغ هانزمان وهي النسخة المعدلة من أيقونة لاند روفر ديفندر بست عجلات على ثلاثة محاور.

ويظل المحرك في 8 سعة 6.2 لتر وبقوة 430 حصاناً هو القلب النابض في السيارة. وحتى تتمكن الشركة من تجهيز السيارة بالمحور الثالث قامت بزيادة مقدمة السيارة 40 سم و80 سم بالمؤخرة.

وتماشياً مع زيادة الوزن والتحميل قامت كان ديزاين بضبط نظام التعليق بسيارتها المعدلة على وضع أكثر قوة وتحسين القفل التفاضلي، مع تجهيز السيارة بمكابح أقوى، ونقل حركة أوتوماتيكي سداسي السرعات بدلاً من ناقل الحركة القياسي.

كما تتيح الشركة إمكانية تصفيح هذا الموديل الجذاب بدرجات مختلفة وصولاً إلى فئة الحماية بي 7.

## هيونداي تاكسون تحصل على مواصفات استثنائية

□ قررت شركة هيونداي الكورية الجنوبية إعطاء موديل سيارتها توكسون مواصفات استثنائية لعشاق هذا النوع من الموديلات والتي ستطرح في الأسواق العالمية العام المقبل.

وحصلت هيونداي تاكسون على نسخة أس.إي.أل جديدة وهي تعتمد على إصدار أس.إي الأكثر شعبية العام الماضي، حيث تأتي قياسياً بنظام صوتي عالي الدقة وشاشة 7 إنش مع أندرويد أوتو وأبل كارلاي، وهي متاحة بمقاعد مدفئة.

أما تاكسون أس.إي.أل بلس فهي تأتي بنظام صوتي مجسم ومقود يستطيع توليد حرارة تتلاءم مع الطقس، إلى جانب قدرة السيارة على الاتصال عبر تطبيق بالهاتف الذكي لمعرفة بياناتها.

وبأتت المقصورة الداخلية للسيارة متاحة بالوان جديدة وهي الرمادي والبني الفاتح، كما أنه تمت إضافة كاميرا للرؤية الخلفية وإجراء تحديث بالخرائط ونظام الوسائط.

وبقيت خيارات المحركات هي نفسها، حيث تأتي بمحركين الأول بسعة 2 لتر وبقوة 164 حصاناً، أما الثاني فهو محرك تيربو بشاحن توربيني سعة 1.6 لتر ويزأر بقوة 175 حصاناً.



## شيفورليه تقدم جيلا مميذا من سيلفرادو



□ كشفت شركة شيفورليه الأميركية عن الجيل الجديد من سيارتها سيلفرادو، التي تنتمي إلى فئة موديلات البيك أب.

ونذكرت الشركة أن أهم التغييرات التي تظهر على سيارتها الجديدة تتمثل في التصميم مفتول العضلات، بالإضافة إلى التركيز على مفهوم البنية الخفيفة.

وقالت إن أرضية التحميل بالجيل الجديد مصنوعة من سبائك الألومنيوم، مع استخدام ذكي للمواد الخام، وهو ما ساعد على خفض وزن السيارة.

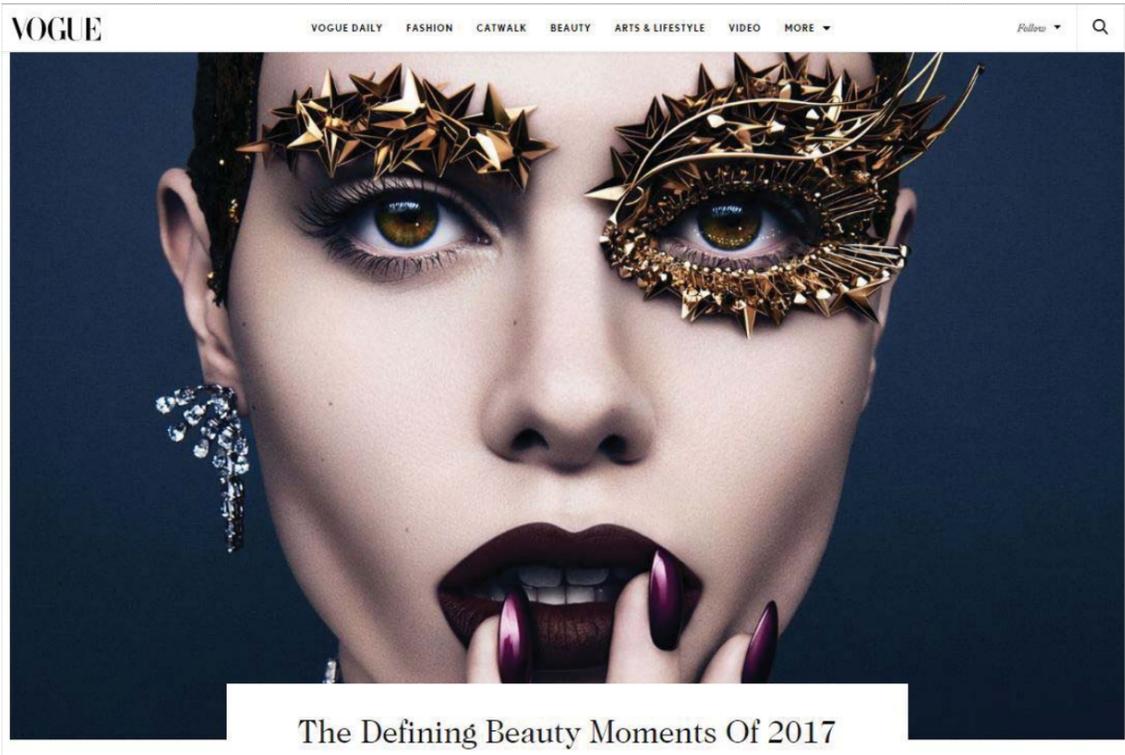
وتطل السيارة الجديدة بشبكة مبرد عريضة، محاطة بمصابيح ضوء نهارية تعمل بتقنية الدايدوات المضيئة وعلى شكل حرف C، وفوقها تتمركز الكشافات الأمامية العاملة هي الأخرى بتقنية الدايدوات المضيئة. ويفضل زيادة خيارات الإعداد الخاصة بنظام الدفع تمت توسعة برنامج عرض سيلفرادو حيث يضم الطراز 8 أنواع مختلفة من الموديلات، منها آل.تي تريلبوس المهجئ بباقة زد 71، للاستخدام على الطرق الوعرة. وستتفح شيفورليه عن المزيد من التفاصيل مع عرض السيارة رسمياً في معرض ديترويت الدولي للسيارات في يناير القادم.



أعلنت السلطات المكسيكية الاثنين أنها تمكنت من اعتقال الشخص الذي يقف وراء مقتل صحافية متخصصة بالكتابة عن حروب المخدرات. وكانت ميروسلافيا بريتش من بين 11 صحافيا قتلوا في المكسيك هذا العام، و100 قتلوا منذ عام 2000. وحتى الآن لا يزال 90 بالمئة من هذه الجرائم بدون حل لتعذر الكشف عن الجناة أو القبض عليهم.

## الناشرون يكافحون لإنقاذ سوق المجلات من الموت

● **فيسبوك وغوغل يجبران المجلات على السير في طريق الصحافة الورقية ● محال بيع الصحف تختفي مثل أكشاك الهاتف**



The Defining Beauty Moments Of 2017

### فوغ مثلت الاستثناء

من حالات الركود في مجال صناعة المجلات، فهو ليس كذلك.

واستقر مجموع المبالغ المدفوعة والتوزيع المؤكد للمجلات في الولايات المتحدة على 297 مليوناً، مع ارتفاع بسيط في الاشتراكات المدفوعة للدعاية الإعلانية والمقدرة بنسبة 1.1 بالمئة، لتصل إلى 259 مليوناً.

وتسعى المؤسسات الإعلامية جاهدة لتطوير استراتيجيات من أجل ضخ حياة جديدة في مجال عمل المجلات.

وفي إطار الحرص على عدم السير في الطريق الذي سارت فيه الصحف، يصدر الناشرون نسخاً رقمية من مجلاتهم ويعملون على تطوير مصادر جديدة للدخل.

وتشير الأرقام إلى تحديات صعبة في الطريق. ومع أن مبيعات محال بيع الصحف تمثل نسبة ضئيلة من مجال الأعمال الكلي المتخصص في إصدار المجلات في الولايات المتحدة، إلا أنها تعتبر مقياساً لصحة إنتاج هذه الصناعة لكونها تعكس رغبة المستهلكين بشكل أفضل.

ولا يستطيع الناشرون رفع أرقام التوزيع، مثلما يستطيعون مع أرقام الاشتراكات، من خلال تقديم اشتراكات رخيصة. وقال ديفيد رينارد، الشريك في شركة ميديا أيدياز MedialDEAS الاستشارية العالمية في مجال صناعة النشر، "سيستمر التراجع بالرغم مما يصرح به الخبراء من أن هذا التراجع هو فقط تراجع موسمي وحالة

تختفي بشكل سريع مثلما حدث مع أكشاك الهاتف.

وتعاني مبيعات المجلات في محال بيع الصحف تراجعاً حاداً في ظل ارتفاع استخدام الصحف الرقمية وانخفاض المساحة في محال مبيعات التجزئة. وفي الوقت نفسه من الصعب على طباعات الصحف الرقمية تعويض الخسائر.

وتراجعت مبيعات محال بيع الصحف خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2012 مثلاً بنسبة 9.6 بالمئة، أي ما يقدر بعدد 26.4 مليون نسخة. ويعادل ذلك نحو نصف عدد المجلات التي تم بيعها في الفترة نفسها خلال السنوات الخمس التي تسبقها، والبالغ نحو 47.1 مليون مجلة.

تسعى المؤسسات الإعلامية جاهدة لتطوير استراتيجيات من أجل ضخ حياة جديدة في مجال عمل المجلات المهدد من قبل عملاقي التكنولوجيا غوغل وفيسبوك خاصة بعد استحواذهما على سوق الإعلانات.

ويستحوذ عمالقة وادي السيليكون على 65 بالمئة من مبلغ 6.5 مليار دولار، الذي تم إنفاقه على الإعلانات الرقمية المصورة في المملكة المتحدة سنوياً، وفقاً لـ أي ماركيت. وقد أحدثت هذه الهيمنة تآكل السوق التي تمثل شريان الحياة للناشرين الذين يسعون إلى ضمان مستقبل رقمي لمطبوعاتهم التقليدية.

ويتوقع سميث أن عام 2018 سيشهد عودة قتالية من ناشري المجلات بسبب المشكلات المستمرة لوادي السيليكون على غرار أمان الإعلانات التي يتم عرضها بجانب محتوى متطرف أو أخبار كاذبة، وهو ما يتيح للمعلنين إعادة تقييم المكان الذي يصرفون فيه أموالهم.

من جانبه، يقول الرئيس التنفيذي لدار نشر جود هاوسكينغ، جيمس ويلدمان "إن المعلنين بدأوا يعبرون عن مخاوفهم المتزايدة بصوت عال، خاصة حول القضايا التي تشمل الثقة والأخبار المزيفة والاحتيال الإعلاني وبعض الأنشطة الشائنة التي تجري في المجال الرقمي".

ورغم ذلك شهد عدد ديسمبر من مجلة فوغ لأول مرة مع ظهور المحرر الجديد، إوارد إنينفول، ارتفاع المبيعات بنسبة 40 بالمئة مقارنة بالشهر الماضي (190.000 نسخة)، إذ ارتفعت عائدات الإعلانات بنسبة 29 بالمئة مقارنة بالعام الماضي، واحتوت معظم صفحات المجلة في عدد ديسمبر على أكبر قسط من الإعلانات خلال عقد من الزمان.

وتراجع تداول فوغ المرن نسبياً بنسبة 3 بالمئة بينما انخفضت كوزموبوليتان وعود هوسكينغ بنسبة 1 بالمئة إلى 2 بالمئة. يقول اليكس بيلمس رئيس تحرير إسكوير "أعتقد أننا سنذهب إلى مستوى أعلى، نحن والمجلات الأخرى في القطاع سوف ندفع لذلك، فهذا ما يريده المعلنون والقراء.. ليس هناك سبب للذعر التام".

ووفقاً لأرقام صادرة عن مكتب تدقيق توزيع الصحف في الولايات المتحدة الأميركية، أصبحت محال بيع الصحف

□ لندن - قالت وكالة إعلامية رائدة إن مقولة "وفاة المجلات" أمر مبالغ فيه، وذلك على الرغم من السنة العصبية التي شهدت إنهاء مجلة غلامور البريطانية طبعتها الشهرية ومناشدتها الحصول على مشتر.

وقد كان هناك تراجع حاد في الدعاية في مجلات المملكة المتحدة هذا العام مع حدوث انخفاض بنسبة 11 بالمئة، والذي يعد الأكبر منذ الركود الإعلاني في عام 2009. وبالإضافة إلى ذلك توقف ما يقرب من 1 مليون مستهلك بريطاني عام 2017 عن شراء المجلات المطبوعة أو تخلوا عن اشتراكاتهم، وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية الاثنين.

على الرغم من هذه الصورة القاتمة فإن مجموعة "M"، التي تشترى باكثر من 75 بليون دولار مساحات إعلانية نيابة عن الزبائن على الصعيد العالمي، تعتقد أن سوق رواج المجلة في المملكة المتحدة قد "تم الاستخفاف بها" من قبل المسوقين الذين يسعون إلى خفض ميزانياتها، باعتبارها ذات اقتصاد ضعيف يضر بأعمالهم.

### الناشرون يصدرون نسخاً رقمية

من مجلاتهم ويعملون على تطوير

مصادر الدخل حتى لا تلقى نفس

مصير الصحف

وقال مدير مجموعة "إم.بي." المملوكة لشركة "ديليو بي بي" آدم سميث "من السابق لأوانه إعلان وفاة المجلات"، إن الانخفاض في الاستثمار الإعلاني لا يتناسب مع فقدان تداول المجلة. وهذا أمر مؤسف وربما لا يستند إلى أدلة".

ويؤكد سميث أن السبب الرئيسي في انخفاض إعلانات المجلات هو نمو فيسبوك. ويقول "إن غوغل وفيسبوك على حد سواء يواصلان النمو بقوة، وكان تأثير فيسبوك ملحوظاً جداً".

### « باختصار

◀ سحبت مجلة "يوبي" الفرنسية الموجهة للأطفال عددها الـ 352 من البيع بعد اعتراض المجلس التشريعي للمؤسسات اليهودية في فرنسا على نشرها خارطة تذكر أن إسرائيل "ليست دولة حقيقية". وطلب المجلس من المجلة أن تنشر في العدد التالي "تصويبا وكذلك مقالة توضح فيها ما هي إسرائيل وكيف ولماذا نشأت".

◀ وثقت جمعية الدفاع عن حقوق الصحافيين العراقيين، خلال عام 2017 تعرض 200 صحافي للاعتداء. وتوزعت الاعتداءات بين الضرب، والمنع، والتهديد، والطرده، والحجز دون مذكرة قضائية، ومهاجمة مكاتب المؤسسات الإعلامية، وعمليات الإغتيال، والقتل، ومصادرة أدوات الصحافي، والمقاضاة بسبب النشر للصحافيين والمؤسسات الإعلامية.

◀ توفي رسام الكاريكاتير بوب غينفنر، وذلك عن عمر ناهز 99 عاماً. وبدأ غينفنر العمل مع والت ديزني منذ دراسته الثانوية. وعمل مع شركة وارنر براذرز التي قدم من خلالها شخصية باغز بانج. ورسم خلال عقوده الستة في العمل شخصيات كرتونية شهيرة مثل توم وجيري، حسب أسوشيتدبرس.

◀ نظمت نقابة الصحافيين التونسيين وقفة تضامنية مع الصحافيين الأتراك، أمام مقرها الثلاثاء، تزامناً مع زيارة الرئيس التركي إلى تونس. وقالت النقابة في بيان إن "تركيا لا تزال أكبر سجن للصحافيين المحترفين في العالم".

◀ سحبت شرطة ميانمار الثلاثاء التهم التي وجهتها ضد ثلاثة صحافيين في هيئة الإذاعة التركية، وذلك بعد أن قضت محكمة باعتقالهم بسبب انتهاك قانون للطيران عبر التصوير باستخدام طائرة من دون طيار.

المشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## فوضى تنفيذ موائيق الشرف الإعلامية في مصر تهدد مضمونها

وقد يتسبب التطبيق الحرفي لميثاق الشرف الإعلامي في إقصاء أكبر نسبة من مقدمي البرامج عن المشهد.

وهناك معضلة أكبر، تكمن في أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وضع في يونيو الماضي ما يسمي بـ"الكود الأخلاقي" لتطبيقه على الإعلاميين، والزمهم ببند ومعايير تقارب إلى حد كبير ما تضمنه ميثاق الشرف، من عدم استخدام عبارات السب والقذف أو المساس بالأعراض مع الالتزام بالقيم المجتمعية والتأكيد على القيم الروحية والأخلاقية التي تدعو إليها الأديان. والسؤال المطروح، وفق إعلاميين، أي بنود مهينة يلتزمون بها، هل تلك الخاصة بميثاق الشرف الذي وضعته نقابة الإعلاميين، أم الكود الأخلاقي الذي يصدر المجلس الأعلى للإعلام على تطبيقه دون تهاون؟

واكد حمدي الكنيسي نقيب الإعلاميين لـ"العرب" أن النقابة هي الجهة المسؤولة المنوط بها تنفيذ بنود الميثاق.

وأضاف أن من يخالف ميثاق الشرف الإعلامي سوف يتعرض للإنذار أولاً ثم الوقف عن الظهور بأي قناة لفترة محددة إذا تكرر الخطأ، وقد يصل الأمر إلى منعه من الظهور بشكل نهائي إذا أصر على ارتكاب تجاوزات غير مقبولة ولا تتفق مع الميثاق، لأن ضبط الأداء الإعلامي ووقف الفوضى الحالية بحاجة إلى "عين حمراء" وعدم التهاون مع المخالفين وقنوتاتهم. وأشار إلى أن السكوت على تجاوزات إعلاميين "يسئ لمصر".

وحدد البعض من الخبراء جملة من العقوبات التي تقف حائلاً أمام تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي، أولها نفوذ أصحاب القنوات الخاصة.

المجتمع" و"عدم إثارة الناس" و"الاهتمام بالأولويات".

ويعتقد البعض من المراقبين أن تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي أكبر معضلة، في ظل تشتت الرقابة على المجال الإعلامي بين المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وهو جهة حكومية، وبين نقابة الإعلاميين التي ما زالت في طور التأسيس ولم تنتخب جمعية عمومية لها تستطيع من خلالها معاقبة المذيعين والقنوات التي تخرج عن النص ولا تلتزم بما ورد في الميثاق.

ويبرهن هؤلاء وجهة نظرهم بالقول إن المشادات التي حدثت طوال الفترة الماضية بين الجهتين بشأن أحقية كل منهما في مراقبة الأداء الإعلامي وفرض العقوبات على المخالفين، يؤجّلان تفعيل الميثاق لحين تحديد الجهة المسؤولة عن تطبيقه فعلياً.

### أميرة فكري

□ القاهرة - دخل ميثاق الشرف الإعلامي في مصر للمرة الأولى حيز التنفيذ بشكل رسمي. ويأمل القائمون على إدارة الملف في مصر أن يساهم ميثاق الشرف الإعلامي في وقف الفوضى الإعلامية.

وقال خبراء إعلام، لـ"العرب"، إن الحديث عن نجاح ميثاق الشرف في وقف الفوضى الإعلامية بشكل كامل أمر مستحيل، بدليل أن نقابة الصحافيين لديها ميثاق شرف منذ عشرات السنين ولم تنجح في ضبط الأداء المهني في المجال الصحافي.

ويرى هؤلاء أن ميثاق الشرف ضربة جديدة لحرية الرأي والتعبير، لأنه يتضمن عبارات وتوصيفات مطاطة يمكن أن يعاقب بسببها الإعلامي، مثل "الالتزام بأخلاقيات

## قراصنة روس لا يعلم عنهم الرئيس شيئاً

اسم Cozy Bear ، أيضا - 29 Apt ويقال إن المجموعتين تعملان في مجال القرصنة الحكومية والعسكرية والإعلامية وضد المنظمات التجارية في جميع أنحاء العالم. بالطبع هذه التفاصيل التي هي غيض من فيض فيما يتعلق بالقرصنة الروسية، فيها ما هو صحيح وحققي وما هو دعابة للقدرة المتطورة للقرصنة الروسية، ولكن رغم الضجة العالمية ضد القرصنة الروس إلا أن الرئيس الروسي ما انفك يعطي "أذنا صماء" كما يقول المثل أي أنه لا يصغي لكل ذلك الضجيج بل إنه يبدي استغرابه من تلك الاتهامات ويعدها مجرد هراء لا صحة له.

حقيقة الصراع قائمة والقرصنة الروس المحنكون صاروا ظاهرة في الفضاء السيبراني الكوني لا يغيرها نفي بوتين أو تسليمه، لكن السؤال هو إمكانية اندلاع "حرب إلكترونية" بين روسيا وخصومها من الدول وأبطالها قرصنة محنكون، وهذه الحرب الشبحية السيبرانية إذا ما اندلعت فسوف تتسبب في كوارث حقيقية لا يمكن تخيلها في تعطيل الحياة وخروج أسلحة عن السيطرة وما إلى ذلك.

إلى قدرات هائلة في إدارة الحرب الإلكترونية وأن جميع الطاقات الغربية لا تساوي 10 بالمئة مما لديها.

وينقل الموقع عن قائد قوات الناتو البرية في أوروبا، في حديث نشرته "Defense News" أن الأميركيين يجهدون قدرات روسيا الفعلية في حوض الحرب الإلكترونية، موضحاً أن قدرات الجيش الروسي في هذا المجال مذهلة، إذ يمتلك خلافاً لنظيره الأميركي تشكيلات خاصة تعنى بإدارة الحرب الإلكترونية، وأن التشكيلات الروسية هذه قادرة على تعطيل شبكات اتصال قيادات العمليات وإدارة القوات المعادية.

وكانت شركة أبحاث CrowdStrike، التي لجأ إليها الحزب الديمقراطي الأميركي للتعرف على حقيقة القرصنة الروسية، قد توصلت إلى استنتاج مفاده أن أجهزتهم اخترقت مرتين، ووراء هذا الأمر تقف الاستخبارات الروسية. مجموعة القرصنة المرتبطة بالاستخبارات الروسية، وفق التقرير، تحمل اسم Fancy Bear، وتعرف أيضا باسم Sofacy و Apt 28. والمجموعة الثانية تحمل

رسائل إلكترونية وأرقام هواتف ورسائل نصية قصيرة عبر الهاتف تعود لساسة أميركان ومشرعين ديمقراطيين بشكل خاص تم تسريبها، والمتهمون هم القراصنة الروس. مؤخراً تمكن مخادعان روسيان شهيران يُدعيان فوفان ولكسوس من الوصول إلى نيكي هايلى مندوبية أميركا لدى الأمم المتحدة كما ادعت وسائل الإعلام الروسية، أوهمها أحدهما بأنه رئيس وزراء بولندا وتجاذب معها أطراف الحديث والمرأة مصدقة تماماً أنها كانت تكلم المسؤول البولندي.

يتساءل موقع "كاتيخون" الروسي: هل بإمكان الولايات المتحدة الانتصار في حرب إلكترونية ضد روسيا؟

ويقول الموقع نقلاً عن خبراء إن واشنطن حاولت بالفعل شن هجمات على منظومات المعلومات الروسية، إلا أن هذه الهجمات الإلكترونية اصطدمت بأنظمة حماية معلومات روسية متطورة للغاية، ما أسفر عن فشلها.

ويضيف الموقع نقلاً عن مصادر عسكرية في واشنطن والناتو أن روسيا قد وصلت



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ لا شك أن هذا العام 2017 كان هو عام القرصنة الروس بامتياز.

في الظاهر لا أحد يمتلك دليلاً قاطعاً عنهم لكنّ دولا عدّة وعلى أعلى المستويات اشتمكت وحذرت منهم وبشدة.

من ألمانيا إلى أميركا إلى الدنمارك إلى أوكرانيا إلى بريطانيا إلى غيرها، الشكوى مستمرة من هاكز محترفين ينتمون إلى تلك البلاد.

آخر شكوى صدرت من وزير خارجية بريطانيا قائلاً "إن على روسيا أن توقف هجماتها الإلكترونية على بريطانيا أو مواجهة حملة انتقامية ماثلة". وزارة الأمن القومي الأميركية كانت قد وجهت الاتهام نفسه قبيل الاتهام البريطاني بل إنها ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك بأن القرصنة الروس تدخلوا أو حاولوا أن يتدخلوا في البرامج الإلكترونية لنتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة.



تفاعل أكثر من 5 ملايين مستخدم للشبكات الاجتماعية مع حملة #التضامن مع كريم التي أطلقها ناشطون من الفوطية الشرقية. وقد الطفل السوري كريم، الذي يبلغ من العمر حاليا 3 أشهر، والدته وإحدى عينيه وكسرت جمجمته في قصف لقوات النظام السوري استهدف الفوطية الشرقية المحاصرة في نوفمبر الماضي.

## العالم يصنف إدمان ألعاب الفيديو كمرض نفسي

● أجيال ألعاب الفيديو شاهدة على التطور التكنولوجي



الجيل السادس من ألعاب الفيديو شهد تنافسا كبيرا

وطرحها جهاز "بلايستيشن"، الذي بيع منه 125 مليون وحدة، ومن الألعاب التي ظهرت في هذا العام "سيغا ساتورن" و"نيو جيو سي دي" و"سيغا 32 كاي".

وفي عام 1996 طرحت نينتندو جهاز "إن 64" وباعت منه 33 مليون جهاز، ومن الألعاب المضمنة فيه "ريزيدانت إيفل" و"كراش باندكوت"، ثم طرحت الشركة نفسها جهاز "غاييم بوي كولور" عام 1998 وتضمن ألعابا مثل "ميتال غير سوليد" و"زينو غيرز".

وشهد الجيل السادس دخول عملاق البرمجيات الأمريكي "مايكروسوفت" عالم أجهزة اللعب فطرحت عام 2001 جهاز "إكس بوكس"، وفي عام 2005 طرحت جهازها الثاني "إكس بوكس 360"، بينما طرحت سوني "بلايستيشن 3" عام 2006، ولحقت بها نينتندو بجهاز "وي" في العام نفسه، بل بعد 3 أيام على وجه التحديد.

وتعد ألعاب الفيديو أحد شواهد العصر، ومن المتوقع أن تتخطى نسبة مبيعات هذه المنتجات حاجز المليار دولار كإيرادات بحلول عام 2020، وذلك وفقا لموقع "نيوزوو" المتخصص في ألعاب الفيديو.

الذي يعمل بواسطة الكمبيوتر، وباعت منه 62 مليون جهاز، وفي ذلك الوقت ظهرت ألعاب مثل "دراغون بستر" و"تيرتلز" و"بالون فايت" و"غونتل" و"1942" و"بيير بوي". وفي العام 1985، ظهرت لعبة "سوبر ماريو"، وحقت في أول عام من ظهورها مبيعات بلغت حينها 10 ملايين نسخة، وظلت اللعبة الأكثر شهرة حيث باعت حتى عام 2008 ما يصل إلى 40 مليون نسخة.

الجيل الرابع من الألعاب بدأ في الفترة بين 1988 و1991، وفي هذه الفترة طرحت 3 أجهزة ألعاب هي "سيغا جنيسيس" و"بيج منه 29 مليون وحدة و"غاييم بوي" و"بيج منه 118 مليون وحدة و"نينتندو سوبر فاميكوم" و"بيج منه 49 مليون وحدة.

هذه الأجهزة تضمنت تحديثات على ألعاب سابقة مثل سوبر ماريو ورلد وأخرى جديدة، كما ظهرت ألعاب أخرى مثل "رود رش" و"الجزء الثاني من "ستريت فايتر" و"سونيك" و"تيكو سوبر بول".

فيما استمر الجيل الخامس في تطور الألعاب والأجهزة من 1993 إلى 1999، وأبرز ما فيه هو دخول شركة سوني على الخط

الذي، ولاحقا ابتكروا بندقية لعبة تعمل معها. وكانت أبرز الألعاب التي ظهرت في ذلك الوقت هي لعبة التنس المبسطة "بونج"، وظهرت في العام 1972، وحقت نجاحا تجاريا هائلا في ذلك الوقت.

وبدأ الجيل الثاني من ألعاب الفيديو في العام 1977، وحينها طرحت شركة نينتندو جهاز "كولور تي في غاييم 6" وتضمن 6 ألعاب بينها لعبة "بونج" الشهيرة.

بعد ذلك بعام، ظهرت ألعاب جديدة أصبحت شهيرة مثل "سبيس إنفيديوز" و"سبيس وورز" و"بي جي"، وتلتها ألعاب أخرى مثل "استرويدس" و"لوتر لاند" و"موناكو غراندبركس" و"فلانيت سيموليتز"، لكن أبرز الألعاب والتي استمرت في التطور حتى الآن ربما هي لعبة "باك مان".

وبدأ الجيل الثالث في العام 1983، عندما طرحت نينتندو نظام "نينتندو الترفيهي"

تعتبر ألعاب الفيديو إحدى أكثر وسائل الترفيه انتشارا بين جميع المراحل العمرية في جميع أنحاء العالم، ومنذ ظهورها الأول في 1970 شهدت تطورا كبيرا، لكن إدمانها أصبح "مرضا نفسيا" وفق تشخيص منظمة الصحة العالمية.

واشنطن - اهتم مستخدمو المنصات الاجتماعية في العالم بخبر إدراج منظمة الصحة العالمية في قائمة الأمراض المعترف بها لعام 2018، مرضا عقليا جديدا باسم "اضطراب ألعاب الفيديو".

وقالت مجلتا "فوربس" و"نيوزويك" الأميركيتان إن "هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إدراج الاضطراب العقلي المترتب على إدمان ألعاب الفيديو الإلكترونية، ضمن قوائم الأمراض المعترف بها صحيا، والتي يتوجب رصدها، ويُصحح أن تكون لها عيادات وأطباء ووصفات علاجية".

وأضافت "نيوزويك" أن "مسودة الدليل التشخيصي رقم 11 لقائمة الأمراض التي تصدرها منظمة الصحة العالمية وتجدها سنويا، تتضمن لعام 2018 اضطراب ألعاب الفيديو والألعاب الرقمية باعتباره إدمانا ومرضاً عقليا".

وتشخص المنظمة الدولية هذا المرض بأنه "نمط سلوك مستمر أو مكرر لألعاب الفيديو أو الألعاب الرقمية، سواء كان عبر الإنترنت أو غير متصل بالشبكة العنكبوتية، يتسم من يعاني منه بضعف السيطرة على النفس وعدم القدرة على التوقف عن ممارسة ذلك لساعات طويلة وبكثافة عالية".

ونقلت "فوربس" عن فلاديمير بوزنيك، عضو إدارة الصحة العقلية لمنظمة الصحة العالمية، قوله إن "الأخصائيين يحتاجون إلى الاعتراف بأن اضطراب الألعاب تكون له عواقب وخيمة".

وأوضح أن "الكثيرين من ممارسي الألعاب الرقمية ليسوا كمدمني الكحول، لكن الإفراط في ذلك ولده 12 شهرا، مثلا، يمكن أن يحدث اضطرابات بأثر سلبية تحتاج إلى عيادات وأطباء وعلاجات".

وألعاب الفيديو أو الكمبيوتر ليست أمرا حديثا، بل قديم ويعود إلى عام 1966 تقريبا، عندما وضع المهندس الألماني المولد رالف باير وزملاؤه في العمل مخطط أول لعبة فيديو تعمل على التلفزيون العادي، ثم قاموا باختبارها في العام 1967 وأطلقوا عليها اسم "الصندوق

ألعاب الفيديو والكمبيوتر ليست أمرا حديثا، بل قديما يعود إلى عام 1966 تقريبا

### حركة العينين

### تعويض استطلاعات الرأي

لندن - تحاول أعداد متزايدة من شركات الإعلانات سبر اللاوعي لدى المستهلكين لتوقع سلوكهم الشرائي والتكيف معه.

ولهذا الغرض تلجأ الشركات إلى أدوات تراقب حركة العينين والتعرف على تعابير الوجه مفسرة البسمة أو خيبة الأمل وهي ترصد كذلك التعرق ونشاط الدماغ.

وهي قد تحل بعد فترة مكان استطلاعات الرأي التقليدية التي تجرى لتقييم ردود الفعل على منتج جديد ومدى الاستعداد لشراؤه. وتقول جيسيكا ازولاي نائبة الرئيس لشؤون تحليل السوق لدى شركة "ايزوبار" للإعلانات المتخصصة في المجال الرقمي "لا نعتبر أن الناس لا يريدون أن يقولوا لنا رأيهم بل إنه لا يمكنهم أن يعبروا عن سبب اتخاذهم هذا القرار بالشراء أو ذاك".

هذه التقنيات الجديدة تسمح بتمييز العوامل العقلانية من العوامل العاطفية عند درس النشاط الدماغي لدى المستهلك. وتوضح إليسا موزيس المسؤولة عن العلوم العصبية والسلوكية لدى شركة "إيسوس" لدراسة الأسواق "إنها تسمح برصد أنواع مختلفة من الانفعالات وتحليلها بدقة ثانية بثانية". وتضيف "لا يمكن للأشخاص أن يقولوا ما الذي أزعجهم في موقف ما أو أعجبهم في موقف آخر، لكننا سنعرف ذلك بفضل تقنية قراءة الوجوه".

وتسمح هذه التكنولوجيا خصوصا بمعرفة إن كانت ماركات معينة تحتفظ ببهجة لدى المستهلكين وجعل الإعلانات أكثر فعالية من خلال تحديد ما ينبغي إبرازه لتحسين مبيعات السلعة.

وترى إليسا موزيس أن "ثمة لعبة تدور بين الوعي واللاوعي" شديدة على أن الإقدام على الشراء يندرج في نهاية المطاف في إطار الوعي.

وتعود بعض هذه التقنيات إلى السبعينات إلا أنها حسنت مع التطور التكنولوجي المسجل في الفترة الأخيرة.

وتسمح نظارات رقمية الآن بمتابعة حركة العينين عندما يشاهد الشخص التلفزيون نظره. وتقيس لواقظ توضع على جلد اليد الارتعاشات فيما تقرأ تقنيات تخطيط موجات الدماغ، النشاط الدماغي.

وتسمح هذه العمليات بوضع خارطة مع "نقاط ساخنة" ترصد متى يركز الشاري المحتمل انتباهه وعلى ماذا.

واستخدمت مجموعة "جونسون أند جونسون" العلاقة للمنشآت الصيدلانية ومستحضرات النظافة الشخصية هذه التقنيات لتختبر على الآلاف من المستهلكين رسائلها التي تتغنى فيها بمزايا مضاد الأوجاع الذي تنتجه "تالانول" وردة فعلهم على استخدام بعض الكلمات بدلا من أخرى لتكيف رسائلها بشكل أفضل.

## هاشتاغ اليوم

### #صغيرتي متى ستدفين

فيما وقفت أخرى في صف الأب:

@zooztox

# من حقه أن يطلب تشريح الجثة طالما أن لديه شك في أن الموضوع فيه شيء مريب، لازم يتأكد ويرتاح قلبه قبل أن يدفنها #صغيرتي متى ستدفين.

وقالت متفاعلة:

@Talino6044487

# أكيد ليس هناك أم تقتل ابنتها.. وواضح لما الأب يرفض دفن البنت حتى يحرق قلب الأم.. حسبي الله ونعم الوكيل فيك #صغيرتي متى ستدفين.

وغرد محرر صحيفة سبق السعودية فهد كالمي:

@fahadkamly

# تواصلت مع أهل الطفلة، الحادثة وقعت في 3 من نوفمبر، جزءا من حادث مروري وقع للطفلة أثناء عودتها من المدرسة وهي مع ابن عم والدتها. الأب يدعي بأن الحادث جنائي، والقضية ما زالت منظورة لدى الجهات المعنية ولم ينته التحقيق. #صغيرتي متى ستدفين.

وانتقدت معلقة:

@BVB\_2018

# صغيرتي متى ستدفين، خلوا عندكم إنسانية.

وأكدت أخرى:

@hy9nj

# صغيرتي متى ستدفين، أنا أقول من المفروض ما عاد أحد ينجب أطفالا!؟

جازان (السعودية) - في حادثة غريبة أدى خلاف عائلي بين زوج وزوجته جازان إلى تأخر دفن طفلهما المتوفاة منذ أكثر من شهر في حادث مروري حيث تم إيداع الجثة في إحدى ثلاجعات الموتى، ما دفع مغردين إلى إطلاق هاشتاغ #صغيرتي متى ستدفين، مطالبين الجهات المعنية بالتدخل.

وتكشف حساب جازان الآن على تويتر أن تأخر دفن الطفلة يأتي نتيجة خلاف بين الوالدين حيث يدعي الأب بأن الأم تسببت في الحادث الذي وصفه بالجريمة.

وكتبت كوتش همسة السنوسي على تويتر:

@hamssonosi

# إكرام الميت دفنه، لكن ولاية وتسلسل بعض الآباء لا رادع لهما ويمتدان حتى بعد الوفاة! #سعوديات نطلب إسقاط الولاية 538. #صغيرتي متى ستدفين.

وكتب مغرد:

@eiad200

# صغيرتي متى ستدفين، لن يضيرها بقاها في الثلاجة أو دفنها تحت الأرض.. فطلتكم ميتة منذ انفضالكم عن بعض! ارحموها بدفنها فمن ظلمتوها ستكون لكم شغيفة يوم العرض.

وقالت مغردة:

@Ghada\_at

# صغيرتي متى ستدفين، هذه طفلة توفيت في حادث يائس والدها أن يدفنها لخلاف مع والدتها، أصبح الأطفال يدفعون أخطاء آبائهم وهم أموات.

## أبرز تغريدات العرب

engymarawaan

ارحل يا ديسمبر، أخبرهم يا ديسمبر، لا تذهب يا ديسمبر، انتظر يا ديسمبر، كأنه سواق أبوهم ديسمبر هذا.

Klam\_56

ثلاثة أشياء إذا انكسرت لا تُجبر:  
- كسر القلب  
- كسر خاطر  
- كسر الثقة.

ma456nal

لا تثق بأخلاق قوم يخافون على أخلاقهم من الحرية.

FatimaNaoot

لا شك عندي في ذلك..  
الإعلان صحبا وبذاءة دائما هو الأوفر إيمانا.

هاني رمزي ممثل مصري.

shazlong81

غادر...  
فجرح سطحي أفضل من مذبحه بعد حين.

TurkiHalhamad1

سبحان مغير الأحوال.. قبل فترة ليست بعيدة، كان الشطرنج من المحرمات واليوم مسابقة دولية للعبة تحتضنها السعودية.. إنه التغيير الذي لا يقف في طريقه أحد.

khaledmontaser

بمناسبة قانون تجريم الإلحاد لبت الدولة وحرصا على تدين مواطنيها تعلن عن وظيفة محصل دين مثل محصل الكهرباء كده يفوت على البيوت ويقرا عادات الإيمان!!.. مصر.

FatimaNaoot

لا شك عندي في ذلك..  
الإعلان صحبا وبذاءة دائما هو الأوفر إيمانا.

aliwajeehmahjob

لم يعد أحيانا أن تكفني بالصمت لتقول إنه خير من الكلام، بل أصبح غالبا أن يعني الصمت عن الترفع من مجازاة الفوضى. العراق.

ma573573

الدولة العثمانية دولة طابغة قمعية متوحشة. لكن، نول الخلافة السابقة (=) الأموية والعباسية لا تقل عنها طغيانا وقمعا وتوحشا. النقد التاريخي يجب أن يطال الكل.

heshamsweary121

من قانون حظر إهانة الرموز الدينية والتاريخية إلى قانون تجريم الإلحاد محاكم التفتيش بدأت وعصر أحمر على الأبواب ضد كل من يحمل عبء التنوير في مصر.

hibaalmidlij

افعل ما تريد ولا تناقش، فأغلب من حولك لا يهدف إلى النقاش الجاد بقدر ما يرغب في إيقاعك في فخ الجدال المرهق، فهو لم ولن يستمع إلا لصوته فقط..

## تحقيق

أمام أغلب منازل قرى الريف المصري يتجمع أهل الدار ويجلسون في شكل دائري ويتوسطهم بعض الحطب المشتعل، ليقضوا وقتاً ممتعاً بشرب الشاي واستقبال الضيوف.

النازحون في سوريا يعانون من برد الشتاء القارس في ظل غياب المساعدات وارتفاع سعر الحطب ونقص وسائل التدفئة، ما زاد في انتشار الأمراض خاصة لدى الأطفال.



متعة أهل الريف



الشاوي للجميع



بعيدا عن تكلفة الأجهزة الكهربائية وأجهزة التكييف التي تستهلك طاقة كهرباء لا يقدرון على دفع فواتيرها، فقط يكتفي الواحد منهم بوضع كفتيه الخشنتين فوق اللهب ثم يفرهما ويمسح بهما على وجهه، حتى يتسلسل الدفء إلى جسده، أما كوب الشاي فهو بديل عن كل المسكنات والمهدئات، وإذا ما صاحبتة فضفضة ودية إلى أحد المقربين، بات ليلته في سكونة وسلام.

في أي وقت لتناول الشاي معهم. ومعروف في القرى الصغيرة المصرية أن الفلاح يعود إلى منزله في حوالي الثانية ظهرا لتناول طعام الغداء ويخلد إلى القيلولة، أما مع غروب الشمس فتبدأ جلسات السمر وتبادل الزيارات أو التجمع أمام شاشات التلفزيون لمتابعة البرامج والمسلسلات. وتبقى "الراكية" تقوم بدور البطل في كل هذه المشاهد ورفيق الشتاء للبسطاء

ضبط أدائه اليومي وتعديل حالته المزاجية. وأضاف، جلسات السمر الليلية لا تحلو إلا في وجود "الراكية"، حيث يلف حولها الجميع للتدفئة وتبادل الأحاديث الودية، وهي وسيلة أغلب ساكني الريف في التسلية، خصوصا في فصل الشتاء الذي يصعب فيه التواجد خارج المنزل ليلا بسبب البرد. وأشار إلى أن الناس يتجمعون على غير موعد، ويمكن أن يهمل عليهم أحد أصدقائهم

## «الراكية» دفء اللمة الحلوة في شتاء البسطاء المصريين

● «تعالى اشرب شاي».. دعوة صريحة للضيوف  
● سمر وجلسات صلح حول الحطب المشتعل

الشاي الوسيلة المتاحة لتحلية جلسات الفقراء في أرجاء الوطن العربي، وفي الأرياف وخاصة الريف المصري، أين تصبح عادة إيقاد النار وشرب الشاي عنوانا لكل الجلسات النسوية والرجالية وتجمع الأهل والجيران في الليل يتسامرون دون ملل وكل يوم.

حتى تهدأ نار الحطب تماما، محاولا تدفئة كفتي يديه بوضعهما أعلى اللهب، وهي حركة بديهية اعتاد عليها الفلاحون في الصيف والشتاء.

ومن ثم يضع محمود الإناء ويحركه فوق الحطب المشتعل يمينا ويسارا لتفتيته، صناعا فجوة يرسو داخلها الإناء الذي أصبح لونه أسود، بفعل وجوده الدائم في أحضان النيران، ويعد أن يصل الشاي إلى درجة الغليان يبدأ في صبه، وفق طقوس لا يعرفها إلا أقرانه، فهو يتقمص دور بائع "العرقسوس"، ويبعد فوهة البراد إلى أعلى عن الكوب ثم يعيدها إلى أسفل.

ويكرر ذلك أكثر من مرة، حتى يمتلئ الكوب لأكثر من نصفه، لأن الطقوس أيضا لا تعترف بالكوب الممتلئ لآخره، بعدها يعيد الإناء إلى أحضان النار حتى لا يبرد، ثم يشعل سيجارته ويستسلم للفضاء من حوله متملا الزراعات الخضراء، ولا يقطع خلوته سوى عابر يلقى عليه السلام، حتى ينتفض محمود قائلا الكلمة الشهيرة، "تعالى اشرب شاي".

وهي صيحة لا تحتاج إلى ميعاد مسبق أو استئذان، وعلى الفور يلتقط محمود كوبا آخر ويصب الشاي للضيف، ليتبادل معا أطراف الحديث حول جودة المحصول هذا الموسم أو تأخر وصول السماد، وربما يوبح أحدهم للآخر بحبه لإحدى فتيات القرية ورغبته في التقدم لخطبتها.

وتستمر الحكايات وكفوف الأيدي تمر فوق لهيب النيران وتعود مرة أخرى إلى النقاط أكواب الشاي، والضحكات تتعالى من القلب، في ظل حياة بسيطة يستمتع بها كل أهل الريف ويتمنأها أهل المدينة للهرب من ضغوط الحياة اليومية والمعقدة.

واعتاد محمود على هذه الجلسة في أثناء عمله بالحقل أو بالمنزله، وقال لـ "العرب"، إن شاي "الراكية" له مذاق خاص ولا يمكنه أن يحتسي غيره، ويعتقد أن الشاي يساهم في

القاهرة - "الراكية" في بيوت القرى المصرية ليست فقط وسيلة لإضفاء الدفء على بيوتهم المتواضعة لمقاومة برد الشتاء القارس، بل تظل شاهدا على حكايات سمر وجلسات صلح، وتختبئ تحت رماد نيرانها أسرار تلك البيوت، وهي أيضا رمز الكرم و"اللمة الحلوة".

وأمام أغلب منازل قرى الريف، يتكرر ذلك المشهد الذي يجتمع أهل الدار يجلسون في شكل دائري ويتوسطهم بعض الحطب المشتعل، كوسيلة للتدفئة لكنها جلسة تضم أيضا الضيوف من أبناء القرية وربما عابري السبيل، وبمجرد مرورك عليهم يجب أن تلبى النداء الذي تتلقاه آنذاك، "تعالى اشرب شاي".

"شاي الراكية" هو مزاج يجتمع شيوخ قبائل سيناء، وكبار وعمد قرى الريف في مصر والصعيد، ربما لفض نزاع دار بين عائلتين، أو لم شمل الجيران لاسترجاع ذكريات الماضي الجميلة.

وأما أبناء المدينة، فإذا قادت أحدهم المصادفة للتواجد بإحدى هذه الجلسات، فلا مجال أمامه لاختيار مقادير كوب الشاي الخاص به، فقط عليه أن يستسلم لنكهة الشاي "المغلي"، بدلا من سماع كلمات السخرية من أهل البلد عن عدم قدرته على تحمل الشاي المصنوع على نار الحطب، وربما يلقبه أحدهم بكلمة قائلا، "أهل مصر مبيشربوش الشاي بناعنا"، فكلمة "أهل مصر" يطلقها أبناء الريف والصعيد على سكان القاهرة.

وفي غرفة صغيرة مبنية بالطوب الأحمر يجلس محمود عبدالفضيل لالتقاط الأنفاس بعد ساعات عمل شاقة في أرضه الزراعية، لكن قبل أن يجلس يقوم بجمع بعض الحطب ووضعه فوق بعض ليحيطه بقوالب من الطوب ثم يشعل النيران. وفي هذه الأثناء يبدا محمود في تجهيز دورق الشاي "بزاد"، بوضع الماء والشاي والسكر معا، وينتظر

## البرد القارس يزيد معاناة النازحين في سوريا قساوة

أقوم بتسخين المياه (..) نحن نريد التدفئة فقط لهؤلاء الأطفال"، وتضيف "دائما ما يسعفون الأطفال نتيجة البرد".

وتسبب النزاع في سوريا منذ العام 2011، بالإضافة إلى مقتل 340 ألف شخص، بفرار وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

وحال النازحين الموزعين في كافة أنحاء البلاد، سواء كان ذلك في مخيمات أو أبنية مهجورة أو أراض زراعية، لا يختلف كثيرا عما هو في مخيم عين عيسى.

وفي مدينة حمورية بالغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق، يعيش قرب مئة شخص في مدرسة اتخذوها مقرا لهم بعدما فروا من بلدة حوش الضواهرة لقرتها من خط تماس بين الفصائل المعارضة وقوات النظام.

وتحاصر القوات الحكومية الغوطة الشرقية بشكل محكم منذ العام 2013، ما تسبب بنقص خطير في المواد الغذائية والأدوية في المنطقة، حيث يقطن نحو 400 ألف شخص.

ونتيجة لارتفاع أسعار الحطب لجأ السكان في الغوطة إلى حرق كل شيء يملكونه من أجل تدفئة أطفالهم وخاصة الرضع. وفي المدرسة المهجورة التي أغلقوا نوافذها بقطع من القماش أو البلاستيك، يضع أحد الأطفال بقايا بلاستيك جمعها برفقة أصدقائه في مدفئة قديمة كان يفترض أن تعمل على الحطب.

وفي غرفة مجاورة انكب النساء على صناعة الخبز على نار أشعلت أيضا بقايا البلاستيك.

ويقول أبو محمد شحاد إن "أغلب النازحين واجهوا صعوبات في البحث عن ماوى لهم يقبهم حر الصيف وبرد الشتاء، وأنا ممن لم يجد سوى شقة غير مكسبة أسكن فيها مع زوجتي والدي وأطفالي". ويضيف "ليس لدينا شبابيك أو زجاج، نضع البلاستيك بدلا منه. ليس لدينا الحطب.. نشعل النار للتدفئة بالبلاستيك".

وبلغ عدد سكان المخيم 17 ألف نازح، وفق عياف، الذي يوضح "لم نعد نمنح إقامات جديدة لأنه لم يبق مكان داخل المخيم".

وقرب خيم أسقطتها العواصف في مخيم عين عيسى، يتجمع نازحون من رجال ونساء حول كميات من الثياب المستخدمة المعروضة للبيع، يبحثون عما يمكن أن يناسبهم وعائلاتهم.

وتحصل إحدى النساء معطفا وأخرى بنظالا، فيما يصرخ طفل بجنبهما بأسعار البضائع المعروضة والرمية أرضا.

ويركض الأطفال بين الخيم، بعضهم حفاة الأقدام وآخرون يرتدون معاطف ومنهم من اكتفى بمجرد كترات، وتبدو وجوههم شاحبة وبشرتهم جافة ومتشققة جراء البرد.

وتقول إنجي صدقي، المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا، "هناك نقص في الثياب الشتوية"، مضيفة "رأى زملائي عائلات تصنع الثياب من الأغشية لتلبس أطفالها".

وتعاني زينب عقيل (35 عاما) وأطفالها الأربعة من المرض، وتقول النازحة من مدينة البوكمال الحدودية مع العراق بعباءتها الحمراء المزركشة "منذ أن أتينا إلى هنا لم يتوقف السعال في صدري وصدور أولادي".

تنقصنا التدفئة، أهم شيء آلات التدفئة والبطانيات"، وفي خيمة قريبة، يجمع رجل عجوز بجلباب أسود الحجارة ويضعها على أطراف خيمته من كافة الجهات نقاديا لدخول مياه الأمطار إليها، فيما يقوم رجل آخر بمساعدة جاره في إيجاد الأحجار المناسبة لصنع السواتر ذاتها.

وفي إحدى ساحات المخيم، يبيع أطفال قوارير غاز للنازحين الذين يؤمنون التدفئة على نفقتهم الخاصة. ويتجمع أحفاد العجوز أم يوسف حولها أثناء تسخينها المياه على موقد من حجارة وحطب صنعته بنفسها أمام خيمتها.

وتقول المرأة، التي لفت وجهها بحجاب بنفسجي اللون، "وضعت هذه الحجارة كي

يتحصّر للذهاب إلى المدرسة، لكنه مات ولم يلحق (..) ليس لنا سوى الله يرحمنا من هذا البرد".

وعلى غرار عشرات الآلاف غيرها، لم تتمكن خديجة حتى الآن من العودة إلى مدينة الرقة التي خلفت المعارك فيها دمارا كبيرا جعل من الصعب التعرف على معالمها.

ومنذ سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على الرقة في 17 أكتوبر، عاد المئات من المدنيين إلى أحياء عند الأطراف بعدما انتهت الفرق المتخصصة من نزع الألغام فيها. ويقول جلال عياف، المسؤول في مخيم عين عيسى، "لا توجد إحصائيات حول وفيات الأطفال، ولا نعتبر أنها ناتجة عن البرد بل عن الأمراض (..) هناك نقص في الدواء ومستلزمات الأطفال".



قصص لا تختلف في مأساتها

نصح خبراء الجمال بعدم استعمال القرفة قناعا للوجه لأنها قد تصيب البشرة بالتهيج والحرق، كما يمكننا أن نغير مستوى الأس الهيدروجيني للبشرة وتدمر طبقة الحماية الطبيعية، وبالتالي تفتقر البشرة إلى الرطوبة فتتوغل البكتيريا داخلها.



## على هامش الاحتفال بالأعياد.. الشرير لا يتحول إلى طيب

● الأبحاث الحديثة تؤكد على أن الحيوانات يمكن أن تظهر الشفقة ● تطوير عادات جديدة الطريقة الأكثر فاعلية لتغيير حياتنا



أفلام الكارتون مزجت الصورة المبهرة بالصوت الدافئ لتعبر عن روح العيد

الحقيقة، إن علماء النفس يشيرون دائماً إلى أن هذا السلوك المجرد يمكنه أن يحفزنا للتعاطف مع الآخرين ومحاولة تقديم المساعدة لهم في عالم الواقع؛ فمشاهدة أشخاص يتعرضون للعنف في الشارع، في المدرسة، في المنزل أو مكان العمل، يجعلنا نشعر بالسوء والألم أيضاً، وبدوره، يحفز الألم مشاعر التعاطف التي تدفعنا إلى محاولة تقديم المساعدة بأي شكل كانت حتى إذا كانت مجرد ابتسامة، نظرة تفهم أو تربية على كنف.

بعض الناس يحاولون تقديم المساعدة لمن هم في حاجة إليها لتخفيف إحساسهم الشخصي بالضيق، فيما قد يضطر البعض الآخر إلى فعل المساعدة بسبب اعتبارات أخرى اجتماعية ربما.

ويرى كيسرز أننا إذا ما رغبنا في الاحتفال بالأعياد وتقديم الهدايا للآخرين، فإن أفضل ما يمكن تقديمه هو مشاعر التعاطف.

الأمر الذي يجعلهم أرفع من الآخرين، من أنانية الحيوانات مثلا. هذه الفكرة موثقة أيضا في جميع الاصطلاحات التي تهتم بتعرف كلمة إنسانية، كناية عن الإنسان وهي الآن تصنف بكونها اصطلاحا يرتبط بالرحمة في الاعتقاد والسلوك، في حين أن كلمة حيوان تعبر عن الوحشية والقسوة، إلا أن الأبحاث الحديثة تؤكد على أن الحيوانات، ومن خلال التجارب التي أجريت على الفئران، تشترك الإنسان في بعض صفاته الإنسانية وقد تظهر الشفقة للآخرين إذا ما كانوا في مواقف بائسة ولتد لهم (يد) المساعدة.

عموما، فإن التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم، فإنهما يمنحنا القوة حتى لو كان ذلك مجرد بكاء على أحداث فيلم حزين أو الحماس للانتصار أبطال يقاتلون عدوا شرسا أمامنا على شاشة التلفزيون. ولكن ما هو المغزى من تعاطفنا مع أحداث وأناس افتراضيين غير حقيقيين؟

الوقت. ويمثل التعلم في بعض الأحيان رفضا لكل ما هو مالوف وراكد في حياتنا، وهكذا هي بقية العادات والهوايات الجديدة فهي تفتح أمامنا آفاقا جديدة.

فبدلاً من انتظار التغيير المفاجئ -المعجزة بين ليلة وضحاها- يتوجب علينا أن نعمل على تعديل الأمور الصغيرة التي نقوم بها ومحاولة التغيير تدريجياً فالجنيات والأمنيات لا تجعلنا أشخاصاً آخرين نحب ونبذل العطاء، ونحن لسنا كذلك، لكن ممارسة يومية لسلوك من شأنه أن يدعم قيمنا بصورة أعمق يمكن أن تفعل هذا مع الصبر والمران.

من جانبه، يرى الدكتور كريستيان كيسرز؛ رئيس الأبحاث في المعهد الهولندي لعلوم الأعصاب، أن البشر دائماً يرون أنفسهم مخلوقات مميزة ومع بزوغ أجواء الأعياد وما يرافقها من دعوات للحب والتسامح، فإن البعض يرى أن الوقوع تحت تأثير هذه المشاعر يمكن أن يجعل منهم أناساً نبلاء،

تعد أفلام الكارتون أحد الأشياء المفضلة لدى أفراد العائلة جميعهم، خاصة الأطفال، في مثل هذا الوقت من العام، حيث الاحتفالات بأعياد الميلاد وأجواء الشتاء؛ مواعد التدفئة، البيوت الخشبية التي يغطيها الثلج، الشوارع والأشجار المزينة بالأضواء، رائحة الكعك وموائد العشاء المغعمة بالتنوع، الطيور والبط والديك التركي وبسكويت الجنجر وعصير الفواكه الشتوية، ملمس الأوراق اللامعة والهدايا المغلفة بأناقة ورائحة الشموع، والأهم من كل هذا، الحب الذي يجمع كل مظاهر الفرحة على مائدة واحدة من التفاهم.

### نهى الصراف

يعد ضرباً من الخيال، فوقعنا في الحب لا يحملنا بالضرورة على تقدير الآخرين ومحاولة العيش بسلام مع محيطنا، كما أننا لا يمكننا تغيير طبائعنا السيئة بمجرد شعورنا بالسوء والخجل، أو لأن جنبة طيبة قدمت من خيال كاتبها لتطلب منا ببساطة أن نكون أناساً طيبين.

في الواقع يمكننا فقط النظر إلى ما يفعله سلوكنا السيء بعد أن نكون قطعنا شوطاً كبيراً من النضج العاطفي. وباستثناء القديسين وأبطال الروايات، فإن التغيير لا يكون بغمضة عين، فهو تبذل تدريجياً في السلوك والمفاهيم، ربما يأخذ وقتاً طويلاً وربما يتجاوز دورة حياة كاملة؛

يؤكد الدكتور ستيفن ستوسني؛ مؤسس مركز "كومباشن بور"، أو قوة العاطفة، في العاصمة الأميركية واشنطن، وهو طبيب نفسي أميركي ومستشار في العلاقات الأسرية، يؤكد على أن سلوك الإنسان وعاداته عبارة عن سلسلة من الاستجابات الشرطية المتكررة للبيئة والتجارب الشخصية.

فنحن نشعر ونفكر ونتصرف مراراً وتكراراً على وفق السياقات الاجتماعية والبيئية ذاتها من دون تغيير يذكر، إذا كانت هذه الظروف على حالها غير خاضعة للتغيير، بل إن عاداتنا واستجاباتنا تتم معالجتها وتخزينها بشكل ما في الدماغ الذي يحتفظ بها كمرشحات يمكن استخدامها أو استدعاؤها بعد ذلك لإطلاق أحكامنا ورسم حدود وأشكال معينة لسلوكنا، فيعمل لأوعينا على تقرير اتجاهات هذا السلوك بمجرد أن تكون عاداتنا راسخة، حتى إذا استدعنا عنها بمسافة زمنية طويلة، يمكن لأدمغتنا أن تستدعيها ببساطة إذا ما وقعنا تحت تأثير الظروف ذاتها خاصة مع ارتباطها في سلسلة متوالية من الضغوط النفسية.

ويرى ستوسني أن الطريقة الأكثر فاعلية لتغيير حياتنا، هي تطوير مهارات وعادات جديدة وفضل القديمة منها؛ بتشذيبها لتصبح أكثر فائدة وفاعلية، وقد يكون هذا في ممارسة الرياضة، أنواع الفنون، الدراسة وتحويل بعض الهوايات والمهارات إلى أعمال تدرب بالفائدة على صاحبها والآخرين في ذات

كل الصور الدافئة، التي طبعت في ذاكرتنا من مشاهد احتفالات أعياد الميلاد وقدموم العام الجديد، كانت تصلنا حتى في مدننا البعيدة؛ حيث المشاهد التي تكاد تكون حية تنطق بالفرح، وكانت هذه هي المهمة التي حملها على عاتقهم منتجو أفلام الكارتون الذين مزجوا الصورة المبهرة بالصوت الدافئ ليعتبروا عن روح العيد.

ليس هذا فحسب، بل إن هذه القصص كانت ومازالت حريصة على استضافة الشخصيات الطيبة على مسرح أحداثها؛ الشخصيات التي تحمل قلوباً مفعمة بالأمل والحب والتضحيات أو ما يناقضها تماماً من الشخصيات التي تعبت فسادا في الحكايات وتختصر فنونا من الشر وتفوح رائحتها بالكره والحقد، في حين تتغير هذه الصورة تماماً بعد مرور حوادث عرضية (قدرية أو مفتعلة)، في صورة نمطية لمجموعة من الأشباح والملائكة فيتبادلون الأدوار لينتصر الخير في النهاية.

◀ لا يمكننا تغيير طبائعنا السيئة بمجرد شعورنا بالسوء أو لأن جنبة قدمت من خيال كاتبها لتطلب منا أن نكون أناساً طيبين

يحدث التغيير الهائل في الأحداث على حين غفلة بعد أن تتغير النفوس ويحل الحب والتعاطف محل الكره، فنعود الأمور إلى مسارها الطبيعي ويتحول الأشرار فجأة إلى طيبين ليشاركوا بقية الممثلين في رسم نهاية سعيدة للأفلام، التي ينام الملايين على وقع أحلامها بعد أن يقضوا ليلاتهم الجميلة الدافئة وهم يعضغون طعام الأعياد اللذيذ وينعمون بدفء المواعد.

لكن الأمر ليس بهذه الصورة على الإطلاق، فالتحول في السلوك والتغيير السريع الذي لا يستغرق أحياناً سوى نصف مشاهد الفيلم،

## التقاعد تعذيب تام للبعض وراحة جمة لآخرين

فينبغي على الأشخاص عدم الانتقال من أسبوع عمل 40 ساعة إلى تقاعد تام مباشرة، ولكن بالتدريج. غير أنه لا يجب أن يشكل الأمر مشكلة إذا لم يتمكنوا من ذلك.

ومن جانبه يشير بيورن إنو هيرمان، رئيس الرابطة الألمانية للعلاج المنهجي والإرشادي والأسري، إلى إمكانية حدوث أزمة في العلاقة الزوجية، ويقول إن الشريك الذي يجد نفسه فجأة وهو يقضي اليوم كله مع شريكه بعد سنوات من عدم رؤية بعضها إلا في المساء وفي عطلات نهاية الأسبوع، يجب عليه أن يرسى أنماطاً جديدة بالكامل للعلاقة.

وتقول الطبيبة أوزرولا مولر-فيردان، مديرة قسم طب الشيخوخة في مستشفى شاريتيه في برلين "بحسب خبرتي، فإن معظم

التقاعد؛ مهما نظرت إليه، هو لحظة فارقة، حيث يعد التوقف عن العمل تعديباً تاماً للبعض وراحة جمة لآخرين، "والتساؤلات التي تطرح هي كيف تدخل مرحلة التقاعد. هل استنزفت قواك أم بإمكانك الاستمرار؟"،

بحسب الطبيبة النفسية أوزرولا شتاودينجر، مديرة التمويل بمرکز كولومبيا لعلوم ورعاية المسنين في نيويورك سيتي.

لا يدرك الأشخاص في الغالب مدى أهمية الوظيفة حتى تجاوزهم سن الـ 65 عاماً، ولم يعملوا لفترة. وتقول شتاودينجر "العمل يعطينا كياناً وروية والتزامات وبشكل مثالي إحساساً بالهدف أيضاً".

وللاسف خسارة كل هذا تترك فجوة في البداية، وبالتالي إذا كان صاحب العمل سلساً،

### موضة

## فساتين الزفاف تشهد تنوعاً غير مسبوق

تشهد موضة فساتين الزفاف في 2018 تنوعاً غير مسبوق، كي تجد كل عروس موديلاً يغازل قوامها ويناسب ذوقها لتكون نجمة متألئة في ليلة عمرها.

وقالت محررة الموضة الألمانية سوزان ليه-برنارد إن فستان الأميرات يعود بقوة هذا العام، وهو يمتاز بذيول طويل وكورسيه من الدانتيل بقصة على شكل حرف V وتورة منقوشة من التول.

ومن جانبها أوضحت محررة الموضة الألمانية سونيا شولتس أن فستان عروس البحر يمتاز بطابع مفعم بالأنوثة والرقعة؛ حيث إنه يسلط الأضواء على منحنيات القوام من خلال قصته من الضيقة، التي تلتصق بالجسم حتى أسفل الأرداف أو حتى فوق الركبة بقليل ثم تأخذ في الاتساع. وللمزيد من الأنوثة والرقعة يزدان هذا الموديل بالدانتيل. والجديد هذا العام هو الفستان المصنوع من الدانتيل بالكامل.

بالسعي للتواصل مع أشخاص جدد وكذلك مواقف جديدة". هذا قد لا يمضي بسلاسة في البداية، فالعمل الطوعي يتطلب تعلم أشياء جديدة، والاعتماد على الأصدقاء جدد، ليس ذلك سهلاً، ويمكن أن تكون المهام الجديدة مثيرة للضغط العصبي.

إلا أن مولر-فيردان تشير إلى أنه "ليس كل ضغط عصبي مضر للصحة"، موضحة أن الضغوط السلبية مثل العزلة الاجتماعية تزيد بشكل جوهري خطر الإصابة بالأمراض. ويمكن أن تكون للانتقال السلي إلى الحياة بعد التقاعد عواقب وخيمة مختلفة، بحسب شتاودينجر، من بينها تراجع طاقة الذهن، نظراً إلى أن العقل لا يتعرض لتحديات بانتظام، وتشمل العواقب أيضاً الاكتئاب.

وتحسن من كفاءة الأداء والمنجز.. وأخيراً.. يحكى أن عجوزاً كان يسير مع حفيده.. وكان يروي له قصة عن ذئبين متناحرين في داخله.. أحدهما كان يتسلح بالشر والحقد والقبح والانانية والحزن والخذلان والضحجر واليباس.. وكان الثاني يقارعه بالخير والحب والجمال والعطاء والفرح والنجاح والمتعة والأمل.. وإن سال الحفيد جده "ولمن ستكون الغلبة يا جدي؟" أجابه العجوز "الغلبة لمن سنجدهم ونظعمه بشكل أفضل!.."

## ينصح خبراء بعدم انتهاج أسلوب حياة ينطوي على أقل قدر من المقاومة بالتجول ببساطة حول المنزل والحديقة

الأشخاص يتعاملون مع الانتقال إلى التقاعد بشكل جيد للغاية"، مضيقة "هؤلاء الذين وضعوا خططا للمرحلة الثالثة من حياتهم غالباً ما يتعاملون معها بشكل أفضل".

وتنصح شتاودينجر بعدم انتهاج أسلوب حياة ينطوي على أقل قدر من المقاومة بالتجول ببساطة حول المنزل والحديقة، قائلة "انصح

## تبيد الكآبة باستغلال المساحة

لي تصوراتي وأحلامي.. وإن هي إلا مسالة وقت حتى تأتي أكلها..

ومن أصغر الأشياء يمكن أن يبتدىء التغيير.. ومن أقلها يبتدىء الفرحة.. ولأن داخلنا كتلة من تفاصيل دقيقة وتاريخ وحروب وأحداث وكتب.. فإننا من أصغر المساحات حولنا نستطيع أن نبدأ.. دون الحاجة إلى إعادة نبش دواخلنا.. فبيوتنا هي نحن وهي انعكاس لذلك الداخل الذي قد يحتاج إلى مئات من الدراسات لكي نفهمه.. وأصغر المساحات يمكن أن تكون فضاء فارها للحرية.. ومنها نستطيع أن نطهر أنفسنا من شوائب الوجد والكآبة والضعوط.. لننطلق بعد ذلك في كل يوم ونحن أقوى وأبهن وأخف..

ولننفرض جدلاً أننا نعيش في غرفة صغيرة بمفردنا أو مع أخ أو أخت أو زوج أو صديق.. فما الذي يمكن له أن يغير حياتنا في هذه البقعة الصغيرة؟.. تقول الكاتبة مديسون تيلر "يمكن أن يكون بيتك مفعماً بالطاقة الحيوية إذا ما صرفت ما يكفي من



ريم قيس كاتبة عراقية

لأننا بشر ولأن الحياة ملأى بكل شيء.. فإن ساعاتنا وأيامنا لن تكون متشابهة ولن تكون كلها ملأى بما هو جميل وممتع وبهيج.. بل لأنها حياة فإن هي إلا جمهرة من التناقضات والمتضادات.. فقد تمر الأيام الطوال عادية مكرورة يغلفها الروتين والملل.. وقد تتخللها السعادات العابرات أو التماعات المحبة التي تضفي عليها شيئاً من البريق الذي يشبه الندى وهو يربط جفاف الدقائق الثقائل.. فلا يمكن أن تكون لا الأفراح دائمة ولا الأحزان..

ولأنني أصبحت مؤمنة جداً بأن داخل كل منا قمة معمري حاذق يستطيع بناء حياته وأيامه القادامات ومستقبله على قياس أحلامه وطموحاته.. فقد حسمت أمري بأن أمسك بقلمى وأخط "سكيتشاتى" الشخصية دائماً.. وأن أضفي عليها ما تشاء

## رياضة



«لمست تغيرا في الأمور منذ أول مباراة بمونديال الأندية، فاللاعبون لم يعودوا بنفس التركيز والقوة.. هناك من تلاعب بقولهم وأغرامهم ففقدوا القوة التي عرفهم بها الجمهور».

الحسين عموتة  
مدرب فريق الوداد البيضاوي المغربي

«المنتخب الإماراتي يعاني عدم جاهزية الكثير من لاعبيه بسبب الإصابة، وأتوقع تحسن الأداء في مباراتنا الأخيرة أمام الكويت في المجموعة الأولى».

البرتو زاكبروني  
مدرب المنتخب الإماراتي



## نبيل معلول يحيي ظاهرة التجنيس في منتخب تونس

● الإيفواري كوليبالي يدافع عن ألوان تونس

في خطوة مفاجئة وجّه المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم نبيل معلول الدعوة للاعب الترجي التونسي الذي يحمل أصولا إيفوارية فوسيني كوليبالي قصد المشاركة في المعسكر الإعدادي الأول لـ"نسور قرطاج" على درب التحضير للموعد العالمي في مونديال روسيا 2018. وسيكون كوليبالي ضمن قائمة تضم 27 لاعبا ينشطون في الدوري المحلي للانتظام في معسكر خارجي يدوم أكثر من أسبوعين بداية من يوم 1 يناير المقبل.

مراد البرهومي

للمرة الخامسة في تاريخه إلى كأس العالم يضم في صفوفه عددا كبيرا من اللاعبين الذين يشغلون هذا المركز، وساهموا بقسط وافر في ضمان ترشح منتخب بلادهم على غرار أمين بن عمر وغيلان الشعلالي وكريم العوازي والفرجاني ساسي. وفي هذا السياق أكد بعض المحللين الرياضيين المحليين أن دعوة المدرب نبيل معلول للإيفواري كوليبالي قد تعود بالوالب على المنتخب التونسي خاصة وأن وجود كوليبالي سيكون بلا شك على حساب بقية اللاعبين الذين اظهروا قدرات جيدة وأثبتوا جدارتهم باللعب مع المنتخب التونسي وقدموا أداء رقيقا خلال أغلب مراحل التصفيات، واعتبر الصحفي التونسي خليل بلحاج على أن هذا القرار يعتبر مفاجئا للغاية بما أن المنتخب التونسي لا يعاني من نقص على مستوى لاعبي الوسط بقدر معاناته من غياب مهاجمين أقوياء بمقدورهم التائق والبروز في كأس العالم، قبل أن يضيف قائلا "اعتقد أن وجود كوليبالي مع المنتخب التونسي لن يضيف الكثير، بل عكس ذلك قد تتسبب دعوته في خلق أجواء متوترة بين اللاعبين الذين سيشعرون أن مدرب المنتخب التونسي لا يثق في قدراتهم، ربما كان يتعين على معلول تكثيف بحثه عن لاعبين جدد سواء في الدوري المحلي أو خارجه من أجل اكتشاف لاعبين لديهم مهارات عالية وقدرة فائقة على تعزيز قدرات منتخب تونس".

على خطى سانتوس وكلايتون

بيد أن البعض اعتبر أن هذا القرار إيجابي ومفيد، حيث سيساهم وجود فوسيني كوليبالي الذي يعتبر أحد اللاعبين في مركزه في الدوري التونسي الممتاز في إذكاء روح المنافسة صلب مجموعة المنتخب التونسي، كما أن معلول يدرك جيدا حقيقة

كسبت الزهان

التجاوزات، مضيفا "كان يتعين على مدرب منتخب تونس أن يولي اللاعبين التونسيين الذين ينشطون في الخارج اهتماما عوضا عن البحث عن الحلول السهلة التي يمكن أن تعود بالضررة على أجواء المنتخب التونسي". ويرى عدد من المتابعين أنه كان على المدرب نبيل معلول توسيع دائرة اهتمامه ومتابعة عدد من اللاعبين من أصول تونسية ينشطون في أوروبا وبعض البلدان العربية عوضا عن السعي إلى توتير الأجواء بدعوة لاعب لا ينتمي إلى تونس إلا من خلال لعبه مع أحد الفرق.

والنابت أيضا أن "تجنيس" فوسيني كوليبالي ودعوته للعب مع المنتخب التونسي لا يضمنان النجاح المطلق لمنتخب تونس في المونديال، ولئن نجحت تجربة سانتوس وكلايتون فإن تجربة أخرى عاشها المنتخب التونسي مع البرازيلي الأصل أديلتون بيريرا في بداية الألفية الثالثة كانت فاشلة حيث لم يخض سوى عدد قليل للغاية من المباريات، لذلك يخشى أنصار المنتخب التونسي أن يتكرر سيناريو بيريرا مع كوليبالي في مشاركة مونديالية يريدها أغلب متابعي منتخب "نسور قرطاج" أن تكون مشاركة مشرفة وتاريخية لكن قبل ذلك مشاركة باقدا م تونسية خالصة.

جاهدا طيلة الفترة الماضية إلى تسهيل كافة الترتيبات المتعلقة بمنح الجنسية التونسية لكوليبالي، إذ بدأ مقتنعا تماما بأن لهذا اللاعب مكانا صلب المنتخب الحالي، لذلك لم ينتظر كثيرا ليوجه له الدعوة حتى قبل إنهاء كافة الإجراءات المتعلقة بحصول هذا اللاعب على الجنسية التونسية.

سياسة الأمر الواقع

خلال الأيام الأخيرة تعالت عدة أصوات مطالبة مدرب المنتخب التونسي بضرورة التريث قبل اتخاذ أي قرار، خاصة وأن الفترة التي تفصل منتخب "نسور قرطاج" قبل المشاركة في المونديال تعتبر طويلة، وقد تسمح ببروز لاعبين تونسيين "لحما ودما" بمقدورهم إثبات جدارتهم باللعب مع المنتخب الأول والمشاركة في المحفل العالمي. وذهب بعض المحللين إلى أبعد من ذلك حيث شنّ المحلل الرياضي سامي العكريمي هجوما لانعاز على معلول بسبب تعنته وإصراره على دعوة هذا اللاعب، وأكد العكريمي في تصريحات تلفزيونية أن تجديد عقد معلول على رأس المنتخب التونسي إلى غاية سنة 2022 قد يمنح هذا اللاعب هامشا كبيرا من الصلاحيات التي تخول له القيام ببعض

قدرات هذا اللاعب القادر على الاضطلاع باكثر من مهمة في وسط الميدان سواء في ما يتعلق بالربط بين وسط الميدان والهجوم أو القيام بواجبات دفاعية في مباريات قوية وصعبة للغاية خلال المونديال، ووجود لاعب يمثل خصال كوليبالي قد يمنح دفاع المنتخب التونسي صلابة كبيرة في مواجهة منتخبي إنكلترا وبلجيكا.

ويبدو أن المدرب معلول الذي عمل خلال العنصرية الأولى من الألفية الثالثة مربيا مساعدا للفرنسي روجيه لومير على رأس المنتخب التونسي يدرك جيدا قدرة بعض اللاعبين الأجانب الذين يتم تجنيسهم على التأقلم بسرعة قياسية وترك بصمتهم صلب المنتخب التونسي.

وكانت بعض التجارب السابقة ناجحة كثيرا، فقبيل انطلاق نهائيات كأس أفريقيا لسلام بتونس سنة 2004 تم منح الجنسية التونسية للاعبين من أصول برازيلية هما سيلفا دوس سانتوس وخوزيه كلايتون، وقدم هذا الثنائي مستوى رائعا للغاية مع منتخب "نسور قرطاج" مساهما في تتويجه باللقب القاري الأول في رصيد تونس وذلك بقيادة لومير ومساعدته معلول.

لقد استلهم المدرب الحالي للمنتخب التونسي من تلك التجربة الناجحة ليسعى

## الاتحاد الدولي يشيد ببطولة كأس الخليج

بالاتحاد الدولي، من أجل معاونة الاتحاد الكويتي على تعويض ما فاتته، والانخراط في المشاريع التطويرية التي بدأت بالفعل مع الاتحادات في المنطقة. وعن رايه في بطولة كأس الخليج، ومطالب الاعتراف الرسمي بها من الفيفا، لتكون بطولة رسمية تدرج في الروزنامة الدولية.

وأضاف أن الاعتراف الرسمي بالبطولة هو أمر يخص لجنة المسابقات في الفيفا، كما أنه من مهام الاتحاد القاري أولا، "وهنا نتحدث عن دور الاتحاد الآسيوي، حيث يجب أن تتحرك الاتحادات الوطنية المعنية بذلك، وتبدأ في وضع تصور بالتنسيق مع الاتحاد الآسيوي ولجنة المسابقات في الفيفا، لتحديد الخطوات اللازمة للاعتراف بالبطولة رسميا، وياتي الفيفا ليقر البطولة عبر توصية الاتحاد الآسيوي، وتلك الخطوة لن يتم تعطيلها بالتأكيد".

وكشف بالاسينجام عن مشروع تطوير عملاق تحت إشراف الفيفا، يتمثل في أكبر إنفاق مالي في تاريخ اللعبة والبالغ مليار 400 مليون دولار على مشروعات كرة القدم بالاتحادات الوطنية حول العالم. وقال بالاسينجام "أطلق الاتحاد الدولي برنامجا شاملا للاستثمار في تطوير كرة القدم، ميزانية تصل إلى مليار 400 مليون دولار، عبر توزيع خمسة ملايين دولار على كل اتحاد وطني، وفق معايير وشروط تراعي ضرورة وجود عمل جاد ومستمر يحقق الاستفادة الإدارية والفنية".

## 3 أندية إماراتية استفادت من الانتقالات الشتوية

□ أبوظبي - بدأت الأندية الإماراتية مرحلة الانتقالات الشتوية مبكرا حيث أجرى أكثر من فريق تعديلات على مستوى لاعبيه الأجانب مع فتح باب الانتقالات منذ 11 ديسمبر وتستمر حتى الثامن من يناير القادم.

وتعاقد نادي الظفرة مع البرازيلي فيرناندو فينانو سيلفا المهاجم السابق لنادي بورتيف بلوفيدف البلغاري حتى نهاية الموسم الجاري والبرازيلي جورجى دا سيلفا لاعب الباطن السعودي السابق، والأويزكي سيغور أريغور لاعب فريق باختاكور، وتم الاستغناء عن خدمات البرازيلي إلتون المبدأ الذي غاب عن الفريق فترة طويلة بسبب الإصابة، إضافة إلى العراقي مهند كران.

ويحتل الظفرة المركز قبل الأخير برصيد 8 نقاط، وتعاقد نادي الشارقة مع الأويزكي شوكوروف بدلا من الأسترالي رايان ماك جوان، ومع البرازيلي لويس مارسيلو" لولينيو" بدلا من التشيلي سيراز بيناريس علما بأنه يمتلك العديد من التجارب الاحترافية آخرها بالدوري الكوري الجنوبي مع فريق بوهانغ ستيليرز، ويحتل فريق الشارقة حاليا المركز التاسع برصيد 10 نقاط.

كما تعاقد دبا الفجيرة مع البرازيلي روبرلغو جوسي باردبلا قادما من كابيفاريانو البرازيلي بدلا للبرازيلي الآخر سجاو الذي تعرض لإصابات متعددة حرمت الفريق من جهوده لفتترات طويلة في الدور الأول. وأنهى الجزيرة التعاقد مع الفرنسي لاسانا ديارا.

وأضاف "وفي آسيا لدينا مكتب للفيفا في دبي، ونيودلهي وكوالالمبور، ويعد مكتب دبي مهما للغاية لخدمة دول الغرب ووسط آسيا، حيث اخترنا إطلاقه في الإمارات، كونها ملتقى العالم ومركزا لحركة هائلة بالمنطقة، ولما يتوافر للإمارات من مكانة وإمكانيات".

بالاسينجام كشف عن مشروع تطوير عملاق بإشراف الفيفا، يتمثل في أكبر إنفاق مالي يبلغ مليارا و400 مليون دولار

وأضاف "نحن نريد أن نجلب الفيفا إلى المناطق التي يسهل تجمّع الدول فيها، ورؤية جيانى إنفانتينو تتلخص في ضرورة أن يكون التفاهم بين الفيفا والاتحادات الوطنية مستمرا، وأن يكون العمل بيننا يبدأ بيد، حيث إن هناك أهدافا استراتيجية نعمل على تحقيقها مع الاتحادات".

وتابع بالاسينجام أنه يجري "تخصيص مليون و250 ألف دولار لكل اتحاد في العالم سنويا، وتوظيف واستثمار هذه المبالغ لبلوغ النهضة الشاملة، عبر 500 ألف دولار، لمشروع التطوير الإداري، و750 ألفا للمراحل السنوية والأكاديميات والبنى التحتية، وغيرها من الأمور الأخرى، والتي تتم عبر ما يسمى 'عقد الأهداف المتفق عليها'، ويتم توقيعه من الاتحادات الأهلية مع الفيفا".

سعى لاتخاذ قرار رفع الإيقاف بهدف تقديم "قلمة حياة" للكرة الكويتية، وإعادتها سريعا إلى المحافل الدولية والإقليمية، بعدما لمس "الفيفا" تحولات إيجابية وجادة من جانب الكويت لرفع الإيقاف. ويرى سانجيو فان أن القرار أنقذ أيضا بطولة "خليجي 23"، التي تقام بمشاركة جميع المنتخبات، حيث لم يكن ذلك ممكنا قبل هذا القرار، مشيدا بالشخص الشديد بكرة القدم لدى المنطقة العربية عموما، والخليج على وجه التحديد.

وأضاف سانجيو فان أن الفيفا يعمل سواء من خلال مكتب دبي أو الإدارات المختلفة



ملفات ساخنة

## متفرقات

◀ شرعت إدارة الترجي الرياضي التونسي في البحث عن البديل للمدرب فوزي البنزرتي بعد أن قبل رئيس النادي الاستقالة التي قدمها إثر لقاء الكلاسيكو ضد الصفاقسي. وتتجه النية للتفاوض مع المدرب المغربي وليد الركراكي، الذي كان قريبا من النجم الساحلي في وقت سابق، والبرتغالي باولو دوارتي الذي درب الصفاقسي في 2016. وحتى الاستقرار على بديل فإن المساعد الأول للبنزرتي معين الشعباني هو الذي سيقود الفريق الأربعاء 27 ديسمبر في مباراة الجولة 14 للدوري أمام أولمليك مدين.

◀ أعلن بدر المطوع قائد المنتخب الكويتي لكرة القدم اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب بلاده بعد مسيرة متميزة. وفي تصريح صحفي أعلن المطوع اعتزاله اللعب الدولي والانتفاء بالمشاركة المحلية مع ناديه القادسية. وأبدى الشيخ أحمد يوسف رئيس الاتحاد الكويتي حزنه على نهاية مسيرة لاعبين مهمين في منتخب بلاده مثل بدر المطوع بعدما خرج الأزرق من كأس الخليج 23، وحاجته للانتظار إلى ما يقارب 4 أعوام لخوض أول مشاركة دولية. ويعتبر المطوع أحد الأعمدة الأساسية في الكويت.

◀ قرر اتحاد الكرة المغربي إيقاف مسابقة الدوري الاحترافي 36 يوما، إذ ستكون الجولة المقررة الأحد هي الأخيرة قبل فترة التوقف، وذلك لفسح المجال أمام احتضان المغرب لنهائيات أمم أفريقيا للمحليين. ودأب اتحاد الكرة المغربي على إيقاف الدوري كل مرة في هذه الفترة لأكثر من شهر، رغم ارتفاع مطالب الأندية والمدربين بتقليص مدة الإيقاف. ويتصدر حسنية أكادير ترتيب الدوري برصيد 26 نقطة بفارق 4 نقاط عن الرجاء الثاني، وهو مرشح بقوة لحيازة لقب بطل الشتاء لأول مرة منذ 2002.



◀ لم تستطع الرياضة النسائية في 2017 أن تحرز المساواة التي تستحقها مع رياضة الذكور رغم النجاحات التي حققتها. وفي 2017، واصلت العناوين الكبيرة والتغطية الإعلامية تحليقها في عالم الرياضة على مستوى الرجال فيما كانت بنسب أقل كثيرا في عالم الرياضة النسائية. ولهذا، لم تتل لاعبة التنس الأميركية سيرينا وليامز على فوزها باللقب الـ23 لها في بطولات "غراندم سلام" الأربع الكبرى نصف التغطية الإعلامية والاهتمام الذي يحظى به نجما التنس روجيه فيدرر ورافائيل نادال.



«لم يهزمنا أحد خارج ملعبنا طوال عام، ولم نخسر في البطولة منذ أبريل، لدينا طموح كبير ورغبة في تحقيق شيء هام بالبطولة، رغم الخسارة الأخيرة».

إيريك سيريزو  
رئيس نادي أتلتيكو مدريد الإسباني

## لامبارد يقود قافلة المعتزلين في 2017

● الملاعب العالمية تودع الأسطورة فرانثيسكو توتي



وجوه ستحفظها الذاكرة

كان عام 2017 شاهداً على اعتزال العديد من النجوم البارزين في مختلف الرياضات، والذين ترك بعضهم بصمة ربما لا تقل عن بصمات بولت في عالم سباقات العدو. وربما حظي اعتزال العداء الجامايكي يوسين بولت بقدر هائل من الاهتمام الإعلامي.

الإنكليزي مرة واحدة مع مانشستر سيتي. وخاض ديميكليس مع منتخب الأرجنتين نسختين من بطولات كأس العالم. وبعد فوزه بلقب الدوري الإسباني في الموسم الماضي، أعلن المدافع الإسباني الدولي المخضرم الفارو أربيلوا (34 عاماً) اعتزاله بعد مسيرة حافلة مع ريال مدريد والمنتخب الإسباني الذي فاز معه بلقب كأس العالم 2010 وبطولتي كأس أمم أوروبا (يورو 2008 و2012).

### اللاعب القوي

ودع العداء الجامايكي يوسين بولت مضمار سباقات العدو بأسوأ شكل ممكن عندما فشل في استكمال سباق 4 × 100 متر تتابع خلال بطولة العالم للالعاب القوى التي استضافتها العاصمة البريطانية لندن في أغسطس الماضي.

وكان بولت، المتوج بثماني ميداليات ذهبية أولمبية و11 ذهبية في بطولات العالم، توج قبلها بأيام قليلة برونزية سباق 100 متر على نفس المضمار ضمن فعاليات نفس البطولة لتكون المرة الأولى في مسيرته الرياضية التي يخسر فيها ذهب هذا السباق.

بعد أشهر قليلة من إنجازها في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016)، قرر الأميركي أشنتون إيتون نجم المسابقة العشارية الاعتزال وهو في الثامنة والعشرين من عمره.

وأعلن إيتون في مطلع يناير 2017 اعتزاله بعدما أصبح ثالث رياضي في التاريخ ينجح في الدفاع عن لقبه بالمسابقة العشارية في دورات الألعاب الأولمبية حيث فاز بذهبية المسابقة في أولمبياد لندن 2012 ثم أولمبياد ريو 2016.

ولم يسبق لأي رياضي الفوز بلقب العشاري في دورتين متتاليتين بالالعاب الأولمبية سوى بوب ماتياس (1948 و1952) ودالي طومسون (1980 و1984).

ويستحوذ إيتون أيضاً على الرقم القياسي العالمي للمسابقة (9045 نقطة) كما فاز بلقب المسابقة في بطولتي العالم 2013 و2015.

وأسدلت العداء الأميركية كارميلينا جيتير (37 عاماً) الستار على مسيرتها الرياضية في نوفمبر الماضي. وخلال مسيرتها الرياضية، حققت جيتير العديد من الإنجازات وفازت بثلاث ميداليات في أولمبياد لندن 2012 (ذهبية و4 × 100 متر تتابع وفضية 100 متر برونزية 200 متر) كما توجت في بطولة العالم 2011 في دايفو ذهبيتي 100 متر و4 × 100 متر تتابع وفي بطولة العالم باوساكا عام 2007 بذهبية 4 × 100 متر تتابع.

من جانب آخر بعد أكثر من عقدين كاملين من احتراف التنس، أعلن التشيكي راديك ستيبانيك في نوفمبر الماضي اعتزال اللعب.

ورغم فوزه بالعديد من بطولات المحترفين إضافة إلى فوزه بلقب كأس ديفيز مع المنتخب التشيكي مرتين، لم ينجح ستيبانيك في الفوز بأي من ألقاب

الإنكليزي وخالد مسيرته الاحترافية، خاض اللاعب أكثر من 100 مباراة دولية مع المنتخب الإنكليزي سجل خلالها نحو 30 هدفاً كما قاد تشيلسي الذي قضى في صفوفه معظم مسيرته الاحترافية إلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في 2012 ولقب الدوري الأوروبي في 2013 إضافة إلى ثلاثة ألقاب في الدوري الإنكليزي وأربعة ألقاب في كأس إنكلترا ولقبين في كأس رابطة المحترفين الإنكليزية. ولكنه اختتم مسيرته الكروية مع فريق نيويورك سيتي الأميركي.

كذلك ودعت ملاعب كرة القدم الإيطالية في 17 يوليو الماضي واحداً من أبرز نجومها عبر التاريخ حيث أعلن النجم الأسطورة فرانثيسكو توتي اعتزاله بعد 25 موسماً في صفوف روما الإيطالي.

وبدا توتي مسيرته مع الفريق الأول لروما في 1993 عندما كان في السادسة عشرة من عمره. ومنذ ذلك الحين، ظل اللاعب الأسطورة في صفوف فريق العاصمة الإيطالية وخاض مع الفريق ما يقرب من 800 مباراة سجل خلالها أكثر من 300 هدف. كما خاض توتي (40 عاماً) مع المنتخب الإيطالي (الآنزوري) أكثر من 50 مباراة دولية وساهم مع الفريق في الفوز بلقب كأس العالم 2006 بألمانيا.

ولم يكن فرانثيسكو توتي هو النجم الإيطالي الوحيد الذي ودع الملاعب في 2017 وإنما لحق به النجم الشهير الآخر أندريا بيرلو (38 عاماً) الذي لعب إلى جواره في بطولة كأس العالم 2006 وتوجا مع المنتخب الإيطالي (الآنزوري) بلقب البطولة.

وتوج بيرلو بلقب الدوري الإيطالي أربع مرات مع يوفنتوس ومرتين مع ميلان لكنه أنهى مسيرته الاحترافية في صفوف نيويورك سيتي الأميركي.

وبعد مسيرة حافلة امتدت لنحو 15 عاماً في الأندية الأوروبية، أعلن المدافع الأرجنتيني الدولي مارتين ديميكليس اعتزاله اللعب نهائياً وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

### توتي لم يكن هو النجم الإيطالي الوحيد الذي ودع الملاعب في 2017 وإنما لحق به النجم الشهير الآخر أندريا بيرلو

وكان ديميكليس قد بدأ مسيرته الاحترافية بأورويبا في 2003 عندما انتقل من ريفر بلت الأرجنتيني إلى بايرن ميونخ الألماني وظل في الفريق البافاري حتى 2010 ثم انتقل إلى ملقة الإسباني ومنه إلى مانشستر سيتي الإنكليزي في 2013 قبل العودة في مطلع هذا العام إلى ملقة لينهي معه مسيرته الكروية.

وخلال مسيرته الاحترافية توج اللاعب الأرجنتيني بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) أربع مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة مع بايرن وبلقب الدوري



«بقاء هاينكس مع بايرن لعام آخر سيكون مفيداً في حال كان المرشح المرغوب فيه غير متاح حتى 2019. يورغن كلوب أراده أفضل مرشح لكونه لديه خبرة يفقدها ناغلسمان».

كلاوس أونغتالر  
نجم بايرن ميونخ ومنتخب ألمانيا السابق

## أوروغواي تتصدى لهجرة المواهب

المسؤولون عن كرة القدم بأوروغواي يرغبون في تغيير هذا النموذج وإعادة تقييم اللعبة ذات الشعبية الأولى في هذا البلد

الممكن أن نجعل عملية تصدير اللاعبين أكثر تنظيماً وطبقاً لخطة مدروسة وليست ناجمة عن الضرورة وحاجة الأندية إلى المال. يمكننا هذا من خلال زيادة عائدات الأندية. وأوضح "إذا تقاضى اللاعبون الشبان هنا رواتب أفضل، لن تغريهم العقود الأوروبية أو السوق المكسيكية بنفس درجة الإغراءات الحالية".

وأكد فالديز أن أوروغواي يجب أن "تضع نظاماً جديداً حتى تصبح بطولة الدوري المحلية أكثر قدرة على المنافسة وتدر عائدات أكبر للحفاظ تدريجياً على لاعبي الأندية بشكل أكبر وعدم رحيلهم عن صفوف الأندية وهم لا يزالون في مرحلة مبكرة (14 أو 15 أو 16 عاماً). أما إذا رحلوا عن أنديةهم وهم في الثامنة عشرة من عمرهم، فسكون هذا بمقابل مالي أكبر يستطيع تغيير وضع الأندية".

### الهجرة المبكرة

أصبحت الهجرة المبكرة للمواهب قضية يومية ومستمرة في كرة القدم بأوروغواي. وعلى سبيل المثال، خاض لويس سواريز نجم هجوم منتخب أوروغواي موسماً واحداً في صفوف ناسيونال مونتيديو قبل الرحيل إلى أوروبا في 2006 ليبدأ مسيرته التي شهدت تنقله بين أندية غرونينغن وأياكس الهولنديين وليفربول الإنكليزي وبرشلونة الإسباني. وعاد لاعبون آخرون إلى أندية أوروغواي في خريف مسيرتهم الكروية وبادع عشقهم فقط للأندية التي استهلوا فيها مسيرتهم. وعلى سبيل المثال، يستعد نجم كرة القدم الأوروغواياني الشهير ديفغو فورلان إلى ارتداء قميص بينيارول مونتيديو مجدداً في الموسم المقبل وذلك بعد عامين من الغياب تقريبا عن الملاعب حيث انتقل في 2016 إلى مومباي سيتي الهندي لكنه شارك مع الفريق في عدد قليل للغاية من المباريات.



مونتفيديو - دأبت كرة القدم في دولة أوروغواي على تصدير العديد من المواهب والمهارات الكروية إلى كل أنحاء العالم. ويقدر ما يجلب رحيل هؤلاء النجوم إلى دول أخرى الأموال إلى أندية أوروغواي، بقدر ما يساهم هذا في تفريغ فرق هذه الأندية من المواهب والمهارات. ويرغب المسؤولون عن كرة القدم بأوروغواي في تغيير هذا النموذج وإعادة تقديم اللعبة ذات الشعبية الأولى في هذا البلد والعمل على دعم بطولة الدوري المحلي. وتحظى أندية أوروغواي بميزانيات صغيرة تأتي معظمها من حقوق البث التلفزيوني التي تقدمها شركة "تينفيلد" صاحبة حقوق البث أو من بيع اللاعبين.

واعترف كارلوس فالديز رئيس اتحاد كرة القدم في أوروغواي، خلال تصريحات صحافية أنه "طبقاً للنموذج الحالي، من الصعب أن تحظى بطولة الدوري المحلية بطابع المنافسة ولا يمكن تطوير الملاعب". وصدرت أوروغواي 264 لاعباً إلى بطولات دوري أخرى في 2016 لتأتي في المركز الثاني عشر بين الدول الأكثر تصديراً للاعبي كرة القدم على مستوى العالم والثالثة على مستوى أميركا الجنوبية.

وبلغ إجمالي ما حصلت عليه أندية أوروغواي من بيع هؤلاء اللاعبين 78.3 مليون دولار نظراً إلى رحيل معظم هؤلاء اللاعبين في سن مبكرة للغاية في ما يعرف "بالهجرة المبكرة". وكشفت شركة للخدمات الاستشارية، تعاقد معها الاتحاد مؤخراً، أن عائدات كرة القدم الأوروغوايانية تبلغ 50 مليون دولار سنوياً.

### إعادة التفاوض

من خلال هذه البيانات، أعلن مسؤولو اللعبة في هذا البلد أنهم سيطلبون إعادة التفاوض بشأن العقد المبرم مع تينفيلد التي تدفع إليهم 11,8 مليون دولار فقط سنوياً. وقال فالديز، إنه "بهذه العائدات، لا يمكن الإبقاء على المدربين... لا يمكن الحفاظ على أي لاعب شاب خاصة في ظل الرواتب الضعيفة المقدمة إلى اللاعبين".

وأضاف "نحن أمة مصدرة للاعبي كرة القدم بشكل واضح. ولكن من

مدير - تواصل وسائل الإعلام الإسبانية، التقطت عن أوراق واجندة مسؤولي ريال مدريد، لتدعيم صفوف الفريق بصفقات مميزة، لإنقاذ مسيرة الملكي حيث تعثر في النصف الأول من الموسم الجاري، خاصة على المستوى المحلي بالتراجع للمركز الرابع، وإنهاء العام بهزيمة مخيبة في الكلاسيكو بثلاثية نظيفة، أمام جاره وغريمه برشلونة.

وفي هذا الصدد تعرضت صحيفة أس، أبرز الصفقات التي تحتاجها فرق الليغا خلال النصف الثاني من الموسم الحالي، لتحسين الأداء وتحقيق نتائج أفضل. وفي ما يتعلق بريال مدريد، قالت الصحيفة إن الأولوية في ميركاتو المريغني ستكون

وكان ماسا قد أعلن اعتزاله في نهاية 2016 ولكنه وافق على خوض فعاليات موسم 2017 طبقاً لرغبة فريقه.

وعلى مدار مسيرته الرياضية الطويلة، فشل ماسا في التوقيع بلقب البطولة لكنه فاز بالمركز الثاني في البطولة خلال موسم 2008 عندما كان سائقاً في صفوف فيراري.

### كرة السلة

بعد خروجه مع فريقه لوس أنجلوس كليبرز أمام يوتا جاز في الدور الأول لمرحلة الدور الفاصل ببطولة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، أعلن نجم كرة السلة الأميركي بول بيرس (39 عاماً) اعتزاله اللعب.

وعلى مدار أكثر من عقدين كاملين، تنقل فيها بيرس بين أكثر من ناد، وقد فاز اللاعب في وحيد في بطولة الدوري الأميركي وذلك في 2008 مع فريقه السابق بوسطن سلتيكس.

وأنتهى الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو (41 عاماً) مسيرته الرياضية الحافلة بالإنجازات حيث اعتزل اللعب في الثالث من أغسطس الماضي.

وكان فلاديمير وشقيقه فيتالي قد فرضا سيطرتهما على عالم الملاكمة للوزن الثقيل حيث احتفظ فلاديمير باللقب العالمي لهذا الوزن لسنوات طويلة وحقق العديد من الأرقام البارزة في عدد النزالات التي انتهت لصالحه.



## محمد صلاح على أجندة ريال مدريد

للتدعيم خط الهجوم وحراسة المرمى. وأشارت إلى أن المصري محمد صلاح نجم ليفربول، من أبرز الأسماء المرشحة للانضمام إلى الملكي بعد تالقه اللات مع الريز هذا الموسم، وأشارت إلى أن الأرجنتيني هكتور كوبر مدرب منتخب مصر، كشف مؤخراً أن العملاق المريدي، يريد اللاعب الذي سجل 20 هدفاً حتى الآن هذا الموسم.

كما يعتبر الأرجنتيني ماورو إيكاردي نجم إنتر ميلان الإيطالي، ومصدر هدافي الكالتشيو في الوقت الراهن، ضمن أبرز الأسماء المرشحة لدعم هجوم الفريق الأبيض الذي يعاني بعد رحيل الفارو موراتا وماريانو دياز الصيف الماضي.

## صفقة تبادلية بين أرسنال وسان جرمان

دفع بعض التقارير إلى الحديث عن إمكانية رحيله عن ملعب حديقة الأمراء. من جانب آخر كشفت تقارير صحافية أن نادي أرسنال الإنكليزي يفاوض بين اسمين لدعم مركز قلب الدفاع خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، تحسباً لاعتزال المخضرم بير ميرتسآكر. ويملك المدرب أرسين فينغر حالياً 4 خيارات، في قلب الدفاع هم لوران كوسيلني، وشكودران موستافي، وروب هولدينغ، وبير ميرتسآكر، المتوقع اعتزاله نهاية الموسم ليعمل باكاديمية النادي.

ووفقاً لصحيفة ديلي ستار فإن فينغر يستهدف ضم دافيد لويز من تشيلسي المقدر ثمنه بـ30 مليون جنيه إسترليني، أو جيمس تاركوفسكي لاعب بيرنلي. ويفضل فينغر لويز لخبرته في البريميرليغ، حيث إن تاركوفسكي لم يلعب بشكل منتظم في المسابقة حتى الآن سوى لـ6 أشهر.

ويقال إن لويز يرغب في الرحيل عن تشيلسي بعد أن تراجع دوره في تشكيلة المدرب أنطونيو كوتني، كما يريد المشاركة بانتظام في النصف الثاني من الموسم حتى ينضم إلى منتخب بلاده في كأس العالم 2018. يذكر أن أرسنال استغنى عن خدمات قلب الدفاع غابرييل بوليستا الصيف الماضي لصالح فالنسيا الإسباني.

40

مليون جنيه

إسترليني هو

السعر الذي حدده

سان جرمان لشراء

الألماني دراكسلر

وأضافت أن إدارة النادي

الباريسي، حددت سعر

دراكسلر بـ40 مليون جنيه

إسترليني، وقد تستغل رغبة

أرسنال في ضم اللاعب الألماني

للتفوق على مانشستر سيتي في

سباق ضم سانتشير، حيث أن الفريق

العاصمي قد يحصل على نجم برشلونة

السابق في صفقة تبادلية تضم دراكسلر في

يناير. ويعد دراكسلر محط اهتمام أرسين

فينغر منذ فترة طويلة، حيث انضم الألماني

البالغ من العمر 24 عاماً إلى سان جرمان

العام الماضي قادماً من فولفسبورغ، إلا أنه

فقد مركزه في التشكيلة الأساسية هذا الموسم

بعد قدوم نيمار وكيليان مبابي، وهو ما

## الراب السعودي يساند قيادة المرأة للسيارات



إصرار وعزم على خوض التجربة

الصناعة، وكذلك تحقيق انفتاح في نمط حياة السعوديين وتشجيع السعوديين على إنفاق أموالهم داخل البلاد من خلال استثمارات قوية في قطاعات السياحة والترفيه.

والسماح بقياد النساء للسيارات في السعودية يأتي في إطار رؤية 2030 التي تسعى لتنفيذ إصلاحات منها تحقيق تنوع اقتصادي وزيادة الصادرات غير النفطية التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال

السماح للنساء بقيادة السيارات، وتسببت الاحتجاجات في تعرضهن للاعتقال والمضايقات. وأشاد بعضهم بالأمير الملكي رفع الحظر عن قيادة السيارات باعتباره انتصاراً.

”لن تقودي“ ثمرة عمل مجموعة من مغني الراب السعوديين، هدفها دعم القرار الملكي الذي نص على رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات، والوقوف في وجه المعارضين، مستعدين بصوت نسائي في ذلك.

أساساً إلى منتقدي قيادة المرأة السعودية وإلى المعارضين على ذلك، ومن جهتي حرصت على إدخال العنصر النسائي في أداء هذه الأغنية بالذات لكي يرد هذا الصوت النسائي على هؤلاء المعارضين ويقول لهم: ساقود، ساقود، ساقود بإذن واحد أحد، إن شاء الله“.

وتحمس مروة، التي تأمل أن تحقق شهرة عالمية كمغنية راب، عندما علمت أن الأغنية تدعم حق المرأة في قيادة السيارة.

وقالت مروة، وهي مغنية راب مبتدئة، ”سعدت بالمشاركة في هذا العمل لحبي الشديد لفن الراب، لذلك تحمس كثيراً عندما علمت أن زميلي حسن بصد التحضير لهذه الأغنية، خصوصاً أن موضوعها كان حول قيادة المرأة وهو طبعاً من أهم القضايا التي تواجه المرأة السعودية في الوقت الحالي على الرغم من السماح لها بذلك بداية من يونيو المقبل، لذلك رغبت كثيراً في أن يمثل صوتي صوت كل امرأة سعودية“.

وأضافت ”الراب فن عالمي وراق والمرأة السعودية بإمكانها أن تبعد في الكثير من المجالات، لذلك أرى أن الراب شيء رائع ومن الممكن جداً أن يكون سلبياً للوصول إلى العالمية“.

ولطالما تعرضت السعودية لانتقادات باعتبار أنها الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع النساء من قيادة السيارات. ونظمت ناشطات في مجال حقوق المرأة حملات على مدى أكثر من ربع قرن من أجل

الرياض - تسعين مجموعة من مغني الراب في السعودية للتغلب على منتقدي الأمير الملكي الذي يسمح للنساء بقيادة السيارات في البلاد.

ويأتي الأمر الذي أصدره الملك سلمان بن عبدالعزيز في سبتمبر الماضي من هذا العام تقليداً محافظاً يعتبره ناشطون حقوقيون بمثابة رمز لقمع المرأة في المملكة العربية السعودية. لكن القرار كان له منتقدون عبر البعض منهم عن آرائهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات.

واستلهم مغني الراب السعودي الشاب حسن عسيري من ردود الفعل المنتقدة للأمير الملكي أحدث أغنية له وعنوانها ”لن تقودي“ التي يرد بها على منتقدي الأمر. وقال عسيري (27 عاماً) ”من المتعارف عليه أن المرأة أثبتت نجاحاً وقدرة لا متناهية كلما حظيت بفرصة خوض أي تجربة، فقط إذا منحها منتقدها القليل من ثقتهم، عندها ليست فحسب المرأة السعودية من سينتظرون كل بل المملكة“.

وعادة ما يناقش عسيري ومجموعته الغنائية المعروفة باسم ثوجز يونيت قضايا اجتماعية في المملكة بينها مشكلة البطالة وحقوق النساء وتعاطي المخدرات. لكن في أغنيتهما الأخيرة شعر المغنون بضرورة أن يصبح صوت المرأة مسموماً فطلبوا من مغنية راب تدعى مروة (22 عاماً) أن تشاركهم في الغناء بأغنية ”لن تقودي“. وأضاف عسيري ”أغنية لن تقودي“ موجهة

## شرطة دبي تستعين بالحشرات لكشف ملابس الجرائم



وفقاً لكل نوع من أنواع الحشرات. وأكد أن الاستعانة بهذا العلم يمكن الخبراء من استنتاج معلومات مؤكدة ودقيقة حول مكان حدوث الوفاة أو الجريمة، وتحديد زمن الوفاة بالساعات والأيام والأشهر أيضاً، وما إذا كانت قد وقعت في الليل أو النهار، وهو ما يلعب دوراً أساسياً في تبرة أو إدانة المتهم.

وحاضر في الدورة البروفيسور جيفري ويلز الخبير في علم الحشرات الجنائي من الولايات المتحدة الأميركية، الذي أكد أن علم الحشرات الجنائي أساسي للكشف عن واقعة الوفيات أو الجرائم بالاعتماد على علم الحشرات وبدء أطوارها التي تستغرق أزماناً وظروفاً مختلفة، مشدداً على أنها تحتوي مؤشرات ذات قيمة كبيرة في التحقيقات الجنائية، بما تقدمه من معلومات هامة، وهو ما يستوجب دراسة الحشرات وأطوارها والظروف المناخية المرتبطة بها.

المناخ والبيئة، والأخرى وضعت في بيئة داخلية.

واعتمدت الدورة على السياق التطبيقي، فأخذت عينات للبقايا في فترات زمنية مختلفة، بهدف فهم كيفية وقوع الجريمة وتحديد الزمن التقريبي لوقوع الوفاة أو الجريمة وفقاً لطور حياة الحشرات.

وقال مدير الإدارة العامة للأدلة الجنائية وعلم الجريمة بالنيابة أحمد المهيري إن الدورة تركزت على كافة التخصصات العلمية في مجال التكنولوجيا والكيمياء والفيزياء والعلوم الجنائية بمختلف تخصصاتها.

وأضاف المهيري، في بيان نشرته الصفحة الرسمية لشرطة دبي على فيسبوك الإثنين، أن علم الحشرات الجنائي يلعب دوراً أساسياً في الكشف عن ملابس الجرائم وعموضها، والقبض على الجناة بالأدلة العلمية القاطعة، وهو ما يرسخ الأمن والأمان في المجتمع.

وأوضح أن الحشرات عامل الأهمية في عملية التحلل البيولوجي للجثث، وأن علم الحشرات الجنائي يستند إلى دراسة ومعرفة طور حياة الحشرة وتطور نموها

دبي - ينظم قطاع البحث الجنائي بإمارة دبي دورة في الاستفادة من أطوار حياة الكائنات الدقيقة في فهم كيفية وقوع الجريمة وتحديد الزمن التقريبي لوقوعها.

وبعد الذكاء الاصطناعي ورجال الشرطة الآليين، جاء الدور على الحشرات لمساعدة شرطة دبي في فك غموض وملابس الجرائم. وتنظم قطاع البحث الجنائي في القيادة العامة لشرطة دبي دورة في علم الحشرات الجنائي لضباط الإدارات العامة.

ويتمثل علم الحشرات الجنائي في دراسة الحشرات وغيرها من المفصليات لتطبيقها على الشؤون الجنائية، ويتضمن تطبيق دراسة المفصليات والحشرات والعناكب والديدان الليفية والقشريات على القضايا الجنائية والشريعة.

ويرتبط هذا العلم في الأغلب بتحقيقات الوفاة، ولكنه قد يستخدم لاكتشاف المخدرات والسموم، وتحديد مكان الحادثة، واكتشاف الجروح ووقت حصولها.

وأعدت شرطة دبي عينات حيوانية ضمن مجموعتين، إحداهما تعرضت لتغيرات

قالت الممثلة الهندية إيشواريا راي إن «وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان تجعل المرء غير اجتماعي، وهو أمر لا أفهمه. لا يجب أن نغرق في وسائل التواصل بسبب قدرتها على العزل»، مضيفاً «أن تمكين المرأة موجود ولكنه ازداد قوة بفعل مواقع التواصل».

## التدليك باللمس مفيد للمشرفين على الموت

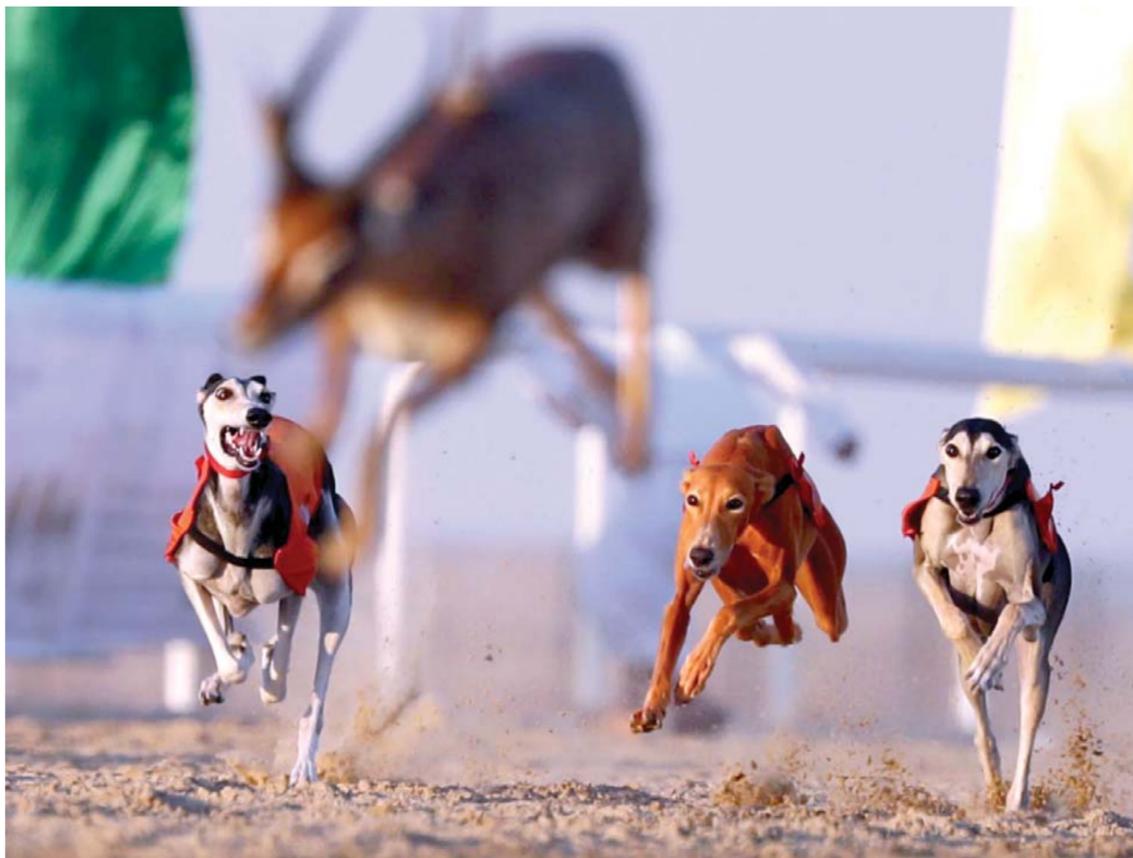
استوكهولم - أشارت دراسة سويدية إلى أن التدليك الخفيف يمكنه الحد من الألم والقلق والرغبة في تناول المواد الأفيونية كعلاج بالنسبة للمرضى المشرفين على الموت. وقالت الباحثة ليندا بيورخيم-برغمان التي شاركت في وضع الدراسة ”يعاني المرضى المشرّفون على الموت الإلما ومعاناة وجوديّيّن. من الصعب علاج هذه الآلام بالأدوية وتعتبر الوسائل التكميلية، مثل التدليك، بديلاً“.

وعكفت برغمان وزملاؤها على دراسة حالات 41 مريضاً على فراش الموت حصلوا على تدليك باللمس لليدين أو القدمين أو الظهر حسب رغبة كل مريض. والتدليك باللمس نوع من أنواع التدليك الخفيف الذي لا يتضمن الضغط بقوة على الجلد.

وحصل المرضى على ثلاث جلسات علاج بالتدليك في المتوسط تتراوح مدة الواحدة منها بين 15 و45 دقيقة. وبعد ذلك تراجع إحساس المرضى بالألم والقلق تقريبا على مقياس من عشر نقاط مما يشير إلى حدوث تحسن.

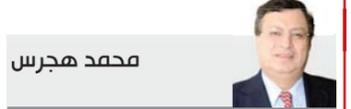
وقال الباحثون إن التأثير الإيجابي كان واضحاً بعد أول جلسة لكنه استمر بعد الجلسات التالية.

ويؤدي هذا النوع من التدليك إلى إفراز هرمون الأوكسيتوسين بشكل أساسي، وهو الهرمون المشهور بإثارة مشاعر العافية والراحة. كما يتم تثبيط هرمونات مثل الكورتيزول ومواد مثل أكسيد النيتريك التي تعتبر مسببة ”للوتر“.



سباق لكلاّب السلوقي خلال مهرجان مزايينة الظفرة للإبل في الصحراء بالقرب من مدينة زايد، على بعد 150 كيلومتراً غرب العاصمة الإماراتية أبوظبي

## صباح العرب



محمد هجرس

### إدارة عموم «الزير»

يقول الخبر، إن مليون بقرة جعلت من هولندا واحدة من أكبر منتجي الجبن والألبان في العالم.. بينما يوجد في عالمنا العربي قرابة 100 مليون بقرة، عدا ملايين أخرى من رؤوس الماشية والضأن والماعز، ومع ذلك لا زالت بعض عواصمنا تستورد نفايات الحليب الجفّف من الخارج.

السودان مثلاً، الذي درسنا في صغرنا أنه سلّة غذاء العالم العربي، به وحده 30 مليون بقرة و40 مليون رأس من الضأن، ومع ذلك فالحال هناك لا يختلف كثيراً عما في دول أخرى، نفس الفقر والجوع والتخلف، وكاننا أمام حالة قحط غربية، واستهانة بما حباها الله به من موارد، لا نشكره عليها، ولا نعرف كيف نستغلها أو نديرها أو نستثمرها، ونستسهل فقط ضخ ملايين الدولارات لاستيرادها من شعوب عرفت كيف تعبئ لنا الهواء في "ازايز"، كما يقول المثل العامي المصري.

وإذا كانت ضرور الإبقار تنتظر من يأمل فيها خيراً، وليس "تقديسها" باعتبارها مصدر الخير كما يفعل بعض أشقائنا الهنود، إلا أننا نتعامل مع ثرواتنا (البشرية والحيوانية) بذات منطق عم يوسف، ذاك الصديق السوداني ضخم الجثة، "عريض المنكعين" بتعبير عادل إمام فيلسوف "شاهد ما شافش حاجة"، والذي ترك عشرة أفدنة خصبه في بلده، يمكنها أن تدر عليه ذهباً، وسافر ليعمل حارساً لمبنى الصحيفة التي كنت أعمل بها، مكتفياً بالجلوس على كرسي وراء طاولة عتيقة بالمدخل الصغير وقتها، يأمر هذا و"يشخط" في ذلك، بالتوقيع هنا أو هناك، مستمداً سلطاته العتيدة من عمّه الشهيرة التي ما إن يهزها يمينا ويساراً حتى نعرف أنها إشارة تهديدية بإبلاغ الإدارة بمن يتلاعب أو يحاول التزويج، مذكراً بـ"إدارة عموم الزير" التي ما إن خرج مسؤول كبير للتقاعد حتى رأى أن يضع "زير" مياها على ناصية الشارع الذي يقطنه، ويجلس على كرسي قديم حاملاً عصا رفيعة لاستنشاق هيبته وصلاحياته المفقودة، وكلما اقترب شخص للشرب، يأمره بصوت حاد باستخدام هذا "الكوز" لا غيره من بقية "الأكواز" المتراضة أمامه.

هذا النموذج الأخير، وما قبله، يذكرني بهذا النوع الآخر من النسوة، اللواتي يخلن على أطفالهن بـ"رضعة" طبية لغير ما سبب طبي، ويلجان لحليب أطفال مستورد يضحونه في أفواههم حفاظاً على رشاقة لن تأتي أبداً. صدقوني، المشكلة ليست في البقرة "الهولندية" ولا في نظيرتها السودانية أو المصرية أو من أي ملة أو جنسية أو سلاله؛ ولكن في "هذا" الذي تشابه علينا ويقود إدارة موارد اقتصادياتنا العربية.